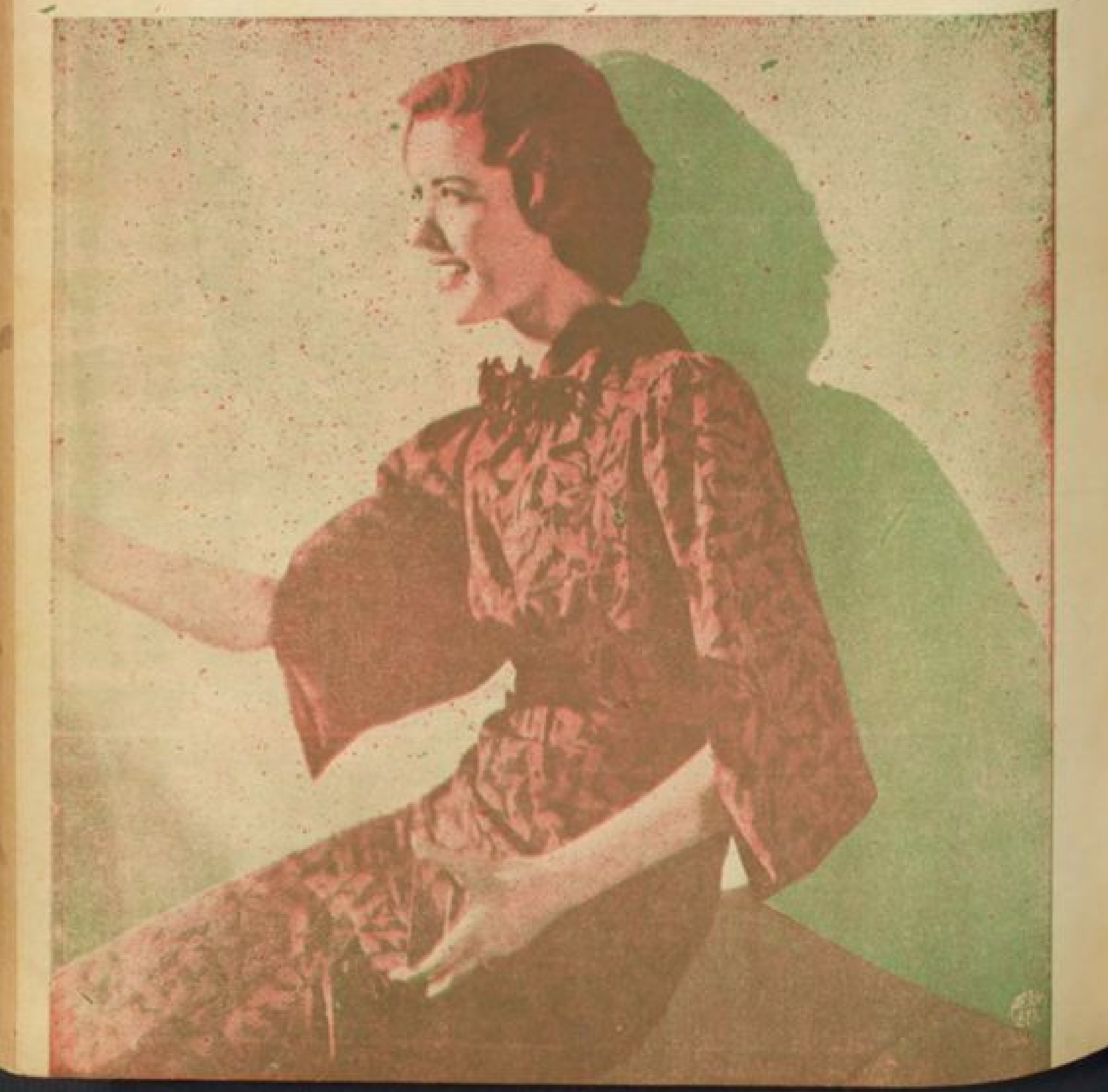
الجامعة

٨٤ صفحة

والـ ١٠ قصص

العدد ٢٧٦ — السنة السابعة — الخميس ١٣ مايو سنة ١٩٣٧





تسميم الآبار

بعد أن اتضح في أواخر الاسبوع الماضي أن وجهة النظر المصرية في مؤتمر مونترو بشأن فترة الانتقال وموقف الحكومة المصرية من الشركات والمؤسسات الاجنبية قد سلم بها الوفد الفرنسي — بعد أن اتضح ذلك وفهم القانونيون أن النصر آت وشك أن يكتب للوفد المصري تعمدت صحف المعارضة أن تلجأ الى « الخطة » التقليدية العتيقة التي تحذقها عادة الفلول المهزومة المندحرة أثناء تقهقرها وهي « الخطة » المعروفة باسم « تسميم الآبار » . فقامت هذه الصحف بدعاية مغرضة تعامت فيها عن النقط الجوهرية الرئيسية التي سجلت وثائق مونترو نصر الوفد المصري فيها على طول الخط وأخذت تتشدق على طريقة تجار الافراح ببعض ضمانات تافهة زلت عنها مصر للمؤسسات العلمية والدينية والاجنبية . التي لم ينكر احد من المصريين في التعدي عليها . وعلى التقاليد التي تكونت بمضي الزمن حولها . كما لم ينكر احد من المصريين فضل الكثير منها في نشر العلم ومبادىء الصحة العامة بين القرويين والقرويات

ولا يمكن في هذه الصفحة أن نسرد المزايا الدوليه العظيمة التي نالتها مصر بعقد اتفاقية مونترو . ولكن يكفي أن نذكر — على سبيل المثال — امرين اثنين قلبا الاوضاع التشريعية والقضائية التي كانت سارية في أثناء قيام الامتيازات رأسا على عقب . وردا الي مصر سيادتها دستها غير منقوصة ولا مشوهة .

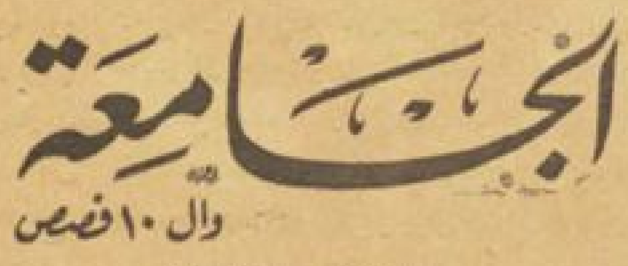
أما الامر الاول فهو أن البرلمان المصري أصبح صاحب الحق الاول والأخير في اصدار قوانين أيا كان نوعها مدنية أو تجارية او جنائية أو مالية اي قوانين تفرض ضرائب معينة كضريبة الايراد او التركات او غيرها — تسري بمجرد نشرها في الوقائع المصرية على المصريين والاجانب على السواء . وبذلك مات النظام القديم المذل لكرامة البرلمان المصري والذي كان يحتم أن تعرض تلك القوانين على الجمعية العمومية لمستشاري محكمة الاستئناف العليا المختلطة لاقرارها او رفضها . ثم انتظار ثلاثة أشهر لكي تبلغ موافقة الجمعية الي الدول الممتازة ويضمن عدم اعتراضها وهذا النظام القديم لم يكن له مثيل في العالم كله من حيث اذلال اسمي السلطات في الدولة وهي السلطة التشريعية ووضعها تحت رقابة سلطة قضائية . العنصر الغالب فيها أجنبي .

الامر الثاني — أن المحاكم الاهلية اصبحت مختصة بالنظر في قضايا الاجانب أجمعين الا رعايا الدول التي وقعت اتفاقية مونترو وبذلك مات النظام القديم الذي ابتدعه قضاء المحاكم المختلطة أثناء تفسيره للائحة ترتيب هذه المحاكم والذي كان يقضي بادخال كل الاجانب — اي غير المصريين — في الاختصاص المختلط حتي ولو كانوا غير تابعين لدول ممتازة . كاليابانيين والصينيين والمكسيكيين والفنزويليين والبرازيليين والارجنتيين وكل ما عدا رعايا الدول التي وقعت الاتفاقية الاخيرة هذين الامرين وحدهما يكفيان لتسجيل النصر الوطني الذي ناله الوفد المصري في مونترو .

مكرم باشا والجامعات الانجليزية

نشرت الصحف اليومية المصرية أن الطلبة المصريين في انجلترا قد تقدموا الى معالي الاستاذ النقيب مكرم عبيد باشا برجاء ان يلقي عليهم خطابا يشرح فيه نتائج مؤتمر مونترو . وما كسبته مصر فيه على نسق الخطاب الذي ألقاه على طلبة الجامعة المصرية في شرح معاهدة الزعفران

وقد اتصل بنا ان بعض الجامعات الانجليزية الكبري قد انتهزت فرصة وجود معاليه في انجلترا فتقدمت اليه برجاء القاء بعض محاضرات على طلبتها في مركز مصر الدولي وأن مجلة Current History الامريكية قد وسطت احد كبار الصحفيين الانجليز لرجاء الوزير النقيب في ان يكتب بحثا عن التطورات المختلفة في تاريخ مصر الحديث التي انتهت بنيل مصر استقلالها والغاء الامتيازات الاجنبية ولا يخفى ان هذه المجلة تعد من اكبر المجلات التي تعني بالتاريخ الحديث . ويكفي ان نذكر ان لويد جورج ونستن تشرشل وليون بلوم وجورج قد ساهموا في تحريرها في مناسبات مختلفة



العدد ٢٧٦ — السنة السابعة

لازلنا عند وعدنا للقراء الاعزاء . ففي هذا العدد أبواب الجامعة بأكلها وقد أضفنا اليها لابواب الثلاثة الجديدة (رجل في صفحة) و (كتاب في صفحة) و (بهذه المناسبة) . كما اعدنا الباب الذي طالما احبه القراء (انت نائم وانا قائم) و (ال ١٠ قصص) الكاملة غير المقروصة منها اربعة قصص مصرية . وقد قضينا (على المسلسلات) وعنينا بالموضوعات المحلية

المحرر



قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

— ١ —

ولدت سميرة ابنة توفيق بك صادق وفى فمها ملعقة من ذهب ! فشبت في منزل لم تعرف الفاقة منفذاً اليه . . . كانت ثانية فتاتين رزق بهما توفيق بك . فزوج الاولى في سن مبكرة وهو لايزال يعد فى شرخ الصبا . وأخذ يعد الثانية — سميرة — لزواج موفق قبل أن يودع الدنيا كما ودعتها زوجته ...

والتحقت سميرة بمدرسة «البون باستور» لتتلقى الدراسة التقليدية التى اعتادت فتياتنا تلقيها . فذاع بين طالبات المدرسة بعد برهة قصيرة من التحاقها الشىء الكثير عن ثروة أبيها . وعن عدد الأفدنة التى ينتظر ان توزع بينها وبين شقيقتها عقب وفاته . وعن مظاهر الجاه التى اضفاها القدر فى نوبة كرم ساخرة على المراى الكبيرة التى كان يملكها توفيق بك صادق بالزمالك . . . واقتربت الرؤوس وهى تشاهد السيارة الفخمة التى أقلت « ريرى » الى باب المدرسة فى الصباح . ثم نزل منها (الجروم) فى ثوبه الأزرق الابيض ففتح بابها برشاقة ووقف حتى هبطت سيدته الصغيرة وتقدمت شامخة الرأس الى (حوش) المدرسة . وهمست احدى الطالبات فى اذن زميلتها

— إيه العربيــة الشيك دي اللي ريرى راكباها ؟ ؟ — فاجابت أخرى

— عربية أبوها .

واشتركت الاثنتان بعد ذلك فى جملة قالتاها فى نفس واحد « والنبي ماهي لايقة عليها » .!

والواقع ان سميرة توفيق لم تكن اجمل بنات « البون باستور » . كما انها لم تكن اكثرهن رشاقة . ولذا احس زميلاتها بالغبن الواقع عليهن . فقد كن فى تلك السن الساذجة يرين ان الزمن لايجب ان يواتى الا الجميلات الرشيقات وان سميرة مادامت لم تكن اجملهن ولا ارشقهن فلايجب ان تكون اغناهن ... !

وانقضت ايام « البون باستور » مسرعة . وذاع مرة أخرى فى همس خفيف بين طالباتها ان والد « ريرى » قد اختار لابنته زوجاً من اصدقائه . وسألت احداهن

— صنعته إيه ؟ — فاجابت أخرى

— أنا سمعت انه مفتش فى وزارة المعارف

— لازم كبير فى السن

— وإيه يعني ؟ أهي مين يرضي ياخدها . الكرنه السوده . دي رخره ... ياعيني عليه لما يصطبح بكره بعنيها المبكره . و كبوشها اللى يخوف ... نحمد ربنا اللى قدرت تجوز

وهزت الأخرى رأسها فى بطء ثم قالت باسمة

— انتى نسيتى فلوسها ؟ ! انا سمعت انها حتورث سبعميت فدان . ومحل تجارة كبير قوى ف الغورية ...

واطرقت الفتاتان فى صمت . . وكان من السهل إذ ذاك لمن ينظر الى قسماتهما ان يتبين معنى من معاني البغض والاحتقار نحو الرجال اجمعين .. الرجال الذين لايبحثون عند التفكير فى الزواج عن جمال الزوجة التى ينشدونها او رشاقتها . او تعليمها . او سمعتها . بقدر ما يبحثون عن الثروة التى تملكها او ينتظر ان تملكها ....

— ٢ —

وانقطعت سميرة توفيق من « البون باستور » . لتنتقل الى منزل زوجها الاستاذ مصطفى راشد المفتش بوزارة المعارف .... وكان الاستاذ مصطفى — كما لاحظت زميلات ريري فى « البون باستور » رجلا فى الخمسين من عمره . وكانت ريري لم تتجاوز بعد العشرين من عمرها وقد باحت الى زميلاتها فى المدرسة انها حاولت الاحتجاج على ذلك الزواج . ولكن والدها افهمها انه جرب تزويج ابنته الكبرى من مهندس شاب بدد المصاغ الكثير الذى

جهزها به . وانى على كل غال اصطحبته معها الى منزلها . وانه يخشى اذا زوجها هو من الاخرى من شاب طائش ان تضيع ثروته التى افنى حياته في جمعها ولذا فضل ان «يعطيها» الى صديق قديم من اصدقائه لكي يحرص على تلك الثروة . وتعمد ان يختاره ناضج السن لكيلا يسمم حياتها ذلك العبث الطائش الذي يعمد اليه الشبان في سن مبكرة أثناء زهوهم بشبابهم .....

ولم تكن (زيزي) قد تربت فى منزل أبيها على أن تخالف له ارادة . فلما تبينت أنه مصمم على تنفيذ تلك الارادة رضخت واصبحت (زيزي) تعرف منذ ذلك الوقت باسم (سميرة هانم راشد) ..

عرفتها بهذا الاسم المخازن التجارية الكبرى التي كانت تتردد عليها لشراء ثيابها الكثيرة التي كانت تحاول بها ان تعوض شعورها برثاء الناس لها . شابة فى العشرين من عمرها تعيش الي جانب رجل في الخمسين من عمره . بدأ يعرف عناوين أطباء (الروماتزم) وتصلب الشرايين وارقام تليفوناتهم .. كما بدأ يحرص كلما جلس في مكان على الا يتعرض لتيار هواء . فهو دائم اليقظة الى نافذة تفتح . اوباب تتزحزح دلفته من مكانها .. ولم يعد يستطيع ان يصعد درجات السلم الرخامى الذى يصل بين الحديقة و(الفيلا) التى بناها توفيق بك في طريق الهرم وقدمها هدية لابنته عند الزواج . لم يعد يستطيع ان يصعد درجات هذا السلم مرة واحدة كما تفعل هى . بل انه كان يصعدها درجة درجة فاذا وصل الى الدرجة الأخيرة أخذ صدره يعلو ويهبط فى حركة خفيفة رغم أنه كان يتكلف الابتسام عندما يراها تصل الى الدرجة الاخيرة وتبدأ فى خلع قبعتها وهو لايزال يعانى الصعود .. !

وعرفتها بهذا الاسم ايضا عاملات محلات (الحلاقة) للسيدات اللاتى كانت سميرة تكثر من التردد عليها لتستعين بخبرتهن على اخفاء الخشونة البادية في شعرها (الاكرت) ويتذوقهن فى اختيار الشكل الذى ينسق به هذا الشعر لكي يتسق مع لونها المحروق . وقسمات وجهها التى لم تنطق فى يوم مابفتنة خاصة ..

كما عرفتها بهذا الاسم الفتيات الجالسات في (نوافذ التذاكر) بدور السينما . التى كانت سميرة تحجز المقاصير فيها لتقتل سأم الوقت الكريه الممل المتشابه ..

لم تفرح المسكينة بالزواج كما فرحت به غيرها .. حتي الفقيرات اللاتي لم يرتدين ما ارتدته من الثياب الغالية . ولم يقطن مثل تلك (الفيلا) الانيقة . ولم يتزين بما تزينت به من الحلى والمصاغ . ولم تسخر لخدمتهن السيارات التى سخرت لخدمتها . حتى هؤلاء كن اسعد منها . لانهن استطعن ان يتذوقن سعادة الوجود الى جانب شاب في مثل عمرهن .

وتزايد الضيق على مر الزمن . ولم تجد سميرة شخصا تصارحه بهذه الالام التى كانت تحز في روحها الشابة الا شقيقتها الكبري أنصاف . التى لاحظت في زياراتها المتعددة ذلك الجو الواجم الحزين . المكتئب الذى كان يسود تلك (الفيلا) التى قطنتها سميرة . وسألتها انصاف ذات مرة

— انتى مالك يازيزى ؟ فيه الدنيا عروسه لسه جديدة زيك . وفي سنك . تقعد طول النهار حاطة ايدها على خدها وسرحانة زى ما انتى عامله كده ؟ مالك يااختى ؟

— ماليش ..

— زعلانة من ايه ؟

— مش عارفه .. أهو ساعات ابقي عاوزه اعيط .

— ازاي ؟ انتى جوزك مضايقك ف حاجة ؟

— ياريت ... ياريت يا ابله انصاف ... ده طول النهار على قولة «حاضر» ... أنا مثلاً كده اني لو قلتله ارمى نفسك تحت ترامواي الهرم يقول لى (حاضر) .. ماعندوش غير الكلمه دي لما روحى حتطلع .. منها ومنه ...

— أما انتى امرك عجيب يازيزى ... أمال انتى عاوزاه يعمل ايه ؟

— عاوزاه مره يقول لى (لأ) ... عاوزاه لوقلت له نروح السينما يقول لي (لا) انا نفسي آخد فنجان شاى فى مينا هاوس . ولو شافني بادور الراديو عشان اسمع (بوادبست) يقول لي (لا) العبي حته يانو نفسك ويقوم يقفل الراديو ويشيلنى يحطني على كرسي البيانو بالعافيه . عاوزاه يقول لى البس ايه . وآكل ايه واشرب ايه . وازرع ايه ف الجنينه ... ده عمره ماطلب مني أحط لمزهره على ترابيزة السفره ... حطيت (الفاز) يوم واتنين وتلاته ولما لقيته مش واخد باله بطلت احطها ... احلف لك بايه يا أبله اني لو نزلت قلعت شجر الجنينه كله مش حياخد باله . آهو رضه ييجي م الديوان ويطلع السلم ويدخل البيت ولا كأن حاجه حصلت .

— والنبي انتي مجنونه ياسميره ... بس متهيأ لك ان العند والمهابره والنكد دى حاجات كويسه ؟ قال يعنى شوية تغيير ف الحياة ! ... ولكن تعالي اتفرجي ع اللي يحصل عندى في البيت انا كنت طول عمرى باخبي عنكم من كسوفي :... ما فيش مرايه عندي مش مشروخه نصين ... ييجي سكران . ولو قلت له كنت فين يا داهيه دقي آهو أي حاجه يطولها يروح مشوحها بطول دراعه :: ويزعق ويشخط ويشتم وافضل اقفل بقه عشان اسكته وانا دايه ف جسمي من كتر الكسوف قصاد الخدامين واحنا عمالين نتخانق زى الفجر ... وفين وفين لغاية ما يهدا ... يعني انتى فاهمة هو يعمل الحاجات دى كلها ليه ؟ .. اعشان عارف انى باحبه وان بابا متضايق منه . واني مش معقول حاسيب بيتى وولادى عشان أروح اغضب فى بيت ابوى . وابوي كل اللي يتمناه اني اسيب جوزي واقعد عنده .

واستمعت سميره إلى حديث شقيقتها الكبرى حتى انتهت منه ثم هزت رأسها

هزات بطيئة متقطعة وقالت

— أنا عندي مرايات البيت كلها تتشرخ أحسن من أن قلبي يتشرخ وأنا في السن دي ... إنتِ ما جربتيش انك تعيشي ف بيت واحد مع راجل قد ابوكِ ... أنا اول امبارح وانا خارجه م الاوبرا معاه عيطت ولما اقولك تندهشي ... ووقفنا على سلم الاوبرا ننتظر العربية شفت واحده م اللي كانوا معاي ف (اليون باستور) متشعلقه ف إيد جوزها وعماله تجري عشان تلحق (الاوتوبوس) ولما وصلت خاف جوزها لا الناس تهجم وتملا المحلات كلها فشالها ... شالها لفوق لغاية ما قعدها. وأنا واقفه أتسكتك م البرد انتظر دور عربيتنا لغاية ما جت .... انا حاتجنن ف البيت ده .. طول النهار قاعده القعده اللي انتِ شايفاها دي .. نفسي مره اجري وراحد .. ولا حد يجري وراي ... أجري ... أجري ... اجري لغاية ما أنهج وادلدل لساني واقعد ع الارض ... يقوم يشيلني على كتفه ويمشي .. لو كنتِ شفتيني اول امبارح كنتِ قلقتِ على البنت اتجننت خلاص تصوري أني فتحت ابواب تقفيصة الطيور اللي ف الجنينه وسيبت الاراناب تجري وانا اجري وراها لغاية ما بقيت كلي با كت عرق وارتميت ع الارض ...

وحدقت انصاف في عيني شقيقتها طويلا كأنها تمتحن قواها العقلية! ثم كررت نصائحها وتمنياتها وخرجت وهي تتكلف اخفاء تأثرها لحالة سميرة

— ٣ —

وانقضت على ذلك اليوم بضعة أسابيع أخرى ...

وقرأت سميرة ذات يوم في إحدى الصحف أن نحاتاً مصرياً شاباً يدعى بديع نصحي قد عاد من اوربا وأخذ يعرض بعض تماثيله في معرض صغير أقامه بشارع (شمبليون) .. وقد اعجبت بالصور الفوتوغرافية التي نشرتها الجريدة لتلك التماثيل والتي شهدت لصاحبها بالنبوغ

وخطر لسميره أن تذهب الى ذلك المعرض مع نجية زميلتها القديمة في (اليون باستور) لتشاهدا تلك التماثيل التي اكثرت الصحف من الاشادة بها ..

واتفقتا على موعد مرت فيه سميره بسيارتها على نجيه وذهبتا معا الى المعرض ..

كانت التماثيل متناثرة في بهو نصف مظلم في منزل قديم من منازل شارع شمبليون. وكان قد وقف في وسط البهو شاب في نحو الثلاثين من عمره مرتفع القامة فاحم الشعر اخذ ينفث دخان سيجارة في يده احترق معظمها وقد ارتدي معطفا ابيض ولم تلبث سميره أن تحققت أنه النحات نفسه الذي نشرت الصحف صورته وصورة تماثيله المعروضة ..

واخذت الصديقتان تتنقلان بين التماثيل الصغيرة .. تماثيل من الجرانيت والرخام. والنحاس ... تؤدي معاني مختلفة ... ولاحظت سميره أن النحات الشاب صاحب المعرض كان يختلس اليها النظر من خلال الدخان التي كانت تتكاثف أمام وجهه الشاحب النحيف الذي كانت قسماته تعبر عن روح متأججة.

وانتظرت أن يتقدم ليسألها رأيها عن تماثيله. او ليشكر لها زيارتها المعرض ولكنه لم يفعل .. فتنبه تلك الوقفة الهادئة. والنظرة الشاردة العميقة والابتسامة النصفية التي ترتسم على شفتيه وتنصهر تدريجياً تحت لهب السيجارة المحترقة .. كان تمثالا لنحات شاب وسط تماثيله!

وتقدمت سميرة الى الباب والى جانبها صديقتها.. وهمست بخفة في اذنها الجدع ده يبص لك قوي كده ليه ياترى؟ انتِ تعرفيه؟

واجابت زري وقد تصاعد الدم الى وجهها

— أبدا

— امال حياكلك كده ليه؟

ولم تجب سميرة ولكنها احست بزهو هائل يسري في روحها ... كان النحات الشاب بديع نصحي الذي اخذت الصحف المصرية توالي الاشادة بنبوغه، وتمهد امامه سبيل الشهرة ينظر اليها معجباً كأنها قطعة فنية رائعة ..!

وتكلفت التردد اثناء خروجها لتشجعه على ان يبدأها بالحديث ولكنه لم يفعل فتجرأت أخيراً وسألته عن ثمن تمثال نحاس صغير لبدوية من عرب الصحراء الرحل فاجابها الي ما طلبت وهو ينحني احتراماً ودفعت له ثمن التمثال كما قدره. ثم رجته ان يبقيه عنده الي ان ترسل في طلبه وانصرفت ...

وقضت سميرة ذلك اليوم تفكر في تلك الوقفة الرائعة المهيبة التي وقفها النحات الشاب وهي تجول وسط تماثيله .... وفي تلك النظرة المعجبة الوطنى التي غمرها بها فانتشت روحها الشابة. وفي تلك الانحناءة الرشيقة التي ودعها بها الي باب المعرض وهو يضغط على يدها شاكراً لها شراءها التمثال.

ولم تستطع سميرة ان تتحرر من التفكير في النحات الشاب. كانت نظرته الطويلة الحالمة. لاتزال تغمرها. وكانت رائحة السيجارة الامريكية التي كان يدخنها تملأ أنفها، بل ان سحب الدخان التي تكاثفت حول وجهه كانت تطاردها وتتكاثف اكثر غزارة امام وجهها وتنفذ من انفها. وتدمع عينيها ..

وقويت الفكرة في خيال سميرة وشغلتها عن كل شيء آخر. ولم يكد يقبل مساء اليوم التالي حتى وجدت نفسها تتأهب لمغادرة المنزل والذهاب الي شارع شمبوليون لزيارة معرض النحت مرة أخرى ..!

لم تدر ما الذي دفعها الي ذلك. دافع خفي اقوى منها كان يدفعها الى ذلك المعرض الذي يعيش فيه الآدميون حتى صاحبه كالتماثيل .... التماثيل التي تنطق عيونها بالمعاني المختلفة ويخيل لزوارها ان سحب الدخان المتكاثفة حول وجوهها انما هي أبخرة عطور سحرية تحترق في بواتق خفية تحتها ...!

واسرعت سميرة بصعود درجات السلم الذي يقود الي البهو الذي اتخذه النحات بديع نصحي معرضا لتماثيله .. لم يجب

البقية الى صفحة ٧٩



نصر مونترو

هل الغت تركيا وإيران الامتيازات الاجنبية فيها بجرة قلم؟

مساعي المعارضة لدى بعض الدوائر الدبلوماسية الاجنبية في مصر

انتهى !

انتهى الوفد المصري في مساء السبت الماضي من جهاده الشاق الذى قام به لتحقيق المطالب الوطنية المصرية بشأن الغاء الامتيازات الأجنبية ووفق في مهمته توفيقا رائعا بتوقيع اتفاقية مونترو مع الدول الممتازة

وهي الاتفاقية التاريخية التي ستخلد في أذهان المصريين . لأنها قضت بالاعدام على عهد بغيض كريه كانت تلك الامتيازات تستبيح فيه كرامة الدستور المصرى وتستهين بالسيادة المصرية . وتضرب عرض الحائط بالقوانين التى يصدرها البرلمان المصري في حدود سلطته الشرعية

ولم يكد ينشر في مصر أن الوفد المصرى قد نال هذا النصر الدولى في مونترو حتى بدأ المعارضون يفكرون بتفكيرهم التقليدى الرخيص في تشويه ذلك النصر .. !

وقد اتصل بنا أن بعض القانونيين من زعماء المعارضة . ولا داعي لاستعمال الكلمات « الملفوفة » فنقول أن هذا البعض هو حسن صبرى باشا وحلمى عيسى باشا قد اجتمعا في صباح الاحد الماضي . ورأيا أن يكون أساس (الحملة) التي تقرر توجيهها الى اتفاقية مونترو هو مقارنة الموقف الذي وقفته مصر من الدول الممتازة عام ٩٣٧ بالموقف الاسبق الذى وقفته تركيا وإيران ... وهما الدولتان اللتان عانتا مثل ما عانته مصر من أهوال الامتيازات الاجنبية ووضع المعارضان الكبيران « التكتيك » الذي ارتأياه لبدء الحملة . وهو الاشادة بموقف الدولتين باعتبار أنهما الغيا الامتيازات (بجرة قلم) والتنديد بموقف الوفد المصري لأنه فاوض وساوم وقبل فترة انتقال مدتها ١٢ عاما !



مستشارون قضائيون من الاجانب في تركيا

وذهب رسل المعارضة الى بعض الدوائر الدبلوماسية الاجنبية يلتمسون نصوص الاتفاقات الدولية التى ترتب عليها إلغاء الامتيازات فى تركيا وإيران . وفوجئت المعارضة بشيء لم يكن في الحسبان . فقد اتضح لها أن تركيا لم تلغ امتيازات الاجانب (بجرة القلم) تلك التى أكثرت صحف المعارضة في مصر من ذكرها ، بل أنها قبلت فترة انتقال مدتها خمسة أعوام!

وقبلت قيداً مذلا لسيادتها . مهينا لعزتها وهو وجوب استعانتها أثناء فترة الانتقال بمستشارين قضائيين من الأجانب يكون محل عملهم فى وزارة الحقانية التركية . ويكون لهم حق مراقبة الاحكام التى تصدرها المحاكم التركية فى قضايا الاجانب .. !

وفتح حسن صبرى باشا فمه ... عندما جاءه الرسول بنص الاتفاقية الدولية التى انتهت اليها مفاوضات عصمت باشا الوزير التركي المعروف في مؤتمر لوزان . الذى

دعت اليه تركيا لبحث موضوع الامتيازات الاجنبية . وتبين أن (جرة القلم) التى كررت صحف المعارضة ذكرها عند التنديد — مقدما ومع سبق الاصرار والترصد — بالوفد المصرى في مونترو . (جرة القلم) التركية هذه تمخضت عن نظام العن من نظام (المستشار القضائي) الذى ألغته معاهدة الزعفران قبل اتفاقية مونترو ... العن لانه نظام ارغم تركيا على قبول عصبة دولية من المستشارين القضائيين الاجانب مدى خمسة أعوام .. يعتدون على سلطة وزير الحقانية التركي ويشوهون مسؤوليته البرلمانية أمام البرلمان التركي

بعثات حقوق اجباريه في إيران

وظن رسل المعارضة أنهم سيعثرون على سند يمكنهم من مهاجمة نصر الوفد المصري في مونترو في الطريقة التى ألغت بها إيران امتيازات الاجانب فيها ..

فهل تدرى ماذا اتضح لصبرى باشا المحامي القديم وحلمي عيسى باشا المستشار السابق بمحكمة الاستئناف "عليا ومؤلف كتاب (البيع) ؟

اتضح أن إيران أولا لم تلغ الامتيازات (بجرة قلم) كما أذاعت صحف المعارضة ، لأنها اعطت الاجانب فرصة سنة كاملة قبل الالغاء . ثانيا أنها قبلت بعد مفاوضات طويلة بين الشاه واعضاء الهيئات السياسية الاجنبية في طهران قيدا كان لا يمكن أن تقبله مصر لانه حكم بالعجز والجهل على قضاتها .. قبلت أن ترسل عددا معينا من شبانها الذين أتموا دراسة الحقوق الى كليات الحقوق في فرنسا وانجلترا لتلقى دراسة عالية تمكنهم من استيعاب قوانين الدول التى رأت إيران ان تلغي امتيازاتها . ولكي يعودون لشغل الوظائف القضائية المختلفة . وقد حاول الشاه ان يحتج بقلة المال لكي يفلت من ارسال العدد المطلوب وهو كما لا يخفي عدد كبير - فألحت فرنسا في وجوب تنفيذ هذا الشرط باعتبار ان دراسة الحقوق في إيران ليست بالدرجة التى تكفي لاخراج قضاة ايرانيين يصلحون للفصل في قضايا الاجانب . ولكنها قبلت بعد رجاء ان تسمح بالحاق بعض الطلبة الايرانيين فى مدرستى الحقوق الفرنسيتين بالقاهرة وبيروت ..!

وتبخرت (جرة القلم) وانهار (التكنيك) الذى رسمته المعارضة وبقي نصر الوفد المصرى في مونترو يخزى العين ويكويها !

الكاتب الالمانى أميل لودفيج

هل يضع كتابا عن مصر الحديثة و مصطفى النحاس

عند ما قدم الكاتب الالمانى المعروف اميل لودفيج منذ عامين الى مصر نشرت الصحف المصرية انه تردد على دار الكتب الملكية واستعار بعض الكتب الالمانية والانجليزية التى تبحث في التاريخ المصري القديم والحديث .. وقد ذاع إذذاك انه كان يجمع المراجع اللازمة لوضع كتابه (حياة نهر) وهو الكتاب الذى صدر أخيراً وبحث فيه تاريخ وادي النيل

ولكن بعض النقاد الفرنسيين الذين تعرضوا للكتابة على كتاب لودفيج الجديد لاحظوا أن فيه انحرافا عن (الخط) الذى اعتاد المؤلف الكبير أن يتبعه في وضع كتابه . فقد تخصص لودفيج في رسم شخصيات العظماء والعباقرة بطريقة مبتكرة لم يسبقه اليها احد . ولا تزال كتابه الخالد عن الشاعر الانجليزى بيرون نموذجاً لفنه الخالد

ولكن احدى الصحف النمسوية ازاحت الستار أخيراً عن الغرض الحقيقي من زيارة لودفيج الاخيرة لمصر . فذكرت انه اهتم اهتماما كبيراً بالتطورات التى انتهت بالثورة المصرية عام ١٩١٩ . وبالرجال الذين قادوا تلك الثورة كما اهتم بزعامة سعد زغلول ومصطفي النحاس . وانه تتبع الجهود الهائلة التي بذلها الزعيم الثانى بعد أن انتقلت اليه مقاليد الزعامة في تحقيق رسالته الاولى . وانه اعتزم أن يسجل آثار هذه الدراسة فى كتاب جديد يضعه عن مصر الحديثة وزعيمها مصطفى النحاس .

وقد تحرينا فعلمنا أن بعض أساتذة اللغة الالمانية فى القاهرة ممن نالوا حظوة الاتصال بالكاتب الكبير عند زيارته لمصر قد تلقوا في الاسبوع الماضي أمراً أن يجمعوا ما كتب بالفرنسية والانجليزية عن زعيم مصر ونشأته وتطورات حياته في القضاء والمحاماة ، وخطبه فى الحملات الانتخابية ورئاسة مجلس النواب ، وجهوده الاصلاحية داخل الحكم وخارجه . وان هذا كله قد ارسل الى لودفيج تمهيدا لتحقيق الفكرة التى أشارت اليها تلك الصحيفة النمساوية



ولاشك أن كتابا يضعه لودفيج عن زعيم مصر ورمز نهضتها مصطفي النحاس ، الى جانب تسجيله لعظمة هذه الشخصية المصرية العبقرية الفذة . فانه دعاية عالمية للنبوغ المصري . وتخليد للنهضة المصرية التى أثمرت ثمرتها على يدى الزعيم



جلالة الملك في لندن

محلات الازياء تتخذ ثياب ملك مصر نموذجا

أرسل الينا مراسلنا الخاص في لندن رسالة تضمنت وصف الحفلة التى اقامتها السفارة المصرية بمناسبة عيد الجلوس وهى الحفلة التى تجلت فيها ديموقراطية جلالة الملك الشاب ورقته وقد أشار الزميل اللندنى الى دهشة المصريين الذين حضروا الحفلة عند ماقدم الدكتور محمود فهمى زكي الصيدلي المصرى بلندن « مارش الملك » الى جلالته فطلب اليه ان يعزفه على البيانو . ولما أجاب طلب الملك سأله عن الوقت الذى قضاه في وضع موسيقاه ، فأجابه انه قضى فى وضعها شهرين . فعلق جلالته على ذلك قائلا « انا ربك حافظه صم » !

وقد رأى المشرفون على حفلة السفارة ان يقوم الحاوي المصري محجوب حسني الذي أثار اعجاب رجال وسيدات الصالونات الانجليزية العالية بعرض العابه امام مليكه . وقد سأله جلالته عن الجهة التى ولد فيها بمصر فأجابه انه من اهالي بورسعيد . وسر جلالته عند ماعلم ان محطة الاذاعة اللاسلكية في لندن تعاقدت معه على الاشتراك في حفلات « التليفزيون » ولما انصرف التفت جلالته الى الدكتور حافظ عفيفي باشا الذي كان يطري مهارة الحاوي المصري وقال « طبعاً ماهو قاضي ورابق لها . . . انا مش عارف ليه بيقولوا القاضي يعمل قاضي مع ان القاضي مشغول لشوشته ، القاضي يعمل حاوى ! »

فكان تبسط جلالته فى الحديث مع رعاياه على هـذا النحو الديموقراطى مثار التقدير والاجلال والاعجاب

وقد تضمنت رسالة لندن خبراً يتفرد محرر هذا الباب بنشره وهو واثق من انه يهم قراءه من شبان الصالون المصرى الذين يتخذون مليكهم نموذجاً لهم في سمو المظهر الاجتماعى وهوان محلي بوب و كرتز اللذين يعتبران من اكبر محلات ازياء الرجال فى العالم قد راعتهما سلامة ذوق جلالته فى اختيار ألوان ثيابه واتساق ألوان « الكرافتات » مع ألوان الثياب . وان بعض الخبيرين فى ابتكار ازياء الرجال قد سروا كل السرور من زيارة جلالته القصيرة للندن لانها فتحت لهما ابواب الامل في حل المشكلة التى عانوها عقب تنازل الملك ادوارد السابع عن عرش انجلترة وهو الذى كانوا يعتبرونه « نموذجا » تصدر عنه (موضات) ازياء الرجال إذان جلالة الملك جورج السادس الحالي ليس من (هواة) اللبس كشقيقه الملك السابق . ولذا عانى اولئك الخبراء اهوال تلك المشكلة الى ان قام جلالة الملك فاروق بزيارته الاخيرة للندن

وختم مراسلنا رسالته بأن الكثيرين من (أشيك) نبلاء الانجليز الذين حضروا الحفلات التى دعي اليها جلالة ملك مصر قد بدأوا (يقلدون) طريقته في (اللبس) واختيار الالوان

افراح « دار المأمون »

احتفل الاستاذ الدكتور احمد فريد رفاعي بك مدير مصلحة الصحافة في الاسبوع الماضي بزفاف كريمته الى الوجيه محمود رياض القيعى (بك) عين اعيان كفر الزيات وعمدتها السابق ونجل عمدتها الاسبق !

وقد دعي الي هذه الحفلة عدد هائل من مختلف الطبقات احتشدوا فى السرادق الفخم الذى اقيم امام (دار المأمون) بحدائق القبة وقد قسم ذلك السرادق الى قسمين . احدهما للمدعوات والآخر للمدعوين . وتوسطهما مسرح خشبي صغير جلس عليه افراد (تخت) السيدة بديعة مصابنى التى حضرت في ساعة مبكرة ومعها الراقصات جوليت وخيرية صدقى وتيتى . وقدمن بضع (اسكتشات) مسرحية واغاني

ومونولوجات . ثم اختلف المدعوون الى المقصف الفاخر الذى اعده صاحب الدار والذي ذكرهم بمظاهر الكرم العربية القديمة ... ولاحظ مندوبنا ان العريس قد وجه الدعوة الى معظم محامى واطباء ونواب واعيان وعمد ومشايخ بلاد مركز كفر الزيات فكانوا الغالبية الساحقة في السرادق وكانت ترتسم على وجوههم علامات الدهشة من (التجديد) فى نظم الاحتفال بالزفاف وهو الذى بدا في اقامة المسرح الخشبي وعرض (اسكتشات) فرقة بديعة واقامة حاجز قصير كان يفصل بين الرجال والسيدات ! والعروس الفاضلة من ارق وارشق واكثر فتياتنا تهذيباً وثقافة . كما ان العريس يعتبر من (العمد) المصريين الشبان (المودرن) فكما عرفته كفر الزيات باناقته في ارتداء (الجلابية) البلدى الجوخ الغالية . عرفته سهرات القاهرة والاسكندرية بثيابه الافرنجية الفخمة ، وعرفته حفلة زفافه برشاقته في (الفراك) الرائع الذى كان يمر به بين صفوف اهالي كفر الزيات ليرحب بهم ويحييهم .. ! وكان يشترك في ذلك شقيقة الاستاذ فهيم القيعى نائب كفر الزيات السابق ورئيس جمعية الطلبة المصريين باريس الاسبق مدى عشرة اعوام وابن عمه والده الوجيه محمود زكي القيعي نائب كفر الزيات الحالي .

ويسرنا ان نذكر ان صلة المصاهرة الجديدة التى ربطت بين اسرتي القيعى ورفاعي يعود الفضل فيها الى الوساطة النبيلة التى قام بها نقيبنا الكبير سعادة الاستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ وبعض افراد اسرة الفتى وهى مصاهرة تستحق الاسرتين من اجلها التهنئة الخالصة

وكل تهانينا ...

طلاق !

كنا قد أشرنا منذ أسبوعين الى « الحادث » الذى أكثر الصالون المصرى العالي من الحديث عنه والذي تسبب فى انفصال زوجين يعرفهما هذا الصالون منذ بضعة أعوام وقد جاهرنا برغبتنا الحارة فى أن يسرع أصدقاء الزوجين المنفصلين الى ازالة الأثر الذي تركه ذلك الحادث واتمام الصلح من أجل الطفلة الجميلة التى أنجبها الزواج ولكن ..

ولكن يظهر ان كل أمل فى الصلح قد خاب . اذ اجتمع الزوجان في الاسبوع الماضي للمرة الاولى عقب الحادث . لان الزوج بعده اعتاد الاقامة فى محل عمله وترك زوجته مع الطفلة في المنزل . وقد حاول ابن عم الزوج وهو موظف كبير المحاولة الاخيرة للتوفيق فصارحه الزوج بأن الطلاق يجب أن يتم قبل سفره الى أوروبا . وعرضت الزوجة أن يرجىء الطلاق الي مابعد عودته ، ربما هدأت ثائرته ولكنه تمسك برأيه ..

وتعرضا الى « النفقة » التى يجب دفعها فعرض الزوج أن يدفع عشرة جنيهات . ولكن ابن العم رأى رفعها الى خمسة عشر جنيها وهنا اشترط الزوج أن تنتقل الزوجة الي منزل والدتها ومعها الطفلة . وأكد عزمه على ضم الطفلة الي حضانته اذا لم يحترم هذا الشرط .

ولا زلنا نكرر الاسف الشديد لهذا الانفصال الاليم رغم كل اعتبار .

مهارينا ... !

فوجىء الشبان من زبائن بار « ريجنت » الفرنسى الجديد بشارع المدابغ في الاسبوع الاسبق بدخول شابة في ثياب هندية . ومعها فتاة فى سنها او اصغر قليلا . وقد جلست الاثنتان فى ركن منزو وتناولتا العشاء ... مع بعض كؤوس من البندكتين الممزوج بمياه « افيان » المعدنية و (البيرمنت) وبعد ذلك غادرتا المطعم دون أن يعرف احد عنهما شيئاً ..

وانقضت ايام ... وعادت الفتاة الهندية مع زميلتها الى (البار) واحتلتا نفس المقعد وتناولتا نفس العشاء . ووضع (الجرسون) امامهما نفس (الجردل) المعدنى المحشو بقطع الثلج المكسورة . وقد اطل منها عنق زجاجتين .... احداهما زجاجة (بندكتين) والاخرى زجاجة (بيرمنت) . . ولم تكد الفتاتان الهنديتان تنتهيان من الطعام حتى بدأتا في استهلاك الزجاجتين ... مع كمية هائلة من السجائر . .

وعادت رؤوس شباننا تقترب وتتهامس ... واخذ بعضهم يوجه الزغرات السهتانة والبعض الآخر يمر براحته على شعره ويحكم ربط (الكرافات) ويحلق الى المرآة الكبيره الملتصقة بالحائط خلف البار (الامريكي) ليتحقق من توفر مظاهر الوجاهة التى تكفل (ايقاع) الفتاة الهندية الفاتنة في شباكها كما كان يقول الشعراء .. !

ولكن الهندية الفاتنة انتهت من طعامها وتبادلت مع زميلتها بضع كلمات بلغة غريبة وغادرت (البار) بعد ان ارسلت فى جوه بضع ضحكات عالية . ولم يحدث ماتوقعه الزبائن الشبان .. فقد سارت الي الخارج كالالف ولم تقع ! وتكرر تردد الهندية الشابة واثار ذلك فضول الكثيرين فتحروا وبحثوا ونقبوا حتى اهتدوا الي الحقيقة ... فاتضح لهم انها (مهارينا اندور) ومهارينا مؤنث مهراجا فى اللغة الهندية (واندور) هذه ولاية من اغنى ولايات الهند وهذه الهندية الفاتنة هي الابنة الوحيدة لمهراجا اندور . وهى المتصرفة في شؤون الولاية وثروتها الطائلة التى تقدر ببضع عشرات من ملايين الجنيهات . وان الفتاة التى تزاملها سكرتيرتها وانها اقبلت الى مصر مع زوجها وابنها الصغير في طريقهم الى لندن لحضور حفلات تتويج الملك والامبراطور الجديد وقد استأجروا جناحاً باكمله فى فندق ميناهاوس فاصيب الطفل الصغير بحمى التيفوئيد واضطروا الى البقاء حتى يشفى ..

واطرقت رؤوس شبان (ريجنت) بعد ان اتضحت لهم الحقيقة وقنعوا كل ليلة بتوديع الاميرة الهندية بنظرة حاسرة الى باب (الدبملر) الفخمة التى اعتادت أن تنتظرها حتى تنتهى من العشاء !!



شهر الذكريات

زواج الملك وميلاد شقيقته ثم ولية عهده

لم يحدث أن حفل أي شهر من شهور السنة بذلك العدد من الذكريات السعيدة التى حفل بها شهر ابريل من هذا العام ففيه انتقلت الاسرة المالكة الانجليزية لمرة الاولى انتقالا رسميا الي قصر وندسور لقضاء أجازة عيد الفصح والبقاء فيه حتي يوم التتويج وفى اليوم الحادى عشر منه احتفل صاحبا الجلالة الملكية وأعضاء الاسرة المالكة بيوم ميلاد سمو الاميرة ولية العهد اليزابث

وحوالى أواخر ذلك الشهر أو فى يوم ٢٦ منه على وجه التحديد احتفل صاحبا الجلالة الملكية أيضا بالذكري الرابعة عشر لزواجهما الموفق فى حفل غذاء متواضع بقصر وندسور حضرته جلالة الملكة الام مارى التى تصدرت المائدة وفي خيالها صورة حبيبة لم تزل على جدتها رغم مرور الزمن ... هذه الصورة التى تذكرها هى مقدم الامير البرت دوق يورك — الملك الحالي — فى يوم من أيام عام ١٩٢٣ بعد تمضية أجازة الاسبوع فى سان بول ولدنبرى حاملا اليها بشرى اعلان خطوبته على اللادى اليزابث باوس ليون وهي تلك الخطوبة التى حققت زيجة تمناها الزوجان منذ كانا صغيرين

وفي نفس هذا اليوم أيضا أي فى اليوم السادس والعشرين من ابريل عندما كان صاحبا الجلالة يحتفلان بالذكرى السعيدة كانت الاميرة مارى شقيقة جلالته « برنسس رويال » تحتفل هى الاخري بعيد مولدها الاربعين فى قصر هيروود قرب ليدز ... ويوم الاحتفال بميلاد الاميرة يوم عيد فى القرية اذ تخرج أطفالها جميعا لجمع الازهار من المروج والحقول كي يقدموها إلي سموها فتتقبلها شاكرة من كل هؤلاء الذين تكاد تعرفهم جميعا

وسموها كانت أسعد حالا وهى تحتفل بعيد مولدها في هذا العام منها فى العام الماضي عندما احتفلت بالذكرى التاسعة والثلاثين إذ كانت فريسة المرض [illegible]

اما الآن فهي فى صحة جيدة تتقدم يوما عن يوم وقد لوحظ عليها فى الايام الاخيرة انها بدأت تضاعف اهتمامها بانتقاء الثياب الحديثة التي توافقها ... وسموها من أشد المحافظات . وقد يدهش القاريء إذا عرف انها لم تلجأ ذات مرة إلي « المكياج » شأن السيدات جميعا بل كل ماتعرفه وتلجأ إلى استعماله نوع من البودرة وآخر من الكريم يصنع لها خصيصا من ازهار معينة .

وقد ظهرت سموها مرتدية « جاكت » من جلد الحمل الفارسي اثار التقدير ووضعت على رأسها قبعة سوداء صغيرة من القطيفة و « أشارب » ألوانه زاهية .. واستيقظت سموها فى الاثنين الاسبق حوالى السابعة صباحا وخرجت فى نزهة حول هيروود بارك ثم عادت لتدرس بعض قواعد السباق ... وتغمر السعادة منزلها فى صورة ظاهرة عندما يعود ولداها من كلية ايتون فى أجازة ... وابنها الاكبر جورج رغم صغر سنه من كبار لاعبي الكريكت وليس له من امل الا أن يلعب مع فريق يوركشير ولعل الابن الصغير ورث حب هذه اللعبة عن خاله جلالة الملك الحالى الذي يعد من أمهر لاعبيها فقد حدث ذات مرة أن غلب فى [illegible]

صاحبا الجلالة جده ووالده ثم شقيقه جلالة الملك السابق مما دعا والده أن يأمر بأن تحفظ الكرة التاريخية التي غلبهم بها في متحف القصر ...

جلالة الملكة اليزابث ربة البيت

تتنقل الى بكنجهام لتراقب الاعمال في المطبخ

وبهذه المناسبة — مناسبة الحديث عن أعضاء الأسرة المالكة وانتهاء يوم التتويج وانتقال الاسرة من وندسور الى قصر بكنجهام — لا أجد فرصة أصلح من هذه للتحدث عن بعض خصال في جلالة ملكة انجلترا قد يجهلها الكثيرون من القراء بل ربما لا يعرفون عنها شيئا على الاطلاق. والاهل يعرف القراء أن جلالة الملكة اليزابيث طباخة ماهرة؟ واذا عرفوا عنها هذا فهل يعرفوا أن جلالتها انتهزت فرصة العطلة في الاسبوع الماضي وانتقلت — بصفة غير رسمية — من وندسور الى قصر بكنجهام حيث قابلت مديرة القصر مسز فرجوس وتحدثت معها مليا في شأن ما أعد من أصناف الطعام والترتيبات التي جهزت من أجل ذلك ..

ودوقة يورك — جلالة الملكة لها شهرة يعرفها الاخصاء في عمل أنواع خاصة من الطعام طالما شهدها قصر « لك هاوس » ذو المطبخ الكبير الذي تجدد عندما أصبحت الدوقة ملكة فادخلت عليه النظم الحديثة الجديدة بمسايرة ذلك التطور الذي حدث والذي كان حريا بان يغير من نظام كل شيء في منزل دوق ودوقة يورك السابقين

وقد أشرفت جلالتها على كل شيء خاص بالولائم التي ستقام في القصر وأمرت بان يزاد الى عدد «الطباخين» ومساعديهم ٣٠ شخصا على ما بالقصر من خدم لكي يعدون الطعام الملكي الجديد بأن يقدم لضيوف يوم التتويج في ابهاء القصر الملكي

وقد جرت العادة التقليدية في مثل هذه المناسبات — مناسبات حفلات التتويج — أن يدعى الى المائدة الملكة خمسمائة ضيف كي يأكلون من طبق جلالة الملك الذهبي وطبق جلالة الملكة الفضي

وارتأى بعض المسئولين في السرايات الملكية ضرورة استدعاء الطاهي الملكي المشهور هنري بوبارت الذي ترك الخدمة في قصر بكنجهام وتبع جلالة الملك السابق بعد نزله عن العرش واقام مع مسز سمبسون في منزل مضيفتها مسز شارلس بادو وزوجها ليقوم بطهى الطعام لضيوفها العديدين .. وتلقى كبير الطهاة السابق أمر استدعائه ثانية الى القصر فعاد اليه ممتثلا للرغبة العليا التي طلبته ولداسيري بكنجهام ثانية بوبارت ذو الشارب المجدول وسيذوقون طعامه الذي شهد روعته الجميع

نساء سلطان زنزبار المسلم

يقدمن لزائراتهن شمبانيا مثلجة

وللرحالة الانجليزية روزيتا فوربس شهرتها العالمية في سرد رحلاتها الشيقة ومغامراتها في البلاد الغير مطروقة لدراسة أحوال الشعوب وكشف مجاهل البلدان والكتابة عنها.. ولروزيتا مؤلفات وبحوث كثيرة في شتى جرائد القارة ولعلها تعمد أحيانا الى خيالها الخصب فتخترع عادات وتقاليد لاقوام بعيدين كي تعطى لقارئها عنهم فكرة تنمقها هي حسبما أرادت. وهذه الرحالة الجريئة هي أول سيدة اقدمت على هذا النوع من المغامرات الجريئة التي يقف الرجال دونها والخوف آخذ منهم ما خذه ولذا ذكر اسمها دواما مقرونا بالاعجاب

ورأت الشابة مس ماى موث صميث من موالي دهونو لولو أن تخلد لنفسها اسما هي الاخرى وتنافس زميلتها في عالم المغامرات والكشف فتركت لندن في الاسبوع الماضي في طريقها الى بكين بطريق سكة حديد سيبيريا وقبل سفرها أراد أحد محرري الصاندى ديسباتش أن يأخذ منها حديثا لجريدته..

وذهب الصحافي اليها في فندق (وستاند) حيث تقيته في ثوب أسود وقد تدلى شعرها الغزير الذي لم يخضع في يوما من الايام لتقاليد « الموضة » وحول عنقها عقد من اصداف هو نولو أهداه اليها صديق يقيم الآن في لندن وكتب الصحافي يقول بعد حديث عن نفسها تصف سلطان زنزبار الذي يلبس عمامة مكللة بالذهب وهو ليس غنيا كما يتصور البعض ولديه كوخ بحري « كابينه » يأجرها لمن اراد ذلك .. واستضفته نساء كثيرات رحبن بي اثناء الزيارة التي قمت بها لهن .. وبيوتهن هناك في نظامها خليط من الذوق الاوربي والشرقي وقد قدمن لي شمبانيا مثلجة !

وعظمة السلطان يكره ان تلتقط له صوره وقد عانيت في سبيل ذلك الويل ولم استطع ما اردت الا بالتحايل على الدفع الاجنبي كي يصافحه فيلتفت ناحيتي لاتمكن من تصويره .. وانا الآن في طريقي الى بلاد الصين الثائرة داخليا ولست أدرى ماذا سيحل بي هناك ولكني مع هذا متفائلة

غرام قاسم

قصة هندية مترجمة عن القصصي ج. ب. لو نان

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

وفي ظلة الغابة وقف قاسم وفي احنائه قلبه كانت تضطرم شتى أحاسيس ودوافع متباينة من حب عنيف جارف الى بغض رهيب قتال يشعل في النفس غاباتها الشريرة ويدفعها الى الانتقام الرهيب. وقد حول كآبته الي آذان تتسمع واعين ترقب دون ان تداخله السآمة اويعتوره الكلال حتي أبصر من بين جذع احدى الاشجار وميضا يدلف مسرعا فانتبه لحظة لينتظر تلك الفتاة التي كانت مسرعة الى ناحيته

فاعينان في ليونة حيية مغريه عميقتان في سحر عبقري كانتا عيناها الخضراوتين.. رشيق منسجم في روعة كان كيانها الناحل المتناسق الذي بانت تقاطيعه الصارخة في وضوح تحت ذلك الثوب الاحمر الذى انسدل عليه في تدله وغرام.. حالك كالليل المظلم في استطالة تبعث على التأمل الصامت كان شعرها اللامع المتهدل على منكبيها وحلت اذنيها بقرطين من خالص الذهب في حين لبست في قدميها الصغيرتين بابوجا خشبيا صغيرا متقن الصنع.. ووقفت أمام فتاها وفي هاته الاعين الناعمة في ليونة حيية مغريه تبدت مشاعر مكبوتة كانت تومض في بريق حنون تخالط أضواءه الرهبة الجزعة فعبرتا في صمت بليغ عما كانتا تعرفان من حرج الموقف

وكانت ذكاء متوسطة قبة الفلك الزرقاء فأصلت الواقفين شواظا من نيران ماعرفت الرحمة ولاداخلت الشفقة نفسها وعن بعد الي ماخلف الغابة كانت التلال المتعالية وبعيدا.. بعيدا عند قدمي الغابة ترامت كثبان من الرمال الزاهية في صحراء شاسعة من التيه تؤدي الى تلك البقاع المنبسطة حيث تقوم مناجم الصفيح.. في هذه البلاد ذات الشمس الخالدة في دوام لا يكاد يعرف لمغروب اسما حتى اصبحت رمزا لما يختلج بقلوب الرجال من عواطف تلفح نيرانها شغاف القلوب بوهج من الحب كما تلفح أشعة الشمس اراضي هذه البقاع.. واسرع قاسم نحوها

— ان والدي لن يعرني اذنا صاغية ولن يستمع لي يانوريا. اتدرين لماذا؟ ذلك لأني لا استطيع ان ادفع له أكثر من ثلاثين ريالا مهرا لك في حين قدم له تنجال خمسين ولذا فقد قرر ان يزوجك من هذا الذى دفع اكثر مني

— لقد أخبرني بما تقول.. — وبدت عيناه في تلك اللحظة كبحيرة من المشاعر الثائرة المكبوتة وهو يقول

— نوريا.. هل.. هل تحسين نحوى بعاطفة!؟ اتحبينني؟

— أنت! انك شمسي الساطعة الوهاجة وقمر دياجير حياتي المحبوب

— اذا ستتزوجين بي؟ — وبدت على وجهه علائم جزعة من رعب له قسوته وبدأ قلبه في عزيف مضطرب وغشت عيناه سحابة كثيفة حمراء تحاكي في لونها الرهيب الدم القاني المتفجر من جسد ضحية وراحت الاشياء التي تحوطه تراقص حواليه في جو اغبر من دجنة حالكة حتي غدا لا يرى ولا يميز معها اي شيء مما يحوطه وسورة الغضب بسياج كنيران القدر التي أهاجته مرآها فأسرع جاريا نحو اقرب الاشجار اليه وراح يضربها براحة يده في وحشية وتمادى في ايذاء الشجرة حتى كل ذراعاه وادميتا واذ ذاك عاد مكدودا الى نوريا ويداه تقطران دما وفي عينيه وميض غامض وقال لها في نبرة هادئة ساكنة

— هذا حسن. سأتزوج منك ولكن انتظري قليلا.. انتظرى حتى أذهب الى توان يسار الرجل الكبير كي يشفي لي يدى

وتركها مجتازا التل في طريقه الى البيت الخشبي حيث يقيم الرجل الكبير الذي تحوط منزله حديقة تحتبها ازاهير البلاد ونباتاتها.. ووقف قاسم أمام توان يسار واراه يديه طالبا منه أن يمنحها الشفاء العاجل.. وكان درموت اودانو هو توان يسار رجلا من المعمرين في وادي باتو آنو وكان يشغل وظيفة الاب والام والمحامي والطبيب لجميع الاهالي هناك.. وكان رجلا على جانب من الذكاء والفطنة ولطالما بعث السرور في نفسه مقدم الاهالي اليه كوفود الحجيج.. وأمسك الآسي بيدي عليله ثم هز رأسه وسأله عن السبب الذي من أجله أصيب بهذه الاصابات

وارتاح الشاب واطمأنت نفسه الجازعة

الى هذا السؤال فراح يسرد على مسمعي آسيه الظروف والملابسات وشتى الدوافع والمشاعر التى حدت به وهو الهادىء الرزين الى اصابة نفسه بإيذائه الشجرة الكبيرة ولكن الشاب رغم اعترافاته بكل شيء لم يجسر على البوح بالدافع الذي من أجله اقدم على هذه الفعلة فلما سأله الطبيب الساحر فلم يجبه الا بابتسامة هادئة تحمل مرامى أسرار الشرق رسمها على شفتيه ثم تولاه الوجوم الصامت ولذا لم يحمل الرجل نفسه بعد ذلك مؤونة معرفة السبب وامسك باليد وعالجها

ولعله كان فى وجود الجرح بيدى قاسم ما كفل له أن ينل اجازة من عمله فقضي طيلة أيام عطلته جالسا أمام شجيرة النخيل التى كان يملكها وهو غارق فى بحور من هواجس كانت تهاجم رأسه وخيالات كانت تعبث به فى قسوة مريره . لقد كان يفكر فى توبا وفى زواجها المستقبل .. فى والدها الصخرى القلب المتحجر الفؤاد .. فى غريمه تنجال الذي كان كلما يراه وهو فى طريقه الي عمله يشتعل قلبه بنار البغضاء وتضطرب عروقه ويبدأ السحاب القانى الحمرة يغشي عينيه من جديد لانه كان يرى فى كل حركة من خصمه الالد ما يبعث علي انتصاره وفوزه فاذا ما مر تنجال واختفت السحابة الحمراء سرعان ما تهاجم الافكار خياله هجوما نظاميا ويعود عقله الى التفكير فى نفس النهايه

ثلاث طرق طالما تبدت امامه ابان هذا التفكير ونتيجة كل طريق ونهايته كانت واحدة .. الموت ... يقتل نفسه ... يقتل توبا . يقتل تنجال . اما هو فقد كان مركز كل هاته الاعاصير ..

ولما شفيت يداه عاد ثانية الى عمله فى المنجم .. وعلم بعد ذلك أن موعد زواج تنجال قد تحدد يومه .. ورغم هذا لم يقل شيئا عند ما نقل اليه الخبر . وماذا كان بوسعه أن يقول ؟ لم يكن لديه سوى ثلاثين ريالا ليدفعها لاندت العجوز والد توبا الذى لن يصبر عليه حتى يدخر الباقى ....

ومر يومان بعد ذلك دون ان يحدث حادث وكان الماء يصل الى المدينة من الغابه بوساطة انابيب وكانت توبا تعيش مع والدها فى كوخه بقربة من نقطة تفرع هذه الانابيب التى كان الماء يصلها من قنوات اسمنتيه كانت مقامة فيما يشبه الاعمدة وكانت هذه الانابيب تتعالى فى الجو كالجبال البالغ ارتفاعها ثلاثون قدما او تزيد ولذا لم يكن من الصعب على أى عابر لهذا الطريق أن يقفز من فوقها اذا اراد ذلك وقد حدث أن ظروفا طارئه استدعت بعض اصلاحات فى هذه الانابيب فطلب أودانو هو أن يقام فوقها جسر ليساعد علي العمل وتنقل العمال على الجسر وانتهى الاصلاح ولم يرفع الجسر من مكانه

ومر يومان على انتهاء العمل وكانت ليلة هادئة لذلك اليوم التالى عندما خرج تنجال لزيارة توبا فسار بمحاذاة الانابيب حتي وصل الي نقطة تفرعها الذاهبة من جهتها الى ناحية الغابه وهنا تبدت له فكرة تسلق الانبوبة نفسها ففعل ذلك مسرعا وساعدته قدماه العاريتان وظل يتقدم في تسلقه ثم .. ابتلعته الغابة ..

وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح اليوم التالى وقف رئيس العمال فى مكانه المعتاد وبيده الدفتر المقيدة به أسماء الرجال الذين ناداهم واحداً بعد الآخر ومن بينهم تنجال ولكنه لم يكن حاضرا فارسلوا إلى منزله في طلبه ولكن المنزل كان خال منه كما أن أحداً لم يره طيلة ذلك اليوم ودلت التحريات التى قاموا بها علي أنه شوهد للمرة الاخيرة يعبر الانابيب فى مساء الليلة السابقة وهو فى طريقه الى زيارة توبا وعندما عرف أودانو هو بخبر هذه الزيارة أرسل الرسل إلى بيت توبا للسؤال عن الرجل الغائب

وذهب المبعوثان إلى حيث كانت تعيش توبا فاستقصيا منها خبر زيارة الرجل لها فى مساء الامس ولكنها قالت انها لم تره علي الاطلاق وبعد ساعتين استغرقاها فى الذهاب اليها عادا متسلقين الانابيب ليدلا بحثهما هناك عل فى مغامرتهما تلك ما قد يرشدهما الي ما يفصح بعض المجهول فى هذا الحادث وبينما كانا يجتازان الجسر المعلق أبصرا على الصخور تحته جثة تنجال وقد فقد الحياة .. وسرعان ما وصل الخبر إلى مسامع الرجل الكبير

وبعد أن قاموا بمراسيم دفن جثة تنجال أرسل توان بيسار درموت اودانو هو في طلب قاسم الذى شاعت حول اسمه الاقاويل وصار الحديث عنه مصدر تقول للناس

.. وقال الرجل الكبير في لهجة متئدة هادئة

— أين كنت ليلة الخميس الماضية بين الساعة السادسة والسابعة ؟

— في منزلى ياتوان

— هل ذهبت ناحية الانابيب فى تلك الليلة ؟

— كلا ياتوان .. لقد كنت نائما ..

— وهل تعرف أن تنجال سقط عند المكان الذى أجريت فيه الاصلاحات في الاسبوع الماضي ؟

— نعم ياتوان

— ولو ان رجلا كان موجودا علي الجسر ساعة عبور تنجال وجذبه من قدمه أما يكون فى هذا ما يكفل نهايته .. أليس كذلك ياقاسم ؟

— أجل ياتوان

— وهل جذبت تنجال وهو يعبر الانبوبة ياقاسم ؟

— كلا ياتوان .. لقد كنت في منزلى

البقية على صفحة ٧١



قصة مصرية بقلم أحمد حمدى الحماسى

— ١ —

كان يخيل الى الاستاذ شريف يحيي الموظف بوزارة الخارجية أن الدنيا بأسرها — وليست القاهرة فقط — تترقب في شوق ولهف اخراج روايته المسرحية الاولى «ثورة قلب» على المسرح الملكى المصرى.. ثم معرفة ما سوف يكتب لها من نجاح بعيد.. نجاح يثبت قدمه ككاتب مسرحى له مكانته.. ويضعه وسط عاصفة حادة من اعجاب الجماهير به وهتافهم له.. ثم أخيراً نجاح يجذب اليه ثروة جديدة كان يترقبها منذ زمن بعيد!..

وبالرغم من ان شريفا كان يدرك الى اى مدى يصور له الخيال النجاح الذى سوف يلقه والتقدير الذى سوف يناله.. كان يدرك المبالغة الكبيرة فى هذا الخيال ويوقن ان الحياة المسرحية سوف تسير فى نجاح سيرها المعتاد سواء أخرجت روايته أولم تخرج وسيان نجحت أم لم تنجح.. إلا أنه كان من العسير ان يتخلص شاب مثقف يؤلف مسرحية لأول مرة — وتحظى هذه المسرحية بأن تخرج على النور من فوق خشبة المسرح الملكى المعروف — من مثل هذه الخيالات والأوهام!!..

ولم يكن شريف يفكر في الايام الاخيرة إلا في مسرحيته.. ولا يعيش إلا في الجو الذى رسمه لأبطالها وبطلاتها.. يعيد تلاوة الحوار فى ذهنه. ويستعيد مواقفها الهامة ويسائل نفسه عما اذا كانت من القوة بحيث تجتذب التصفيق والاعجاب من كافة النظارة أم لا؟ ثم بعد ذلك.. كان يفكر فى المدة التى سوف يستمر فيها عرض «ثورة قلب» على المسرح الملكى.. وهل ستضطر ادارة المسرح الي امداد عرضها أسبوعا بل عدة اسابيع أم ستكتفي بالأيام الخمسة التى حددت مبدئيا لعرضها على اعتبار انها محاولة موفقة لكاتب شاب غير معروف!.. ولم تكن هذه الافكار تشغل باله بقدر ما كان يشغله تفكيره الطويل فى الممثلة الاولى فى المسرح.. الممثلة التى عهد اليها القيام بدور البطلة فى قصته.. خيرية مجدى.. فما لا شك فيه أنه كان متفائلا لقيامها بدور البطولة فى قصته لأنها كانت الممثلة المصرية الاولي التى لها مكانة لدي جمهور القاهرة في الوقت الحاضر وكان مفهوما دائما أن ظهورها فى مسرحية ولعبها الدور الاول فيها معناه النجاح التام لتلك القصة.. وعلي الاخص بعد ان واظب جمهور النقاد المسرحيين على الاشادة بفنها ومهارتها فى التمثيل.. وبعد ان عادت اخيراً من بعثة قصيرة كانت وزارة المعارف قد اوفدتها اليها لزيارة معاهد التمثيل واهم المسارح الاوروبية في باريس ولندن تقديراً لمواهبها وفنها.. وهو شرف رسمى لم تنله من قبلها ممثلة مصرية علي الاطلاق على ان خيرية بالرغم من كل ذلك.. لم تكن لتعجب شريف فى شيء.. لا فى ذاتها ولا فى تمثيلها..

وكان اذ يطيل النظر اليها وهو جالس فى الصفوف الأمامية للمسرح يشهد تمثيلها — قبل ان يتعرف اليها — يتحير فى اكتشاف ذلك السر فى هذا الحب الذى تتمتع به من الجمهور.. الحب الذي يجعل الايدى تصفق أعجابا دون ان تدري متى انتهت خيرية من تمثيل مشهد او موقف فى أى مسرحية كانت. بل كان من العسير لديه أن يفهم سر هذه الجاذبية التى بها تبعث هذا الحب فى نفوس النظارة... كل يلهف على رؤيتها وظهورها... والهتاف لها بحماس وقوة!! لذلك كان مترددا الى حد كبير فى تقديم مسرحيته الاولى الى المسرح الملكى؛ حيث تحتل خيرية المكان الاول.. ولكن كان هناك الامل الكبير الذى ينتظره... كان هناك النجاح الذى لا يمكن ان يناله مؤلف شاب غير معروف الا من فوق خشبة المسرح الملكى ومن بين شفاه بريمادونته خيرية مجدي!!..

• • •

وعندما ابتدأت (البروفات) الاولى لروايته.. لم يكن شريف قد عدل عن فكره فى خيرية.. تلك الفكرة التى خالف الناس بها جميعا.. فقد كانت خيرية جميلة حقا ولكنها لم تثر اهتمامه.. تمتاز برقة ونعومة كبيرتين فى

المظهر وأن كان ذلك يخالف الحقيقة في الاغلب .. وهي فوق ذلك تتمتع بغطرسة متكبرة الى حدما .. غطرسة قد تكون محبوبة الى الكثيرين أو على الاقل سببا في أثارة حنق محبوب .. وكم من الناس نتغيظ منهم لاننا نحبهم ونغرم بهم ؟!..

وقد ازداد هذا الشعور لديه بعد ما لاحظ إن خيرية كانت تتجاهله .. تتجاهل مؤلف المسرحية .. فلم تكلف نفسها مرة واحدة مشقة التحدث معه دقيقة واحدة حول دورها في مسرحيته .. دورها الاول الهام الذي سوف تلعبه قريبا والذي سيبني عليه مستقبله المسرحي والادبي .. الذي كان يشغله عن أي شيء آخر في الحياة في ذلك الوقت .. وكان هناك أكثر من ذلك اذ تركها المخرج اللعين تقوم بالدور كما تشاء هي .. لا كما يريده مؤلفه أو كما يراه المخرج الفني نفسه ..

ولكنه صمت وسكت مضطرا اذ كان من العسير ان يقاوم .. وكان من المستحيل أن يغير ما سارت عليه الامور في كافة المسرحيات الاخرى !!...

وانقضي يومان وأتى اليوم الثالث ..

وتحدد موعد بعد هذا اليوم بخمسة أيام لاخراج الرواية امام الجمهور بعد ان اثبتت بروفات اليومين الاولين نجاحها وقدرة كبار الممثلين في المسرح على اداء أدوارها وكان اليوم الثالث هذا معدا لبروفات الفصل الثالث من المسرحية .. وهو الفصل الذي تكثر فيه الحركة ويحتاج الى عدد لا بأس به من الممثلات الثانويات .. ورأى شريف نفسه يتدخل لاول مرة في اختيار الممثلات اللائقات لادوار قصته .. بأن طلب من المخرج في رقة أن يسند دور فتاة تدعي (مفيدة) الى ممثلة ثانوية استرعت انتباهه .. وكان المخرج قد أهملها تماما فانزوت في ركن بأقصي المسرح ترقب ما يجري في أسي ويأس، وأسرعت هذه الممثلة تؤدي دورها بنجاح كبير جعله يبتسم لأول مرة بالرغم من قصر دورها ، وما انتهت هي من ذلك حتى تقدمت نحوه تشكره شكرا حارا .. ثم تستفسر منه عن بعض كلمات الدور وتطلب منه شرحاً وهداية لها .. وقدمت نفسها بنفسها اليه، عليه شكري الممثلة بالفرقة !! ..

كم كانت جميلة وجذابة هذه الممثلة .. وكم كانت تفترق عن ممثلته الاولى خيرية .. فقد كانت شعلة من الاعصاب الثائرة الملتهبة .. يبدو عليها النشاط وحرارة الحياة .. وكانت هناك هالة سمراء تحيط بعينيها السوداوين دلالة واضحة على مقدار الجهد الذي تبذله في الحياة .. بينما كانت تلمع هذه الأعين وتبرق كعيني قط خائف أو غزال نافر .. تتحدث في ايمان وفي شراهة جائعة الى أشياء كثيرة مجهولة .. وخيل الى شريف أنها كانت تضع في حديثها كل ما تملك من اغراء وعاطفة وقلب .. فتاة تختلف تمام الاختلاف عن خيرية .. الساكنة الشاردة .. غير المعبرة في حديثها الى شيء .. وعجب كيف لا تنال عليه نصف أو ربع هذا المجد الذي تعيش فيه خيرية منذ وقت بعيد !! ولكن كان عليه أن يرضخ ويسكت وينتظر !..

ومر يومان آخران .. وشريف لا يفكر إلا في روايته .. وكان يخيفه هذا التفكير لانه كان يدرك الى أي حد هو مهمل من البريمادونة :. التي لم تأبه لملاحظاته وآرائه عن دورها الذي كتبه بنفسه واذا تشجع وأسر الى المخرج بشيء فانه لا يجسر أن يلفت نظر خيرية اليه .. فقد كانت تحيط نفسها بارستقراطية فنية كبيرة .. وان كانت تختلف عن البريمادونات الاخريات في أنها كانت تعيش بعيدا عن حاشية لها من تلك الحاشيات التي اعتادت أن تلتف بالممثلات والفنانات ولعل هذا كان الشيء الوحيد الذي عرفه شريف عنها .. وكان يتملكه الاضطراب اذا ما ظن أن خيرية بقيامها بدورها في مسرحيته على غير رأيه سوف تفسد عليه النجاح المنتظر فلم تقم به بالمرة كما رسمه هو .. في نفسه وبقلمه .. وكان خياله يداعبه دائما بمنظر ممثلته الثانوية التي اعجب بها عليه شكري .. وهي تقوم بالدور الاول في «ثورة قلب» في حيوية وأنوثة .. في ثورة وقلب .. كما أراد هو أن يكون دوره ويراه !..

وأتى المساء .. وأخذ الظلام يدب الي أفق القاهرة .. ووقف شريف أمام نافذة واسعة تطل على الحدائق البعيدة المترامية تحت انظاره من مسكنه الانيق باحدي عمارات ميدان الاسماعيلية .. وقف يفكر تفكير الفنان الصامت الذي ينتظر الوحي يهبط عليه .. وكأنه ينظر أمامه الى لوحة رائعة لا يراها غيره .. وقطع عليه حبل تفكيره هذا صوت التليفون يدق .. وأسرع الى الممر الازرق الطويل يلتقط السماعة من مكانها .. وهو واثق من أنه سيسمع صوت عليه .. هذه الممثلة التي اعجبته الي حد أنه دعاها في ذلك المساء الي زيارته في منزله لتناول قدح من الشاي معه .. بعد أن لاحظ رغبتها الجامحة في أن تتحدث اليه باستمرار وتجلس إلي جواره كأنها تابعة له ترقبه في إعجاب .. وفضل هو أن يدعوها دائما الي منزله حتى تكون علاقته بها بعيدة عن كل قيل وقال تلوكه به الالسن كالعادة في مثل الوسط المسرحي .. وكان يعتقد أن طارئا هاما سيضطرها إلى التأخير وأنها سوف تحدثه معتذرة عن ذلك بلا ريب ..

— هالو .. الاستاذ شريف يحيى موجود من فضلك ؟! ..

— أفندم .. مين اللي بيتكلم ؟!..

فأجابه صوت قوي فظ . ولو أنه صوت نسائي .. صوت خادمة عجوز في الغالب ..

— شريف بك .. أنا باتكلم من عند الست خيريه ..

فتساءل شريف في اهتمام وقد فوجيء ..

— الست خيريه .. خيريه مجدى .. مش كده ؟! ..

— أيوه — ومن فضلك إذا كان عندك

وقت تشرف عندنا في البيت شويه .. هي عاوزه تتكلم مع حضرتك في الرواية ..

فصمت شريف .. وفكر .. دون أن يجيب .. وأردف الصوت يقول ..

— هي بتنتظر حضرتك دلوقت والبيت في شارع قصر النيل . عمارة يوبيون .

وترك شريف السماعة وقد تملكته دهشة كبيرة

— ٢ —

وبعد قليل كان شريف يدق باب شقة خيريه مجدي .. وفتحت له امرأة عجوز نظيفة الباب . وكأنها على انتظار .. وأدرك لأول نظرة عند ما قادته الخادمة إلي الداخل فخامة المسكن الذي تقيم به الرعادوته ! . وبينما كان يسير فوق السجادة الزرقاء السميكة الممتدة بطول الممر كان يلتفت يمنة ويسرة للاثاث الحديث الفاخر الذي كان هناك والدهشة تتملكه .. وشعر بشيء من الضيق في نفسه .. ولعله كان في حسرة كبيرة لأن يرى مثل هذه الفخامة والأناقة التي تحوط ممثلة كان يعتقد الي قبل ذلك بدقائق أنها تعيش عيشة باذخة حقاً بالنسبة لغيرها ولكن ليس الى مثل هذا الحد المثير للدهشة والفضول ..

وجلس شريف في صالون أزرق بديع في انتظار خيرية .. وفتح باب صغير من الجانب وبرزت منه ممثلة الاولي .. بحاجبيها الرفيعين المرتفعين وفمها الملتوى دائما وقد ارتدت روباً واسعا يغطي كافة جسمها تقريبا من الساتان البنفسجي الهادي المريح للاعصاب .. وعندما التقت نظراتها بنظرات شريف الذي قام من مجلسه لتحيتها لم يبد عليها أي تغيير أو تأثير .. وأسرعت هي تجلس إلي مقعد جواره بعد أن ردت تحيته بيد ناعمة باردة .. وبعد تبادل كلمات الزيارة المعتادة التي كان هو في الواقع البادىء بها قالت له متعمدة أن تصل الي غرضها الذي دعته لأجله سريعا ..

— أنا ملاحظه يا أستاذ أن حضرتك مش عاجبك تمثيلي لدور « نازك » في روايتك ؟ ..

وفوجيء شريف في الواقع بهذه الملاحظة وقد كان من الصعب عليه أن يجيب على الفور بموافقتها على ذلك .. ولذلك فقد قال

ـ لا أبداً . التمثيل كويس من غير شك لكن أنا ـ

وصمت لحظة وأخذ ينظر الي عينيها .. واهتم اذ تبين فيهما شيئا جديداً .. لونا رتقاليا غريبا لم يكن قد تبينه فيهما من قبل بالرغم من كثرة نظره اليها ..

ولم تأبه هي بنظراته اليها .. بل قالت في اهتمام .

— أفندم ! ..

— أيوه ، أنا في الواقع كتبت الدور بشكل تاني غير اللي بتمثليه بيه .. وأنا لما ـ فقاطعته ..

— أنا موافقه ، معاك يا أستاذ على اللي بتقوله .. وفاهمه قبل ما تكمل أفكارك إيه .. فاهمه انك رسمت دور نازك في شكل غير الشكل اللي انا بامثل بيه .. وانت طبعا تعرف ده كويس لأنك المؤلف ، ولكن أنا كمان لازم تكون لي الحرية في أني أمثل الدور زي الجمهور ما هو عاوزه .. مش زي المؤلف ما هو عاوزه ..

ورفعت حاجبيها في روعة .. وقالت كالذجة ..

ـ مادام الناس مبسوطه من تمثيلي بالشكل ده .. أنا اعمل إيه .. طبعا يهمك يا أستاذ شريف أن روايتك تنجح والجمهور ينبسط منها .. والجمهور مش حينبسط الا لما يشوفني أمثل بالطريقه دي .. زي باقي الروايات .. مش موافق معايا يا أستاذ ؟! .

— على أي حال أنا سعيدة لأنك حتمثلي الدور الأول لاول رواية لي ! ..

فابتسمت في شيء من الغرور والزهو .. وكأنها تريد أن تقول أن شريفاً هو الذي كان يجب أن يسر لذلك ويسعد لاهي .. وأسرعت تجيب في سخرية ..

— كده ؟! .. على أي حال أنا حابذل أكبر مجهود .. وما تفكرش في اذا كنت أنا أعجبك في تمثيلي والا ما أعجبكش .. لانتا يجب ندور على اللي يعجب الجمهور أولا ! .

ثم صمتت لحظة واستمرت تقول وهي تنظر الي ما أمامها وكأنها حالمة .

— ما دام الناس زهقت اليومين دول من الحركة الكثيرة .. والزعيق والاعصاب الثائرة . وعاوزه الهدوء والبرود .. و« التقل » ومن غير كده اى رواية تسقط .. ما دام الناس عاوزه كده لازم أعمل زي ما هم عاوزين .. بالرغم من أن الدور يمكن تكون طبيعته غير كده ! ..

ولم يعلق شريف على هذه الآراء بشيء فالتفتت اليه وسألته ..

— إنت مش معايه في كده والا إيه يا أستاذ ؟! ..

فهز شريف رأسه وأجاب ..

— متأسف لانه يجب أني أوافقك لأنك بتمثلي من مدة وعارفه ذوق الجمهور في الحاجات دي ..

فضحكت ضحكة ناعمة ثم قالت ..

— الظاهر يا أستاذ شريف انك عنيد ومصمم على رأيك . وعشان كده كل الناس ملاحظة انك مبسوط من البنت اللي بتمثل دور « مفيده » اللي اسمها —

وصمتت كأنها تتذكر أو تحاول أن تتذكر . على أن شريف أجاب متبسما .

— عليه شكري ؟! مش قصدك كده ؟!

فأجابت وقد بدا عليها شيء من الاهتمام القليل الذي لا يخلو من سخرية لاذعة .

— أيوه . الظاهر انها عجبتك ويمكن يكون رأيك تديها الدور الأول في الرواية . مش كده يا أستاذ ؟! .

وشعر شريف بشيء من الاضطراب الخفيف . والضيق . اذ سمح لنفسه بأن يعجب بهذه الفتاة عليه . لدرجة ان خيرية ـ هي وكل الناس كما تقول ـ قد لاحظت ذلك على المؤلف الشاب بالرغم من قرب اتصاله بالوسط المسرحي .. ذلك

الاتصال الذي لم يمر عليه أسبوع بعد ..

وزاد في اضطرابه أنه لاحظ ان خيرية تخرج من عدم اهتمامها .. وتصارحه بذلك ربما .. ثم هو بعد ذلك لا يحاول أن ينكر هذا الاعجاب بعلية .

ووجد الخلاص مؤقتا في انشغاله باشعال سيجارة .. وعندما عاد هدوءه اليه قال ..

— أنا على أي حال يا ست خيريه .. مستعد أقولك على أي حاجة تحبي تعرفيها في الدور .. وعشان كده انا جيت هنا بسرعة ..

— مرسي أنا فاهماه كويس .. لكن انا شفتك خايف من البروفات جداً .. ومش مبسوط ..

فضحك شريف وهو يجيب

— خايف !! من إيه ؟!.

فأجابت في سخرية تحوي وراءها اسراراً لا يفهمها .

— أيوه خايف .. يمكن فاكر اني حاسقطلك رواياتك ؟!

فبدا عليه شيء من القلق وأجاب

— ابداً ما كانش عندي فكرة من هذا القبيل ، ابدا ؟؟

— متشكره ، وبعد ما تنجح رواياتك ان شاء الله حتعرف ان طريقتي اللي بمثل بها هي السبب ! لأن زي ما الدنيا بتتغير التمثيل كان يتغير ؟! واؤكد لك ان لو ساره برنارد نفسها قامت تمثل النهارده الناس ما تنبسطش منها

فأجاب شريف ضاحكا وهو يتحرك في مقعده ؟؟

— اعملي معروف انا مش قد الفلسفة دي !

وضحكت بدورها ، وعادت تغير موضوع الحديث إذ قالت !

— هي علية قلنا كام سنه بتمثل ؟ متعرفش ؟ .

— لا ابداً . انا بس شفت ان عندها استعداد فقلت للمخرج يديها دور (مفيده) لأنه دور يناسبها ، وهي بنت مجتهده ؟

فلم تأبه خيرية بهذه الاقوال لانها قالت ؟

— أمال إيه التجاعيد اللي ماليه وشها دي حوالين عينيها ، وبقها .

فقال شريف وكأنه يتذكر شيئا

— تجاعيد . انا ما لاحظتش حاجه لاني ما قعدتش معاها كتير .

— حوالين عينيها وبقها يا أخي !! لازم تاخد بالك من الحاجات دي يا استاذ شريف ؟

ووجد شريف نفسه ينظر الى عيني خيريه وفمها . ونسي التفكير في عيني علية وفمها !!!؟

حقا .. ان هذا الهدوء الذي كانت تسبغه خيرية على معيشتها بالرغم من كل شيء .. وأن عدم الاهتمام الذي كانت تتظاهر به باستمرار قد أكسب وجهها نضارة الشباب وجعل بشرتها ناعمة ملساء لا تجاعيد فيها .. وهي امور يعجب بها الشاب ولا شك في فتاته .. وتبعث في النفس الرضى والارتياح .. بعكس هذه الوجوه التعبة المضناة .. المليئة بالمساحيق والاصباغ !

وعادت خيرية تتمم حديثها عن عليه ..

— انا شايفه يا استاذ شريف . ان البنت دي ماتناسبكشي . من طرز قديم مش عاوزه واحد زيك .. لاني قدرت افهمك من رواياتك .. وواحدة زي عليه دي يمكن الواحد يحبها ويتبسط منها يوم والا اتنين ولكن مش ممكن يفكر أنه يعرفها ويحبها باستمرار !! .

فتعمد شريف . وقد لاحظ اهتمام خيريه .. بأمر علاقته بعليه أن يجيب :

مين يعرف ؟! يمكن افضل اعرفها باستمرار .. ويمكن نحب بعض كمان ..

وسألته هي فجأة

— اسمع . انت بتحب الموسيقي . مش كده ؟!

فقام شريف من مجلسه . وكانت سيجارته قد انتهت وتناول في هذه المرة سيجارة من علبة انيقة كانت موضوعة على مائدة مجاورة . ثم عاد وهو يقول وكأنه يتذكر اشياء جمة

— ايوه ! ياما حاولت االف نوت موسيقي ؟!

فسألته في غموض

— سمعت دور فرنساوي اسمه (بعد ظهر يوم شرير) ؟!!

ثم اعادت الاسم بالفرنسية فأجاب شريف سريعا

— ايوه وبأحبه جدا وباحاول اني اتعلمه على اليانو اليومين دول

واستمرت خيرية تقول في غموض

— اهي بنت زي عليه شكرى دى ما تقدرش تفهمك .. ما تقدرش تفهم نفسية واحد فنان زيك يحب يمضى ايام وليالى زي اللى بيوضعها الدور ده اللى انت بتحبه ما تقدرش ابدا تمضي معاها ليلة واحده وتقبل فيك عواطفك بتقيحة جسمها عليك وجريها وراك !

وخيل الى شريف ان الكرسي الواسع الذي عاد يجلس اليه يكاد يضيق واخذ يتحرك متململا في مجلسه وكأنه يريد ان يهرب منه فلا يقدر بل كان لا يقوى على ان يختصر هذا الحديث الذي اثارته خيريه عن عليه شكرى صديقته الجديدة التى انتقاها من الوسط المسرحي .. الفتاة الرخيصة ذات الروح العتيقة البالية .. كما وصفتها هي . وبالرغم مما كان فيه فقد كانت خيرية جالسة في مكانها مطمئنة كأنها تثق من قوتها وسيطرتها .. رغم مظهرها الهادىء .. تنظر الى شريف في برود وفي عينين نصف مغمضة ؟

وعندما استأنفت حديثها قائلة

— اذا كنت تسمح تقابلني في التياترو بالليل أكون ممنونه ؟!

كانت الدهشة قد بلغت منتهاها منه وخيل اليه انه لا يزال قاصرا عن أن يفهم هذه الاعمال والمناورات التى تقوم بها البريمادونه ! .

وتمكن من أن يقول لها

— لكن بكره الصبح فيه بروفه ؟

— أيوه فاهمه . يمكن ما اقدرش أروح بكره وعاوزه أشوفك بالليل بعد ما تنزل الستاره أنا داعياك ع العشا معايا هنا . ثم

(البقية على صفحة ٦٧)

الاتصال الذي لم يمر عليه أسبوع بعد ..
وزاد في اضطرابه أنه لاحظ ان خيرية تخرج من عدم اهتمامها .. وتصارحه بذلك ربما .. ثم هو بعد ذلك لا يحاول أن ينكر هذا الاعجاب بعلية .

ووجد الخلاص مؤقتا في انشغاله باشعال سيجارة .. وعندما عاد هدوءه اليه قال ..

— أنا على أي حال يا ست خيريه .. مستعد أقولك على أي حاجة تحبي تعرفيها في الدور .. وعشان كده انا جيت هنا بسرعة ..

— مرسى أنا فاهماه كويس .. لكن انا شفتك خايف من البروفات جداً . ومش مبسوط ..

فضحك شريف وهو يجيب

— خايف !! من إيه ؟! .

فأجابت في سخرية تحوي وراءها اسراراً لا يفهمها .

— أيوه خايف .. يمكن فاكر اني حاسقطلك رواياتك ؟!

فبدا عليه شيء من القلق وأجاب

— ابداً ما كانتش عندي فكرة من هذا القبيل ، ابدا ؟؟

— متشكره ، وبعد ما تنجح رواياتك ان شاء الله حتعرف ان طريقتي اللي بمثل بها هي السبب ! لأن زي ما الدنيا بتتغير التمثيل كان يتغير !؟ واو كدلك ان لو ساره برنارد نفسها قامت تمثل النهارده الناس ما تنبسطش منها

فأجاب شريف ضاحكا وهو يتحرك في مقعده ؟؟

— اعملي معروف انا مش قد الفلسفة دي !

فضحكت بدورها ، وعادت تغير موضوع الحديث إذ قالت !

— هي علية قلبا كام سنه بتمثل ؟ متعرفش ؟ .

— لا ابداً . انا بس شفت ان عندها استعداد فقلت للمخرج يديها دور (مفيده) لأنه دور يناسبها ، وهي بنت مجتهده ؟

فلم تأبه خيرية بهذه الاقوال لانها قالت ؟

— أمال إيه التجاعيد اللي ماليه وشها دي حوالين عينيها ، وبقها .

فقال شريف وكأنه يتذكر شيئا

— تجاعيد . انا ما لاحظتش حاجه لاني ما قعدتش معاها كتير .

— حوالين عينيها وبقها يا أخي !! لازم تاخد بالك من الحاجات دي يا استاذ شريف ؟

ووجد شريف نفسه ينظر الى عيني خيريه وفمها . ونسي التفكير في عيني علية وفمها ! ! ! ؟

حقا .. ان هذا الهدوء الذي كانت تسبغه خيرية على معيشتها بالرغم من كل شيء .. وأن عدم الاهتمام الذي كانت تتظاهر به باستمرار قد أكسب وجهها نضارة الشباب وجعل بشرتها ناعمة ملساء لاتجاعيد فيها .. وهي امور يعجب بها الشاب ولاشك في فتاته .. وتبعث في النفس الرضى والارتياح .. بعكس هذه الوجوه التعبة المضناة .. المليئة بالمساحيق والاصباغ !

وعادت خيرية تتمم حديثها عن عليه ..

— انا شايفه يا استاذ شريف . ان البنت دي ماتناسبكش . من طرز قديم مش عاوزه واحد زيك .. لاني قدرت افهمك من رواياتك .. وواحدة زي عليه دي يمكن الواحد يحبها وينبسط منها يوم والا اتنين ولكن مش ممكن يفكر أنه يعرفها ويحبها باستمرار !! .

فتعمد شريف . وقد لاحظ اهتمام خيريه .. بأمر علاقته بعليه أن يجيب :

مين يعرف ؟! يمكن افضل اعرفها باستمرار .. ويمكن نحب بعض كمان ..

وسألته هي فجأة

— اسمع انت بتحب الموسيقى . مش كده ؟!

فقام شريف من مجلسه وكانت سيجارته قد انتهت وتناول في هذه المرة سيجارة من علبة انيقة كانت موضوعة على مائدة مجاورة . ثم عاد وهو يقول وكأنه يتذكر اشياء جمة

— ايوه ! ياما حاولت االف نوت موسيقي ؟!

فسألته في غموض

— سمعت دور فرنساوي اسمه (بعد ظهر يوم شرير) ؟!!

ثم اعادت الاسم بالفرنسية فأجاب شريف سريعا

— ايوه وبأحبه جدا وباحاول اني اتعلمه على البيانو اليومين دول

واستمرت خيرية تقول في غموض

— اهي بنت زي عليه شكرى دي ما تقدرش تفهمك .. ما تقدرش تفهم نفسية واحد فنان زيك يحب يمضى ايام وليالي زي اللي بيوضعها الدور ده اللي انت بتحبه ما تقدرش ابدا تمضي معاها ليلة واحده وتقبل فيك عواطفك بتلقيحة جسمها عليك وجريها وراك !

وخيل الى شريف ان الكرسي الواسع الذي عاد يجلس اليه يكاد يضيق وأخذ يتحرك متململا في مجلسه وكأنه يريد ان يهرب منه فلا يقدر بل كان لا يقوى على ان يختصر هذا الحديث الذي اثارته خيريه عن عليه شكرى صديقته الجديدة التي انتقاها من الوسط المسرحي .. الفتاة الرخيصة ذات الروح العتيقة البالية .. كما وصفتها هي . وبالرغم مما كان فيه فقد كانت خيرية جالسة في مكانها مطمئنة كأنها تثق من قوتها وسيطرتها .. رغم مظهرها الهادىء .. تنظر الى شريف في برود وفي عينين نصف مغمضة ؟

وعندما استأنفت حديثها قائلة

— اذا كنت تسمح تقابلني في التياترو بالليل أكون ممنونه ؟!

كانت الدهشة قد بلغت منتهاها منه وخيل اليه انه لايزال قاصرا عن أن يفهم هذه الاعمال والمناورات التي تقوم بها البريمادونه ! .

وتمكن من أن يقول لها

— لكن بكره الصبح فيه بروفة ؟

— أيوه فاهمه . يمكن ما اقدرش أروح بكره وعاوزه أشوفك بالليل بعد ما تنزل الستاره أنا داعياك ع العشا معايا هنا ثم

(البقية على صفحة ٦٧)



نفسك جيدا ...

لقد واتتك الفرصة أخيراً ، فيجب أن تنتهزيها .. يجب أن ترى العالم، وأن تقابلي الناس ، وتتعرفي اليهم . . . وأن ترى كل مايمكن رؤيته من العالم ... فلا تذهبي للاقامة مع أقاربك ، بل اذهبي الى طوفة في البحر ... فصاحت أليس ..

— اذهب الى ماذا ؟! .. ودارت رأس أليس ديفيز ، وخيل اليها أن الدكتور ماريليت قد جن فعلا ! ! وتتابعت الصور أمام أليس ، وانتهت ، بعد أن تضاربت الافكار في ذهنها تضارباً شديدا — عادت الى التساؤل « هل هي في طوفة بحرية ، لو أنها حية ؟! . لقد كانت حقا تريد السكنى مع أقاربها ؟ وهل تكون طوفة في البحر ، أغرب من قضاء حياتها الى جانب أناس غرباء لاتكاد تعرفهم ؟ وهل يكون المكان الذي تقصد اليه في طوفتها في البحر ، غريبا عنها أكثر من المكان الذي يمكن أن تعيش فيه مع خالتها فرانسيس ؟! »

واعتذر الدكتور ماريليت عن البقاء ، وودع أليس وتركها ومضى ، دون أن ينظر نتيجة ما أثاره في نفسها . واحتلت أليس الى نفسها ، وتساءلت ماذا يكون رأى أمها . أمنيتها أن تركب البحر ، وكانت أمنيتها أيضاً أن تسكن على ساحل البحر .. ولكن ساحل البحر شيء ، وطوفة في البحر شيء آخر ! .. أن والدتها لم تكن تحب لها أبدا أن تركب البحر ، أن ركوب البحر يختلف كل الاختلاف عن الجلوس على الساحل ، واستنشاق الهواء ، ومراقبة الامواج وهي تهاجم الساحل ثم ترتد عنه لتعود ثانية . هل .. هل أليس في حاجة الى استنشاق الهواء في البحر ؟! .. لقد كانت والدتها تقول دائما بأن استنشاق الهواء يفيدهما معا ، قبل أن يحل الشتاء . وظلت أليس تنتظر أن ينتهي الصيف لتستنشق الهواء . فهل جاءت اللحظة التي ينتهي فيها الصيف بالنسبة الى أليس ؟! . هل تتحقق لها طوفة في البحر .. هذا الحلم الذي ظلت تحلم به سنوات طويلة ؟! ..

•••

قبل أن تحضر خالة أليس لحضور المأتم كانت هي قد ابتاعت تذكرة سفر على احدى بواخر السياحة التي تحمل السياح الى الجزر الجنوبية .. وقد تأثرت خالتها كثيرا حين علمت بهذا ، ولكن أليس شعرت بانها صارت آمنة ..

وشعرت أليس في بادىء الامر بان هذه الرحلة خاطئة ، وأن اقدامها عليها هو الخطأ بعينه ، فقد كانت تشعر بالوحدة ، وشعرت أيضا بان الباخرة غريبة عنها ، غريبة أكثر مما كانت تظن بل غريبة أكثر من شلتنهام نفسها ! ! ..

وبدا البحر أمامها شيئا لانهائيا ، أوسع وأكبر مما يجب ، ليس من السهل أن يغادره الانسان اذا أراد . في حين أنه من السهل ركوبه .. وكان ركاب الباخرة في نظرها أغرب من الباخرة نفسها ، كانوا يلعبون ويضحكون ويأكلون ويشربون . ويسرفون في هذا كله ، ويرقصون في الامسيات وحتى الكبار منهم يرقصون وكأنهم أصغر من الشبان والفتيات ؟! .. وأسوأ ما في الامر أنهم جميعا يتبادلون الحب أو يتظاهرون به ، فهذا يتنازل لتلك وهذه تتنازل لذاك وهكذا ..

لم تجرب أليس الحب من قبل الا حبها

لامها . فلم تكن ترى فيما حولها من هذه المغازلات ، الا ما يفقد الاحترام .. وقد لاحظت أليس ان العالم لا يسير الا اذا كان هناك حب ، أما العطف وحده فلا يكفي .. حتى حب أمها .. ولكن لا - ان الله وحده يملأ ما تريده .. يكفيها أنها لا تستطيع التحدث عن الحب ، اذ لم تجربه ولم تعرفه حتى اليوم ..

ولكن الركاب على الباخرة ، يمارسون الحب في كل مكان ، دون ان يفقدوا احترامهم كما كانت تظن .

وقد تعلمت أليس السباحة ، وأجادتها ، ولكنها لم تكن تستطيع الاستمرار عليها طويلا .. وفي حوض السباحة تعرفت أليس الى شاب يجيد السباحة ، ساعدها وعلمها كثيرا وعلمها كيف تسبح تحت الماء لمدة طويلة ..

وبتأثير حوض السباحة ، ومعرفتها بالشاب الذي ساعدها على أجادتها .. بدأت أليس تحس بالسرور من طوفتها في البحر ..

وكان راي فينسنت - وهو فتى حوض السباحة - شابا لطيفا ، طويل القامة ، ازرق العينين ، وكان اشد ما يؤثر في أليس ان ينظر راي بعينيه الصريحتين اليها مباشرة كأنه لا يخشى أن تكشف فيهما عن شيء .. ولم تكن أليس قد نسيت بعد آلامها ، ولكنها لم تكن تذكرها دائما ، فقد كانت اللحظات التي تقضيها جالسة على مقعدها الطويل على سطح الباخرة - وهي تراقب الركاب في رواحهم وغدوهم تنسيها الكثير من هذه الالام .

وكانت ايام الرحلة الاولى قاسية جامدة بعض الشيء ، وقد هيأت لها هذه الايام أن تعرف الكثير عن راي فينسنت . ولما صار الجو كثيرا ، استطاعت أن تكشف بعض الشيء ، وجدت أليس أن راى قد تعرف الى فتاة لعوب هي ميللي كارتر ..

لم تكن أليس دميمة قبيحة ، بل انها كانت جميلة فعلا ، ولكن اهمالها في اظهار جمالها ، وعدم عنايتها بالامر ، والصدمة التي تلقتها ، كانت تبعدها عن الجمال الا لدقيقة الفاحصة .. ورغم جمال عيني أليس الملحوظة ، فانها لم تكن تعرف كيف تستغل هذا الجمال ، بل لم تكن تعرف كيف تظهره ..

شعرت أليس ان وجود ميللي كارتر ذات الجمال الفتان يضايقها ، فكانت اذا جمعهما مكان واحد ، غضت من بصرها وظلت غاضة البصر طوال وجود ميللي .. ولم تكن ميللي تعني شيئا كثيرا من ملاحقة الفتى راي ، لم تكن غير التسلية كما هي العادة على البواخر المسافرة في رحلات طويلة .. وكان راي فينسنت يحب التسلية هو الاخر فكان مظهر أليس ، وتباعدها وعزلتها سببا في أن يظن راى في أليس أنها فتاة ذات روح رياضية مفقودة ، ولم يكن راي يعلم شيئا عن فقد أليس لأمها ، فهي لم تخبره بشيء ، لا لشيء ، ولكن لأنها كانت تعتقد أن تصريحها بهذا يجعلها تفقد عاطفة هامة تحتل قلبها ، عاطفة الذكرى الحزينة على والدتها ..

أجل ، كانت أليس ترتدي السواد ، ولكنه لم يكن خالص السواد ، بل كانت تتخلله بعض النقط البيضاء التي تنتشر على الرقبة والاكمام والوسط .. فلم يدرك راى شيئا عن حزنها ، ولكنها مع هذا كانت تجد أكثر من موضوع لتحدث فيه راي . في الرياضة ، والكتب ، والسينما ، والنازية وهل يجمل بالمرء أن يكون نازيا ، فاذا لم يكن يجمل به هذا ، فلم ؟! الى آخر هذه الموضوعات العامة التي لا تفرغ .. كانت اليس تجد أحاديث تتحدث فيها الي راى ، ولكنها بعد هذا لم تكن تتحدث اليه الا نادرا .. ذلك منذ دخلت بينهما الفتاة ميللي كارتر .. كانت أليس لا تطيقها ، وكانت اذا رأتها قادمة تركت المكان كله ، فأصبح اجتماعها براى وحدهما نادرا ، وأصبح حديثها معه أندر وأعز .. بل حتى في حجرة الطعام لم تجد أليس الفرصة لتتحدث الى راى ، فقد احتلت ميللي المكان المجاور له واستقلت بالحديث ايضا .. في حين كانت أليس تجلس أمامهما وتتحدث



— كارهة — الى جارتها العجوز ، او جارها الثرثار الذى لم يكف عن الكلام بمناسبة ودون مناسبة !. وقد هيأ لاليس صمتها فرصة سماع الاحاديث التي يتبادلها راى مع ميللي .. فسمعت الكثير وعرفت عنهما الكثير ايضا ..

سمعت اليس الفتى راى يقول ذات مرة «هيا نسأل مس ديفين ان تلعب معنا التنس .. رغم أنها جاهلة به — واني علي ثقة من أنها لن ترفض فهي كالسمكة التي لا تسعها البركة التي تعيش فيها» فردت عليه ميللي كارتل تقول

— وهي قبيحة كالسمكة نفسها . اليس كذلك؟ ..

ورغم أن راى أجابها في صوت خافت الا أن اليس سمعته وكان رده.

— أجل انني أظن انها في الجانب القبيح

أنه يظن !؟ .. حدثت اليس نفسها بهذا ولكنه على أية حال قالها وانه ليكفيها ماقال وكان أن غادرت قاعة الطعام واسرعت الي حجرتها الصغيرة وهي تتظاهر بالمرض وتبكي!.

•••

كان الركاب جميعا يتحدثون عن الجو الهادىء اللطيف والرحلة الجميلة الموفقة في الوقت الذى كان البحارة فيه يهتمون بربط الموائد والمقاعد علي سطح الباخرة استعداداً لمقابلة العاصفة الشديدة التي كان ينذر بها الطقس

وسمعت اليس الركاب يتحدثون عن البارومتر والطقس والعاصفة المنتظرة ولكن هذا كله لم يكن يهمها في شيء . ولكنها كانت تشعر بأهمية سيقل عن ضغط الباخرة .

وبدأ الجو ينذر بهبوب العاصفة ، ولكن الركاب لم يكونوا يهتمون بشيء ، فقد جلس بعضهم يلعب البريدج والبعض الآخر يشرب الكأس ، وبعضهم جلس يتحدث ، ويذكر ما سبق أن رآه من عواصف في رحلات سابقة . في حين وقفت أليس تحملق في الامواج الصاخبة المرتفعة وتسمع زمجرتها الداوية .. كانت أليس تؤمن بالقدر ، وتؤمن بان ماهو مقدر أن يحدث سيحدث دون شك ، فلم يكن يهمها ان تفكر في النهاية المنتظرة بل كان همها الاول مراقبة هبوط العاصفة ، لترى شيئا جديدا .. شيئا لو أن أمها مازالت علي قيد الحياة . لابدعت وصفه لها في خطاب طويل ترسله اليها !!.

وهبت العاصفة فجأة ودون أنذار .. فوجدت أليس نفسها مدفوعة الى حاجز السفينة تجرفها أمامها بعض الموائد والمقاعد التي لم يحسن البحارة ربطها جيدا !.. اطلقت أليس صرخة مروعة ، ولكنها أستطاعت أن تمسك نفسها عن الصياح . وأن تتماسك وتنقذ نفسها قبل ان يلحق بها أحدهم وينقذها ..

وبدأ الركاب يتحدثون عن قسوة الجو وسوء الحالة ... وكانت المقاعد داخل الصالة الكبرى تتحرك حركات سريعة تبعا لحركات الباخرة وتمايلها .. وكان بعض الركاب يتحركون معها في حين كان البعض الآخر يلتصق بالجدران ليحمى نفسه من السقوط أو التمايل ..

ولم تكن أليس تشعر بثورة أعصابها رغم ما حدث . فقصدت غرفتها وابدلت ملابسها بغيرها . ثم عادت الى الصالة حيث كان يجلس أغلب الركاب ..

كان الكثيرون من الركاب يلعبون لا لانهم يريدون اللعب . بل لانهم يريدون التخلص من الجو المكهرب الذى ساد الصالة والنفوس جميعا .. وجلست أليس تراقب الركاب وهي تشعر بالجزع يخيم عليهم جميعا من وجوم .. وبعد قليل رأت راى يقترب منها ثم يجلس الى جوارها علي مقعد آخر وما كاد الحديث يتصل بينهما . حتى هبطت — دون أن تدرى أليس من اين هبطت — ميللي كارتر عليهما وقد ارتسمت علي وجهها كل علامات الجزع والخوف والرعب . وجلست ميلي بينهما .

البقية على صفحة «٦١»



كتاب جديد عن الوطنية الاشتراكية

الحزب الذي يشرع لنفسه

منذ عهد قريب أصدر مركز الدراسات السياسية الاجنبية كتابا عن (الفن في الريخ الثالث) بقلم الاستاذ فيرنير وقد أصدر هذا المركز أخيرا منذ بضعة أسابيع كتابا ثانيا عن الحزب الوطني الاشتراكي وعلاقته بالحكومة بقلم الاستاذ روبير بيلز

في هذا الكتاب الثاني يعالج المؤلف مسائل تهم كل شخص يجب ان يكون ملما بالسياسة العالمية وتطورات الأمم وما تتبعه كل منها في سياستها الداخلية ولهذا نرى المؤلف يشرح لنا ما هي الوطنية الاشتراكية وما هي المهمة والدور اللذان يلعبهما الحزب الوطني الاشتراكي في الدولة الالمانية .. الخ الخ مما يكشف عن حقيقة تكوين الامة الالمانية وحكومتها في العهد النازي أو الهتلري

ويرى مؤلف الكتاب أن الحزب الوطني الاشتراكي هو حزب حكومي وطابعه البارز هو النظام الحربي ولقد كتب أحد المعجبين بنظريات الوطنية الاشتراكية قال (ان هذا الحزب ولد في اول أغسطس عام ١٩١٤) فالوطنيه الاشتراكية تضع الفضائل والتنظيمات الحربية موضع التقديس أو كما يقول المؤلف تضعها موضع الدين الذي يعبد وهذا الجيش الزاخر يخضع خضوعا أعمى لقائد واحد هو الفوهرر وهي كلمة يقصد بها الزعيم على اعتبار ان الحزب ما هو الا فصيلة عظيمة يقودها زعيم . والحزب الوطني الاشتراكي هو حزب (لا ينفصل بتاتا عن الحكومة) وهو نص ما يصرح به قانون أول ديسمبر سنة ١٩٣٣ ورغم ذلك فهو لا يخضع لاوامرها ولا لقضائها فهو يضع لنفسه القواعد التي يسير عليها وما دام الفوهرر هو المشرع الوحيد للحزب كما أنه المشرع الوحيد للدولة لذا لم يستطع أحد ان يرفع صوته بالنقد أو الاحتجاج

ثم يحلل بعد ذلك المؤلف تنظيم الحزب وطريقة التعبئة العسيرة التي يتبعها وما يتفرع عن ذلك من طرق التنظيم المركزي والمحلي والخارجي ثم أخيرا التنظيم القضائي وينتقل المؤلف الى الكلام عن علاقة الحزب بالحكومة ويحدد نواحي هذه العلاقة بعناية كبيرة ويختم المؤلف كتابه بخاتمة يحدد فيها مزايا ومضار (هذا الدستور السياسي الواسع) كما يقول ومن المضار التي ذكرها المؤلف ما يولده ذلك النظام من ايجاد بيروقراطية حكومية وبوليسية تشل قوى ونشاط كثيرين كانوا يستطيعون أن يؤدوا لوطنهم خدمات اوسع في جو أكثر حرية .

الكتاب الاخير لجان جيرو

اسم جذاب وهو من عنوانه يفهم القارىء ما يقصده المؤلف . ويوافقه عليه قبل أن يقرأ كتابه ! فلا شك أننا لم نصل بعد الى المدنية والسعادة الانسانية التى حلم بها الفلاسفة الاقدمون . فالقوة لا تزال الى اليوم هى كل شيء الى جانب فكرة الحق والعدل . فما هو سبب ذلك؟ هذا ما يعالجه جان جيرو في كتابه الجديد فهو يري أن الانسان اذا كان قد استطاع أن ينظم الارض ويتغلب علي الطبيعة فى كثير من نواحيها فهو لم يصل بعد الى التغلب علي أنانيته وشهواته فالانانية بمختلف مظاهرها من عائلية واجتماعية وطائفية ووطنية لا تزال تسود البشر ان لم نقل كلهم فعلى الاقل غالبيتهم العظمى . في حين أن الواجب يجب أن يكون غير ذلك . اذ غرض الحياة هو سعادة الجميع عن طريق إصلاح نفسية كل فرد وتربيتها .

وبعد أن يستعرض المؤلف هذه الآراء القيمة نراه يتبعها بجملة اقتراحات يوجهها الى وزيري المعارف والخارجية ورئيس الوزارة ويقترح المؤلف أن يدخل في برنامج وزارة المعارف درسان يوميان لعلم الاخلاق وان توضع آلات الراديو تحت خدمة وزارة المعارف والتربية

ولتحسين العلاقات الدولية ، يقترح المؤلف تأليف اتحاد أوروبي وأخيرا لكي نحصل على نتيجة جدية وبعبارة أخري على التحسين العام للأخلاق البشرية في كل الأمم يجب أن ينشأ مكتب دولي للتربية بهذا يري المؤلف أننا نستطيع أن نخلق الجنة الأرضية التى نحلم بها منذ زمان طويل

ونحن نريد أن نقف هنا قليلا ونقول ان المؤلف متفائل الى حد بعيد . لا يليق بكاتب كبير مثله . فهذه الطرق التى يقترحها ليست طرقا عملية ناجحة ولا يمكن ان تكون كافية لتحقيق الاحلام العظيمة التى يؤمن بها .

المرأة التى لا تحب

تضحية الحرية في الحب فى سبيل الحرية الاجتماعية

(المرأة التى لا تحب) كتاب قيم يحلل نفسية فئة خاصة من النساء بجرأة تدعو الى الاعجاب . وبدقة وطريقة لا يفهمها الا القليلون ممن لهم إلمام بعلم النفس وخصوصا بنظريات العالم النمساوى الشهير سيجموند فرويد . ومؤلف هذا الكتاب هو الدكتور ستيكل النمساوى وهو عالم نفسي له شهرة واسعة في فينا حيث يتخذها مقرا لعمله وتجاربه وهو معروف كذلك لدى الاوساط المشتغلة بعلم النفس في العالم أجمع . ولقد كان الدكتور ستيكل من أول من تتلمذوا على العالم فرويد وآمنوا بمبادئه . بيد أن التجارب أبعدت قليلا التلميذ عن أستاذه . ذلك أن فرويد هو زعيم التحليل النفسى السلبي وبعبارة أخرى أن فرويد يفحص مريضه بطريقة دقيقة قد تستغرق منه شهورا طويلة حتى يصل الى معرفة سبب مرضه العصبي أما ستيكل فلا يتفق مع فرويد فى طريقته اذ هو من أنصار التحليل النفسي الايجابى لأنه يعتقد أن الفحص الطويل ليس فقط لا فائدة فيه . بل مؤذ ومضر فهو يري أن الطبيب الموثوق به يجب أن يتعجل ولا يسير ببطء ليكتشف الصراع النفسى الذى يعترى المريض فاذا لم يصل إلى ذلك في فترة لا تزيد على اربعة شهور يجب ان يسلم بأن المريض لا أمل في شفائه

وفي كتاب (المرأة التي لا تحب) يدرس الدكتور ستيكل حالة المرأة التى لا تميل إلى الرجل ويثبت أن هذه الحالة او هذا العجز الذي يوجد عند بعض النساء ليس في الواقع عجزا بالمعنى العلمى الصادق . بل يرى أنه نوع من الكبت يحتم علي المرأة الرغبة الجنسية التى تشعر بها غيرها من النساء . ويقول الدكتور ستيكل ان عبارتي (لا اريد ولا يجب) هى السبب الحقيقى في موت هذه الرغبة وليست عباره (لا أستطيع) كما يظن البعض . فالاستطاعه موجودة وممكنة

ويرى الدكتور ستيكل أن ضعف الرغبة الجنسية لدى المرأة يسير جنبا لجنب مع تقدمها الاجتماعى إذ بعد أن أصبحت المرأة مساوية للرجل تعمل ما يعمله وتتمتع بنفس المتع التى يتمتع بها اضطرت ان تقف موقفا عدائيا ضد رغبتها الجنسية ففى الوقت الحاضر تحارب المرأة فى سبيل حريتها الاجتماعية اكثر من محاربتها فى سبيل حريتها الجنسية ولقد نشأت فيها نتيجة لمطالبها الاجتماعية عاطفة جديدة ضد مطالبها الجنسية ذلك أن حياتها الجنسية قد جعلت منها عبدا للرجل ولذا ضحت بها في سبيل مطالبها وحريتها الاجتماعية . لأنها وجدت فى كبت غريزتها وتغلبها عليها تحريرا لشخصيتها وانتصارا على الرجل الذي كان يستخدم هذه الغريزة لاذلالها . فخوف المرأة من الزواج وخوفها من أن يحكمها رجل والخوف من الاطفال وما يسببونه لها من مضايقة وتقييد للحرية كل ذلك من أقوي الاسباب المؤدية إلى الغاء حاستها الجنسية .

قصة بوليسية طويلة كاملة

اذا استحم الجاسوس

مغامرة جاسوسين في الولايات المتحدة

كان الكيماويون يسيرون في تجاربهم من نجاح الى نجاح حتى وفقوا في النهاية الى اختراع غاز خانق جديد . اشد مفعولا واثرا من كل الغازات التي اكتشفت حتى اليوم .. وكتبت المقادير التي تستعمل وتخلط لتصنيع ذلك الغاز على ورقة . ثم وضعت الورقة في خزانة قوية . واقيمت على الخزانة حراسة قوية كافية ..

كان ذلك في نيوجرسي . في بوليتون بالتحديد . . وذات يوم حتمت الخزانة لاخراج الورقة فاذا بالخزانة خالية !!! ..

واهتزت اسلاك التليفونات وارسلت الانذارات الى كل ادارات البوليس ومراكزها في الدولة .. وقامت الدولة كلها وقعدت .. كل هذا من اجل ورقة اختفت .. ثم وجدت ثانية !! ..

• • •

كان في استطاعة الكيماويين ان يصنعوا الغاز الذي وفقوا اليه . بالمقادير التي يريدونها . ولكن هذا لم يكن يهمهم في شيء ... كان همهم الاول هو الحصول على الورقة اذ لو انها وقعت في يد العدو فماذا يكون من امرهم . وامر هذا العدو ؟ !! .

كانت الحالة خطيرة حقا . كل الرجال الذين يعملون في المصنع كانوا موضع ثقة . وكان سر الغاز مجهولا لديهم جميعا ولكن اين اختفت الورقة . ولم ؟! وكيف عادت ثانية الى مكانها في الخزانة ؟!

انتدب مئات الرجال من قوة البوليس السري في اللحظة التي اكتشف فيها ضياع الورقة للبحث عنها وتركت لهم الحرية بأوسع مداها وصدرت اليهم الاوامر بالعمل ليل نهار لايجاد الرجل المسئول عن ضياع الورقة وحيازتها ! واعادتها ثانية ؟! .

وحصرت الشبهة - في النهاية — في رجلين من الكيماويين كانا جديدين في العمل لم يمض على وجودهما فيه زمن طويل ولكن البحث اسفر عن الاخفاق في توجيه اي اتهام اليهما ..

ظهران « بلاكدور » و « دوميرونس » — العاملين — لم يغادرا مكان عملهما في يوم الجريمة لحظة واحدة . وظهر بعد تفتيش حجرتيهما وهما في العمل . ان كل رسالة كانت في حوزتهما استعمل في كتابتها الحبر الخفي . رغم ان الورقة المطلوبة لم يعثر عليها اطلاقا ! او لم يعثر على ما يشير اليها على الاطلاق !! ..

واخيرا ألحق احد رجال البوليس السري بالعمل في المصنع وجاء مكانه بالقرب من مكاني الرجلين موضع الشبهة . فاستمع لحديثهما وجمع كل ما يرميانه من اوراق ! دون فائدة !!

في احدى الليالي . قصد رجل البوليس الى رئيسه . وقال .

— هل يمكن ان تضع الرجلين في السجن ليلة او ليلتين ؟! وان تضعني معهما ؟ انها طريقة تمكنني من مراقبتهما في الاربعة والعشرين ساعة مراقبة دقيقة .

وفي اليوم التالي قبض على « بلاكدور » و « دوميرنس » ورجل البوليس ووضعوا جميعا في السجن .. سجن واحد !!

وظلوا في السجن اربعة ايام يقرأون المجلات والصحف . ويتحدثون عن مغامراتهم ومخاطراتهم . بيد ان الرجلين لم يذكرا شيئا عن الورقة الضائعة على



الاطلاق !! .

في صبيحة اليوم الخامس نادي رجل البوليس على الحارس . واظهر له شارة البوليس . وامره بفتح الباب . وفتح الباب فعلا . فخرج رجل البوليس . وصاح في وجه الحارس .

— هذان الرجلان قذران في منتهي القذارة انهما لم يريا الحمام منذ اربعة ايام .. خذهما الى الحمام في الحال . واغسلهما جيدا واكثر من الصابون والماء !! .

وحين بدأ الحارس ينفذ الامر اتصل رجل البوليس برئيسه تليفونيا .

— اظنني استطعت الوصول اليها ياسيدي فهل لك ان تركب سيارتك لتصل الينا في اسرع وقت ؟ .. فقد يسرك ان تشاهد رجلين يستحمان بالقوة !! .

وبعد دقائق وصل الرئيس الي السجن .. وقصد الرئيس ومعه رجله الي الحمام .. ليشاهد الرجلين وهما يقاومان مقاومة مستميتة ويعارضان في الاستحمام . بحجة انهما لن يستحما إلا اذا اخلي سبيلهما .

فالتف حولهما ستة رجال خلصوا عنهما ملابس السجن بالقوة .

وتم استحمام بلاك دور فحملق رجل البوليس في جسمه ثم امره بارتداء ملابسه . والعودة الى السجن والتفت الى رئيسه قائلا ..

— لن يطول انتظارنا الآن ياسيدي الرئيس ..

وتم استحمام دومبربس ايضا فلم يجد رجل البوليس شيئا ولكنه فجأة صاح :

— اجل ! هاهي الورقة !!

تحت ابط دومبربس كانت هناك كلمات مكتوبة كلمات ظاهرة واضحة .. خطا الرئيس نحو دومبربس وقرأ الكلمات . الكلمات التي كانت تحويها الورقة والتى كان يبحث عنها مع رجاله ..

وفي اليوم التالي . اعترف دومبربس وبلاك دور بأنهما جاسوسان . وان احدى الحكومات تدفع لهما اجرا شهريا !! . واعترفا بأنهما سرقا الورقة ولم يذكرا كيف — وبأنهما ادركا انه لن يكون في مقدورهما الخروج بالورقة خارج البلاد . فكتب بلاك دور الكلمات التي تحويها الورقة على جلد دومبربس . بحبر خفي . حتى اذا انتهت ابحاث رجال البوليس بالاخفاق كما كانا يتوقعان . نال دومبربس اجازته وسافر والورقة على ظهره !! .

* * *

وقال رجل البوليس انه اكتشف سر الكتابة على جسم احدهما حين سألهما في السجن لم لا يستحمان ؟ فأجابه احدهما بأن وجوده معهما هو الذي يمنعهما من الاستحمام استحياء وخجلا !! ؟ فايقن ان كلمات الورقة مكتوبة بحبر خفي على جسم احدهما او كلاهما .

ويقضي الآن في احد سجون الولايات المتحدة دومبربس وبلاك دور مدة العقوبة الطويلة التى حكم عليهما بها ، كنتيجة للاستحمام !!!

يدفع ١٨٠ جنيها ... بقشيشا !!

ويستأجر قطارا خاصا بألف جنيه ؟ !

في عدد من اعداد الجامعة المصرية الماضية ذكرنا ان ديكتاتور فنزويلا السابق جوان كومير حين مات ، هرب كل اتباعه حاملين معهم ثرواتهم ...

وقد زارت أخيراً لندن احدى قريبات كومير ، وهى تحمل ثروتها في حقيبتها ، وقد سئلت عن مقدار الثروة التى تحملها ، فأخرجت ثلاث ورقات ، كل ورقة منها بمبلغ ١٥ الف جنيه !! ...

وهناك اغنياء كثيرون يحملون ثرواتهم — او الجزء الاكبر منها — معهم ومنهم المليونير الامريكي تشارلس جيتش الذي مات في سن الثانية والثلاثين ، وكان قد اثرى في سن الخامسة والعشرين ، وقد كانت جيوبه دائما عامرة بالمال ، ومما يذكر عنه انه دفع مرة الى أحد الخدم مبلغ ١٨٠ جنيها ... بقشيشا !! ... واستأجر مرة قطارا خاصا في أميركا دفع أجره مبلغ الف من الجنيهات في الحال !! ...

ومما يذكر عنه أيضاً ، انه اعجب ذات يوم ، بمنزل رآه ، فساوم صاحبه على شرائه فقبل الرجل أن يبيعه بمبلغ ٢٤٠٠ جنيها ، فدفع له الثمن نقدا .. ؟ ! ...

ومن الذين يحملون ثرواتهم معهم ، الشحاذون الاغنياء ، وقد قبض على أحدهم في لندن في الاسبوع الماضي ، ولما فتشه رجال البوليس وجدوه يحمل صندوقا مملوءا بالنقود الذهبية والاوراق المالية ، ووجدوا في جيوبه اربعة آلاف وستمائة جنيه ... فقط !! ...

(امري بوردي)



الدكتور طه حسين بك

كتب أحد النقدة الممتازين في عام ١٩٣١ يحدد شخصية الدكتور طه حسين بك قال (إن اخلاق طه حسين تتصل اتصالا وثيقا بشخصيته . يكفي أن تفكر في نشاط هذا الرجل الذى اغلقت عيناه عن رؤية العالم منذ طفولته فاستطاع بارادته وذكائه أن يكون نفسه بنفسه ويفوز بثقافة واسعة. يكفي أن تفكر في ماساة حياته التى حرمته مما تمتع به الناس جميعا والتى اقتضت منه أن يكون بعيد النظر . واسع الحيلة كيما يعوض النقص الذى أصاب ناظريه . يكفي أن تفكر أنه ظل أياما طويلة يعاني الحرمان المرير من نور الحياة وجمالها وألوانها ومن شعر السماء وسحبها الجارية ومن انسياب المياه وجريانها وبالاختصار كل ما في هذا العالم من فتنة وسحر . لقد تولدت في طه حسين نتيجة ذلك آمال واسعة وشهوات جامحة . كان يحترق حبا في المعرفة وتوسيع عقله وذهنه . وبعبارة أخرى توسيع حقل عالمه الخاص الداخلي بعد ان فقد رؤية العالم الخارجي).

هذه المآسي المؤلمة التى عاناها طه حسين قد ظهرت واضحة في ترجمته لنفسه التى كتبها تحت اسم (الأيام) ولم يترك شيئاً لم يقله عن كل مراحل حياته . وصف لنا حياته الشقية كطفل في الثالثة من عمره كان يجلس إلى جانب عمته ينصت لقصصها الشجية كذلك وصف لنا حياته كطالب ازهري.

تم وصف لنا حياته كطالب في جامعة ليون بفرنسا . وبعد عودة طه حسين إلى مصر ويجانبه زوجته الفرنسية التى كانت طالبة في نفس الجامعة التى كان يدرس فيها ابتدأت تنكشف نواحي النبوغ في شخصيته بكل معانى الكلمة . ولقد عين أستاذا في الجامعة المصرية القديمة التى كانت تحت رعاية المغفور



له الملك فؤاد وكان لايزال في ذلك الوقت أميراً فلم يمض وقت طويل حتي فاز طه حسين بشهرة واسعة

وجاءت الحرب وتبعتها الحركة الوطنية المصرية تم اعلان الاستقلال فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٨ وتأسيس حزب الأحرار الدستوريين لمحاربة الوفد المصرى وتأييد النظام الجديد الذى كان الوفد يقاومه في البداية . فما الذي فعله طه حسين؟ هل يترك الآداب ليلقى بنفسه في غمار السياسة . ولينضم للحزب الذي انشئ لمقاومة الوفديين؟ لقد اسس حزب الأحرار الدستوريين السياسة فأخذ طه حسين على عاتقه اعباءها بمعونة الدكتور حسين هيكل ولقد ظل المغفور له سعد زغلول باشا حتى مماته لم يعرف عدواً ومهاجما بتلك القوة والحرارة التى رآها في طه حسين! فقد كان طه حسين يكرس في جريدة السياسة كل صباح مقالا ملتهبا ضد الوفد وسياسته داخل الحكم وخارجه. وكانت هذه المقالات تمتاز بما فيها من روح السخرية والنقد القاسي .

ثم خرج طه حسين من حزب الأحرار الدستوريين وانضم لحزب الاتحاد وابتدأ يكتب في جريدة الحزب (الاتحاد)

والواقع ان طه حسين بعمله هذا قد أيد أحزابا تعمد إلى الحكم الفردى بعد ان كان يقاوم هذا النظام عند ما كان يكتب مقالاته ضد الوفديين . ناصبا نفسه للدفاع عن حرية الفكر بكل ضروبه . ومن الجلى ان الحاسة التى يفقدها طه حسين وهي حاسة النظر قد جعلته لا يعرف الحقيقة ولا يرى ما تضمره الوجوه من نيات خاصة واغراض ومصالح شخصية .

وبعد بضع سنين اصبح طه حسين أستاذاً للادب العربي في كلية الآداب ثم عميداً لها . وفي خلال ذلك عرف طه حسين من هم الذين كان ينظر اليهم كأصدقاء حميمين وأنصار سياسيين . عرفهم جيدا بعد ان رأى واصبح هو نفسه هدفا للدكتاتورية التى فرضوها على وطنهم دون مبرر ولقد انتهز طلبة الجامعة زيارة الملك فؤاد للجامعة مصحوبا بصدقى باشا رئيس الوزارة في ذلك الوقت كيما يتظاهروا ضد الوزارة ويعلنوا غضبهم على النظام الدكتاتوري . ونقل طه حسين بهذه المناسبة إلى وزارة المعارف . وقد اتخذ هذا القرار رغم انه مخالف للتقاليد الجامعية .

وثار طه حسين لهذه الاهانة. ورفع قضية على الحكومة محتجا على عملها التعسفي ولقد حاول صدقي باشا بمختلف الحيل أن يغري طه حسين على الانضمام اليه وتأييده لاحساسه بقوته ككاتب وعرض عليه مرتبات مغرية ولكن طه حسين رفض كل ما عرض عليه رفضا باتا.

وحدث بعد ذلك نزاع بين الحكومة والجامعة على ألقاب الشرف التي أرادت منحها لأنصارها مما أدى الى عزل طه حسين. ثم الى استقالة لطفي السيد باشا احتجاجا على ذلك.

وانضم طه حسين بعد خروجه من الحكومة الى الجريدة الوفدية (كوكب الشرق) واصبح رئيس تحريرها. وفي كوكب الشرق فعل طه حسين ما كان يفعله في جريدة (السياسة) فكان يكرس كل يوم مقالا حاراً ضد الوزارة الديكتاتورية وبعبارة أخرى ضد أصدقاء الأمس الذي يفهمهم جيداً ودلته الأيام على كثير من نقائصهم. بيد انه كان هناك فرق بين طه حسين في جريدة (السياسة) وطه حسين في جريدة (كوكب الشرق) وهو أن نقط الضعف في اعوان طه حسين السياسيين لم تكن في الحالة الأولى بتلك الكثرة التي كانت عليها في الحالة الثانية.

ولقد استمر طه حسين خارج الجامعة طول مدة الحكم الديكتاتوري وعندما تألفت وزارة نسيم باشا عاد طه حسين ولطفي السيد باشا الى الجامعة من جديد. وانتخب طه حسين في اول انتخاب جرى بعد عودته الى الجامعة عميداً لكلية الآداب وهو لايزال يشغل ذلك المركز الكبير في جامعة تتمتع باستقلال تام وتضم جمهرة من الشباب يجله ويحبه ويقدره

الاموات الذين بعثوا....

وقائع عجيبة حقيقية ...

في احدى قرى شمال انجلترا، عثر احد الفلاحين على جثة رجل مطعون في صدره بسكين، وما تزال السكين مكانها، وقد فارق الرجل الحياة، بدليل وقوف ضربات القلب تماما... وقد تولى الفلاح امر نقل الجثة، وقام بعمل تابوت لها، وضع الجثة فيه، استعدادا لدفن الميت المجهول، ومضى الرجل الى بعض الشؤون، ثم عاد فاذا به يرى الميت جالسا في التابوت، وقد عقد رأسه بين يديه! واغمي عليه!!...

ورغم دهشة الفلاح. فقد اسعف الميت المستيقظ بمختلف انواع المنعشات حتى استفاق. ثم نقله الى المستشفى حيث اسعف الرجل. وظل تحت العلاج مدة ليست طويلة. خرج بعدها من المستشفى سليما معافى!؟!..

هذه واحدة من الحوادث. وهناك غيرها كثير. من اغربها ان رجلا في الخامسة والعشرين من عمره كان يسير في احد الشوارع العام.. فصدمته سيارة صدمة قضت على حياته.. وبعد الاجراءات المتبعة. في تحرير المحاضر. والتحقيق وما اليها. دفن الرجل بوساطة رجال البوليس دون تشريح الجثة.. وفي اليوم التالي للدفن. كان حارس المقبرة قد غير. فاذا به يجد رجلا طاعنا في السن ابيض الشعر. مقوس الظهر جالسا على احدى المقابر!!.. فسأله عن اسمه فلم ينطق الرجل بكلمة ولدهشة الحارس. رأى ان المقبرة مفتوحة. فدخلها ليرى ذلك الميت الذي دفن بالامس. فلم يجده. فوثق من ان الرجل العجوز الجالس على المقبرة هو ميت الامس!؟!..

ونقل الحارس الرجل الى احدى المستشفيات. ليرى رأي الاطباء في هذا الشيخ الذي دفن في اليوم السابق وهو شاب. وخرج من المقبرة وهو شيخ فاقد النطق... ولكن الاطباء لم يستطيعوا تفسير هذه "ظاهرة ازاء هذا اللغز المحير؟؟!..

وهناك حادثة أخرى مشابهة لهذه الحادثة. وتتلخص الحادثة الثالثة في ان احد الفلاحين انتشل من نهر الدانوب. جثة رجل في الثلاثين من العمر تقريبا... وارسلت الجثة الى المستشفى لمعرفة سبب الوفاة. فدل البحث الابتدائي على ان الرجل لم يمت من الاختناق. بل مات لسبب آخر.. واجلوا تشريح الجثة الى اليوم التالي لمعرفة سبب الوفاة الحقيقي...

وفي اليوم التالي. لم يجدوا الجثة. ووجدوا مكانها جثة عبد اسود. لا يختلف في شيء عن جثة العبيد الذين نراهم ونعرفهم حق المعرفة؟!؟. وما زال هذا اللغز في حاجة الى الحل حتى اليوم!!

«آنسرز الانجليزية»

في مياه بورسعيد

للقصصي جيمس فرانسيس دوير

كانت الباخرة «بلكوندا» قد رست على نهر مارسيليا وقد وقف على سطحها ثمانية وسبعون رجلا اتكأوا على حواجز بها الى ترقبوا ملا رأقصا اقيم في البهو الاسفل للباخرة وتكرار المنظر والانغام والوجوه والاجساد التي كانت تدور في حلبة الرقص بدت على هؤلاء المتفرجين سيماء الملل كل شيء. كانوا خليطا متابعة هذه المشاهد الصاخبة من رقصات نحوها لكثرتها من ضباط في الجيش الهندي قضوا اجازتهم في لندن وهاهم اولاء في طريقهم الى العودة لمقر اعمالهم . ونفرا من موظفي حكومات الهند وبرما وولايات شان وبعض أصحاب مزارع الشاي والمطاط واثنين من كبار كتاب الكتب كانا في طريقهما الى كلكوتا لحضور مؤتمر سيعقد بها . كما كان بين هؤلاء جميعا عدد غير قليل من مهاجري استراليا الذين كان يميزهم ذلك الطابع النحاسي الذي خلدته الشمس المحرقة على وجوههم

وبينما كانوا جميعا على هذه الحالة من الضيق النفسي صعدت سلم الباخرة «ماري بل» يتبعها أحد ضباط البحرية فكان مجرد مرآها باعثا من بواعث سريان روح جديدة سرت هذه النفوس التي كاد التمرد يسودها ويغمرها .. وسارت في الممر حيث كانوا جميعا ثم اختفت في احدى المنحنيات بالسفينة فتبادلوا جميعا نظرات لها معانيها التي كادت ان تنطق في قرارات العيون المتسائلة التي تلاقت جميعها غير مصدقة ما كان ... ولكن ماري بل لم تكن سرابا فقد رأوها رؤيا العين مارة الى جانبهم كانت في قوامها الفارع في روعة جنية كاحدى ربات الجمال ممن عبثت صورهن العقول العاشقة فافرغت عليهن من الجلال ألوانا زاهية ناطقة بعبقرية الحسن .. تحفة بديعة حوى كيانها نوعا صارخا من أنواع فتنة ناطقة وقد حملت وجها اقل مايوصف به أنه آية من آيات الجمال حتى لقد ظنوها جنية طائرة ! ولقد كانت كذلك ... ألم تظهر لحظة على سطح الباخرة لتختفي في ذلك المنحنى ويخلفها الضابط البحرى ؟ !

وصدرت من فم احد الضباط صيحة إعجاب حاكت في رنينها صوت قطعة من الفلين وقد اخرجت من زجاجتها بينما قال أحد أصحاب المراعي الوسيعة « يالها من فاتنة لم تقع العين على شبيهة لها » وعندما لمق أحد تجار الشاي شفتيه وانتظر برهة ثم التفت الى الجميع وقال « انها هي اهي بعينها الفتاة التي قال الدكتور العجوز انها سترحل الى الخارج على ظهر هذه السفينة قبل أن تبحر بنا .. هي بعينها !..»

وفي هذه اللحظة زادت رغبة الثمانية والسبعين رجلا في معرفة الفتاة وتقدم الضابط الشاب الذي كان أول من رآها وأول من صدرت من فمه صيحة الاعجاب وقال لتاجر الشاي « ثم ماذا ياسيدي ؟!..»

وبدت على وجه تاجر الشاي علائم الامتعاض التي ظهرت جلية على ملامحه ولكن كثرة الاسئلة التي تزاحمت عليه من كل جانب جعلته يخضع لذلك السيل من الاسئلة الملحة فقال

— ان هذه الشابة من دبلون وهي الآن على ظهر هذه الباخرة لتصل بها الى سيلون حيث ستتزوج هناك رجلا انجليزي لم تره منذ اثني عشر عاما ..

وتساقطت الدهشة واشتدت وتكاثرت على تاجر الشاي الاستجوابات

روكفلر يقتني ثيابا

[illegible]

قرر أخيرا أصاحبو الثياب الامريكيين في نيويورك ، ان الشاب لايعتبر انيقا ، إلا اذا كان يملك تسعة عشر ثوبا على الاقل ! ! . . .

ورغم ارتفاع هذه النسبة بالنسبة للرجل العادي ، بل للكثير من الاغنياء أيضاً ، فان هناك الكثير ممن يملكون اضعاف اضعاف هذا العدد ! !

والكونت شيانو صهر موسوليني، ووزير خارجية ايطاليا ، حين زار بعض عواصم اوروبا أخيراً ، كانت معه اربعة حقائب كبيرة للملابس الجديدة ، وقد قيل أنه حين كان في فينا ارتدى تسعة أثواب جديدة في يوم واحد ؟ . .

ويقتني مستر روكفلر المليونير الامريكي المعروف ، عددا من الثياب تكفيه خمسة عشر عاما على لاقل ، ويقدر ثمن هذه الملابس بمائة الف من الجنيهات ! !

« ريفيو أوف ريفيوز »

من كل جانب فهذا يسأل عن العمر الذى قطعته في مرحلة الحياة وآخر يتحرى عن هذا الزوج وهل لم يرها طوال هذه المدة وثالث يتعجب فى نفسه ويسأل الجميع هل من الممكن انها ستعرفه بعد ذلك ؟...

واعتدل الرجل في جلسته وقال

— لقد عرفت من الطبيب ان اسمها مارى بل وانها تبلغ العشرين من سنى حياتها وان الرجل الذي هى فى طريقها اليه يشغل وظيفة اخصائى في امراض البلاد الحارة فى كاندي وان مشاغله العديدة تحول بينه وبين الذهاب الى اى مكان آخر ولذا لم يبرح مدينته طوال هذه السنين التي لم يرها فيها وان له عمة صحبت الفتاة فى رحلتها هذه ولكنها اصيبت بحمى اقعدتها عن مواصلة السفر فقررت الشابة ان تسافر وحيدة .. أما هذه الملاك فيتيمة الابوين ولا احد لها على الاطلاق

وعند ذلك التفت الى المتكلم احد تجار الماشية وقال له

— هل قلت ياسيدى انها من اكستر؟ انني اعرف جيدا هذه البلدة ويمكننى ان اجد فيها منزل هذه الغادة

— ومن قال لك انى قلت اكستر؟ انني لم اقل سوي اكسموث — وسكت تاجر الماشية لحظة ثم حول ناظريه الى نافذة احدي الغمرات حيث شاهد قسيسا يقف بها وسر اليه ما قال له

— هل تصدق ياصاحبي ان على ظهر هذه الباخرة شابة جميلة كالملاك وانها فى طريقها الي سيلون لتتزوج برجل لم تره منذ كانت فى الثامنة من عمرها ؟

وبانت الدهشه واضحة علي وجه القس ولم يفعل شيئا سوى ان هز رأسه كمن ملأه بالعجب هذا السؤال الغريب

وقبل ان تصل « بلكو نداء » الى شاتو ديف كانت هذه الاخبار قد وصلت الى كل الاسماع وعرفها كل من على ظهرها بعد تنميق وزيادة استلزمتها كثرة الروايات المتباينة التي كان مقياس صحتها ما قاله تاجر الشاى وهكذا لم يكن لكل رجال الباخرة سوى القصص الثلاث من مسامرات الا هذه الشابة الذاهبة الى ذلك الرجل المقيم فى كاندى

وبلغ الاعجاب بالمسافرة حده من نفوس اربعة من الرجال اولهم الضابط الشاب وثانيهم تاجر الشاي وثالثهم تاجر المطاط اما رابعهم فكان تاجر الماشيه وهكذا جمع حب الفتاه هذه الاضداد فلم يكن لهم من حديث سوى قصة مارى بل. كما اشتركوا جميعا فى حبها الخيالى كان شعورهم مشتركا فى كره ذلك الرجل من كاندى الذى كانت ذاهبة لتتزوج منه ولكم صبوا على هامه سيولا من لعنات صامتة لانه ارسل الى هذا الملاك كي تترك اكسموث وتأتى الى كاندى لتتزوج منه. وكان الاربعة جالسين ساعة الغداء فقال تاجر الماشيه وعينه مرتبطة بباب الصالون

— مسكينة هذه الطفلة اليتيمة

واجابه تاجر الشاي وعيناه الضيقتان مصوبتان الى فرجة فى الباب

— لكم اخشى عليها شرا من هذا الرجل

وقال الضابط الشاب فى غمغمة خافتة

— اي جمال عبقرى جمال هذه الشابة الحسناء !

وفى هذه الساعة قام تاجر المطاط ليروح عن نفسه بعض الشيء وهو يسير علي ظهر الباخرة ولشدما بلغت دهشته اقصي حدودها عندما وجد نفسه وجها لوجه مع مارى بل .. وصعدها بنظرات المتيم الولهان وبان الحب صارخا فى حدقتي عينيه .. وقطع عليه خياله العاشق فى نوع من العبادة الخاشعة انه لم يكن وحده المتأمل فى هذا الجمال بل لقد شاركه غيره. لقد كان الى جواره الضابط الشاب

وتجار الماشية والشاي الذين تركوا أماكنهم وتبعوها ولشدما تضاعف سرورهم عندما رأوا أنفسهم وجها لوجه أمامها .. ووقفوا ينظرون لها فى اعجاب ودهشة وانتقلت عدوى الدهشة الى من كن بالسفينة من السيدات اللاتى ظنن ان بالقصة المتناقلة عن هذه الحسناء نوعا من الخطل

وهمست زوج احد القادة العظام وكانت اكثر المسافرات تأنقا .. همست فى صوت عال قائلة

— ان الرجال وهم يحدقون الى هذه الفتاة ليذكرونني بجياع لم يروا الطعام ابدا ثم عرض أمامهم ومد طله فرد من الناس ولم يحاول دعوة أحدهم لمشاركته ..

وضحك احد الحاضرين وقال معلقا على ملاحظتها الدقيقة

— أجل ولكنه طعام مرغوب فيه من الجميع

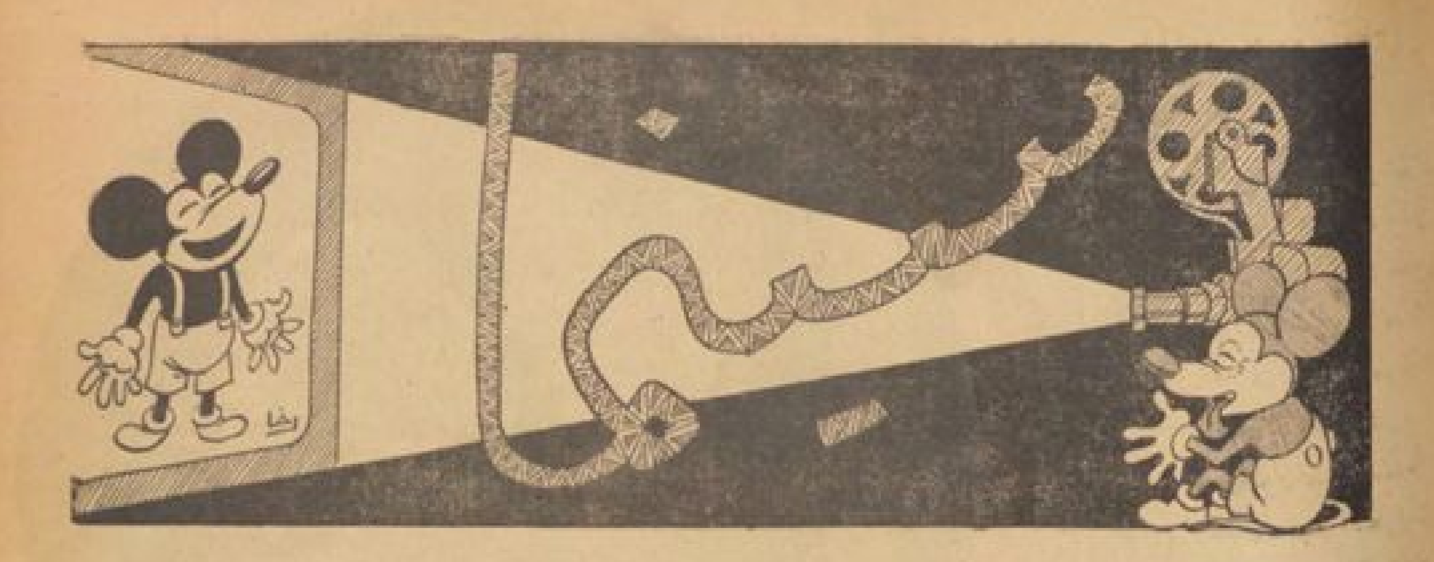
وساعدت الظروف تاجر الماشية ذات يوم وجعلته اول من يتحادث مع مارى فقد جلست على مقعد قش احضره لها الخادم على ظهر السفينة بعد الظهر وكان بينها وبين المقعد الذى جلس عليه تاجر الماشية مقعدان استغرق عليهما اثنان من القسس فى نوم عميق مما دعا التاجر الى سحب هذين المقعدين بعيدا ثم حمل مقعده وجلس الى جوارها .. وكغيره من مواطنيه ابتدأ مع الفتاة فى الحديث الذي لم يخرج عن ذكر ممتلكاته ووصف نفسه وتلك المحطة الواقعة عند «دارلنج داون» .. وبينما كان يتحدث عن ما عنده صدرت من فم الفتاة صيحة تعجب جعلته يستمر في حديثه قائلا

— اقول لك انها مساحة لا تقل عن اربعين ميلا مربعا كلها مليئة بالماشية .. عدد لا اعرف مقداره لكثرته كما انى لم أفكر فى حصره فى يوم من الايام ..

وسكت لحظة نظر بعدها الى مارى نظرة صامتة ولكنها كانت معبرة فى نطق بليغ وأتم قوله

— ورغم هذا فأنا وحيد .. وحيد

البقية علي صفحة ٥٦



استديو مصر يبدأ في فيلمه الجديد في اوائل الشهر القادم

هذا خبر نسبق به الصحف والمجلات كاسبقناها من قبل في تحديد موعد عرض (الحل الاخير) والمجد الخالد والخبر الجديد يتلخص في ان ستديو مصر سيبدأ في اخراج فيلمه الجديد (لاشين) بعد ان ينتهي عبد الوهاب من العمل في الستديو في فيلمه الجديد (فليحي الحب ... و(فليحي الحب) ينتهي العمل فيه من الستديو في ١٥ مايو الحالي ومن ثم يبدأ ستديو مصر في العمل ومعني هذا ان الستديو سيبدأ في العمل في اوائل شهر يونيو القادم علي الاكثر القادم :.

فيلم لنجيب الريحاني

يستعد كابقال — نجيب الريحاني لعمل فيلم جديد لحسابه الخاص وسيكتب السيناريو الخاص بالفيلم نجيب الريحاني مع بديع خيري كما هي العادة.

ستديو كانسورس

يستعد ستديو كانسورس لاخراج فيلم جديد وقد وجد الممول الذى سينفق

حسن عزت .. وارد هوليوود يمثل دور (السلطان)

وسيمثل دور السلطان في فيلم لاشين الممثل الجديد حسن عزت الذى عاد من هوليود أخيرا فاتفق معه استديو مصر على العمل معه في الناحيتين التمثيلية والفنية ..

وقد تمت تجربة حسن عزت في دور السلطان بنجاح كبير فتقرر نهائيا اسناد الدور اليه ودور (السلطان) هو أهم أدوار لاشين اذا لم تكن تعلم.

ولعل الذى دفع الستديو الي السرعة في اخراج الفيلم الجديد هو النجاح الهائل الذى قوبل به للحل الاخير

فيلم جديد ليوسف وهبي

ولسنا نعني بهذا فيلمه الحالي (المجد الخالد) الذى يعرض الان بل نعني فيلما جديدا اذ أن الفيلم الحالي مباع والفيلم الجديد سيبدأ العمل فيه في الشهر القادم كما يقال

عمر وجميله

ينتهي بعد اسبوع العمل في نسخة فيلم (عمر وجميله) التى سترسل الي الشام لتعرض هناك وهذا الفيلم من انتاج أبولوني كما ذكرنا قبلا ... وبهذه المناسبة نذكر ان أبولوني سيبدأ في اخراج فيلم جديد في الشهر



نور ماشيرر



جوان كروفورد و كلارك جابل

على الفيلم ولكن الشروط اللازمة لم يتفق عليها بعد !..

فوزي الجزايرلي يعمل لحسابه

أعلن فوزى الجزايرلى انه كون شركة مستقلة ليخرج افلاما خاصة لحسابه الخاص وقد أجر ستديو توجو مزراحى لمدة معينة لاخراج فيلمه الجديد والمدير الفنى للفيلم الجديد هو فؤاد الجزايرلى...

زميل يقدم سيناريو

طلبت احدى الشركات المحلية من أحد النقاد الزملاء تقديمه سيناريو لها وقد قدم السيناريو فعلا واتخذت الاستعدادات للبدء فى اخراج الفيلم الخاص بهذا السيناريو فى اواخر الشهر القادم

أخبار خارجية

تعاقدت شركة مترو جولدوين ماير مع النجم المعروف . وارن ويليام باول وكان السبب في هذا التعاقد هو النجم ويليام باول .. فقد أعلن ويليام باول انه لا يريد ان يمثل أكثر من فيلمين او ثلاثة افلام في العام على الاكثر وخضعت طبعا — شركة مترو جولدوين ماير لهذا الطلب ثم بدأت تبحث عمن يمكن ان يحل محله

ورغم أن الشركات عادة لا تحب أن يكون لديها أكثر من ممثل واحد من نفس النوع . رغم هذا فقد وجدت مترو جولدوين ماير أن أبوابها تتسع لاكثر من ممثل من نفس نوع ويليام باول . فكان هذا التعاقد الذى أشرنا اليه فى بدء هذه الكلمات ..

وسيبدأ وارن ويليام أفلامه في شركة مترو جولدوين ماير بفيلم (الرجل المختلط) وقصة الفيلم مأخوذة من مسرحية رونالد جينس التي مثلت على مسارح لندن أخيراً ....

ميرياك كوبر

لم يسمع أحد عن ميرياك كوبر المخرج الكبير . منذ انتهى فيلم (بيكي شارب) حتى اليوم . رغم أن ميرياك من المخرجين الناجحين حقاً !... وقد أعلن أخيراً أن ميرياك سيعود إلى العمل بعد هذه الغيبة الطويلة ، وسيكون فيلمه الجديد كفيلم « بيكي شارب » ملوناً ايضاً .... وسيكون الفيلم الجديد من الافلام التي تدور قصصها حول اضطرابات ارلاندا .... والواقع ان اخراج افلام حول اضطرابات ارلاندا وحركاتها الثورية لم يعد امراً مقبولا عند الجماهير كلها !!

جاك هالى

ظل جاك هالي — الكوميدى المعروف ... سابقاً — يبحث عن عمل في هوليوود منذ اربعة اعوام . دون ان تتاح له الفرصة لاثبات قدرته في هوليوود المجنونة !! ....

وجاك هالى — إذا لم تكن تذكره — شديد الشبه بالنجم لوبينو لين — النجم الكوميدي المعروف ... وقد تهيأت له الفرصة أخيراً . فقد أسرعت شركة فوكس — القرن العشرين بالاتفاق معه بعد ان مثل في فيلم « استيقظ وعش ! »



دوجلاس فيربنكس الصغير

مع اليس فاي ووالتر ونشل... وقد قررت شركة فوكس القرن العشرين اسناد الدور الاول اليه في فيلمها الكوميدي المقبل « ارقصوا ايها الحمقى — ارقصوا » وستمثل معه ممثلة جديدة هي ليا راي.

جوني ويسمولر

عادت شركة مترو جولدوين ماير الى الاتفاق مع جوني ويسمولر، وقد قبل جوني ان يعود الى العمل مع الشركة على شريطة الا يمثل دور طرزان مرة اخرى.. كما اعلن هو نفسه الى الصحفيين هناك. ومعنى هذا ان سول لسير سيبحث عن نجم جديد لسلسلة التي سيخرجها عن طرزان.. ويظن سول لسير انه وجد طلبته في بطل جديد من ابطال الالعاب الاولمبية وهو امريكي يسمى (لوجهر بنج)... وتسير المفاوضات بين لسير وجهر بنج على اساس أن ينال جهر بنج ألفين من الجنيهات كمقدم عربون !!..

نانسي كارول

منذ عامين ونانسي كارول معتزلة للسينما وقد أعلن أخيرا انها ستعود الى الظهور على الستار، وقد وقعت اخيرا على عقد. تمثيل فيلم (أعمال الملك) للشركة التي كونها ليسلي هوارد وهوج وليول، والمدير الفني دودلي موني منذ عام مضى... وفيلم (اعمال الملك) هو اول افلامهم.. وقصة الفيلم كتبها واشيل هاميت. وسيتلو هذا الفيلم فيلم آخر اسمه (بوني برنس شارلي) الذي سيمثله ليسلي هوارد ودوجلاس فيربانكس الصغير.. وقد غير دوجلاس فيربانكس الابن في السيناريو تغيرا كبيرا، وذلك لأنه يعتقد ان السيناريو الموضوع لفيلم (بوني برنس شارلي) ليس قويا الى الذي يجعل الفيلم منتجا من الناحيه المالية..

كوزاد بنجل

اعلن كوزاد بنجل انه سيعتزل التمثيل السينمي، ليعود الى ادارة الافلام السينمية



كلارك جابل

.. وقد كانت هذه هي أمنية كوزاد منذ زمن طويل، ولم يستطع أن يحققها الا في المرة الاخيرة...

وستكون اولى افلامه التي يديرها فيلم (الحب يطير) وقد بدأ العمل فيها فعلا في الاسبوع الماضي.. ويمثل الدور الأول الرجالي في هذا الفيلم بردس كابوت، وهو دور طيار يقع في حب طيارة شهرتها ابعد من شهرته.. وهو تغيير جديد في الادوار التي تسند الى بردس كابوت..

سيلمر تراسي

دخل سبلسر تراسي المستشفى في الاسبوع الماضي لاجراء عملية جراحية صغيرة، على ان يمثل بعدها في فيلم جديد لشركة مترو جولدوين ماير مع كلارك جيبل وجانيت ماكدونالد.. والقصة تدور حول الحرب ايضا، وستكون جانيت ماكدونالد مغنية في باريس في هذا الفيلم..



كلادبو

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصريه

القطارات السريعه

بين القاهره وبورسعيد

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه بمناسبة تسيير عربات

ديزل سريعة لركاب الدرجة الاولي والثانيه بين القاهره وبور

سعيد ابتداء من أول مايو سنة ١٩٣٧ تقرر ان يحصل من كل

راكب رسم أضافي قدره خمسون مليما سواء كان السفر بتذاكر

عادية او باشتراكات اسوة بما هو متبع في القطارات الفاخرة

بين مصر واسكندريه

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

فى العلوم

مطاط جديد : كانت ايطاليا هى أول من استوردت المطاط من المناطق الاستوائية بعد مغامرات كريستوف كولومبس فى أميركا الشمالية والجنوبية ، ثم بدأت انجلترا وبعدها بقليل أميركا فى استغلال المطاط فى مختلف النواحي الصناعية استغلالا ظل يتسع شيئاً فشيئاً ، حتى أصبح العلم يكشف فى كل يوم عن فوائد جديدة ومزايا جديدة لاستغلال المطاط واستعماله ...

وفي الأسبوع الماضي أحرز سير هاري ماك جووان — وهو اسكتلاندي المولد والأصل — مدير المصانع الكيماوية الامبراطورية نصراً كبيراً سيظل عالم الكشف يذكره حتى يكشف عن نصر جديد أهم وأروع من هذا الاكتشاف فى هذه الصناعة ...

والكشف الجديد فى صناعة المطاط هو استخراج المطاط بالطرق الصناعية الخالصة ، وقد كانت الصعوبة من قبل فى ايجاد مطاط يستوى مع المطاط الطبيعي فى مرونته ....

وقد كان هذا التوفيق الأخير كنتيجة استعمال الكلورين ، وهى المادة التى كانت تستعمل فى خلال أعوام الحرب فى صناعة الغاز المسمم ...

ويمكن استعمال هـذا المطاط بوساطة الكهربائيين فى اخراج الاسلاك المختلفة ، والمهندسون يستطيعون استخدام هذا المطاط أيضاً فى صناعة عجلات « الرول » وغيرها من الشؤون الخاصة ، وكذلك يستعمل هذا المطاط فى صناعة الاوتوميلات ..

والعجيب فى هـذا المطاط أنه رخيص الثمن ، أرخص من المطاط الطبيعي !! ...

فى الملاحة

افتتاح قنال جديد . يفتتح فى هذا الاسبوع قنال جديد هو قنال موسكو فولجا بعد أن ظلت حكومة موسكو تعمل فيها مدة طويلة لأتمامها ... وبعد افتتاح هذا القنال ، وبدء حركة الملاحة فيه ، تصبح موسكو على اتصال بخمسة بحار ، البلطيق ، والبحر الأبيض ، والكاسبين ، والبحر الاسود ، والأزرق ...

وطول قنال موسكو فولجا ثلاثة أمثال طول قنال بناما ، وسيخترق القنال موسكو — لينجراد بطول ٦٨٧ ميلا — وبين جوركى وموسكو ٦٨ ميلا ...

وافتتاح هذا القنال يعتبر بدء عهد جديد للتجارة الداخليـة في القرى القريبة من موسكو ، والتى سيخترقها هذا القنال . فستشتد حركة الملاحة الداخلية فيها اشتداداً كبيراً ، ويكفى أن تعلم ان عدد هذه القرى يبلغ ٢٥ ألف قرية ، كلها ستستفيد كثيراً من افتتاح هذا القنال ...

فى المسرح

« توسكا » . كان السنيور ستابيل الايطالي يقوم — وفرقته الايطالية — بتمثيل أوبرا « توسكا » على مسرح « كوفنت جاردن » بلندن ... وفجأة احس السنيور ستابيل أن صوته يجف فى حلقه ، وانه لم يعد يستطيع النطق بكلمة !! ... وكان ان استدعى في الحال « سكاربيا » آخر — وهو دور في الاوبرا المذكورة — كان يقيم فى « سافواى اوتيل » لمثل هذه الظروف ...

« عايدة » : مثلت اوبرا « عايدة » على احد مسارح لندن فى الاسبوع الماضى ، وقد حدث اثناء احدى الحفلات ان فقد نصف المدعوين تقريبا اماكنهم ، إذ صعدوا الى المسرح لتقديم باقات الورد المختلفة كتحية تقدير واعجاب ... ولما عادوا بعد اداء هذا الواجب وجدوا ان محلاتهم قد شغلت ، وان الزحام اضاع عليهم فرصة الوصول الى مقاعدهم ! فظلوا وقوفا حتى انتهت الاوبرا ؟! ..

الفلوت السحرى : حدث خطأ من العامل المختص اثناء تمثيل مسرحية « الفلوت السحرى » ، إذ خلط العامل بين مشهد « المحاكمة بالماء » ، ومشهد « المحاكمة بالنار » وابدل بينهما فعلا فاذا بالنار تتصاعد فى مشهد المحاكمة بالماء !! والماء ينزل بغزارة في مشهد المحاكمة بالنار !! وقد اثار هذا الخطأ ضحك الجماهير رغم ان المسرح الذي مثلت عليه هذه المسرحية من المسارح المحترمة فى لندن ...

فى انتظار مغنية : قضى المتفرجون فى كوفنت جاردن فى الاسبوع الماضي خمسين دقيقة فى انتظار المغنية جيرمين لوبن ... دون ان تحضر !! فى حين كانت جيرمين في ذلك الوقت تعالج نزيفا حادا أصيبت به فجأة فى أحد الفنادق في وسط أندلندن ...

وهم البعض باعادة التذاكر الى المسرح، واستعادة ثمنها ، في الوقت الذي أعلن فيه عن مرض جيرمين ، وشفائها ، وقرب ظهورها بعد لحظات أمام المتفرجين.. وهكذا انقذ المسرح من اعادة أثمان التذاكر مرة ثانية !

ولمثل هذا الحادث سوابق .. وأهم هذه السوابق الحادث الذي حدث في مسرح كوفنت جاردن أيضا في عام ١٩٣٤ فيما اذكر.. فقد كانت اوبرا « سينيرنتولا » تمثل ، وكانت كونشيتا سوبرفيا تمثل فيها دور (ساندريللا) ، وكان دينو برجيولى هو مغنى هذه الاوبرا الكبيرة..

وبعد ظهر يومه الاول الذي ستمثل في مسائه الاوبرا ، شعر برجيولى عند استيقاظه من النوم بأن صوته قد اختنق وضاع !.. فحاولوا العثور على مغنى آخر، ولكن احدا من هؤلاء لم يكن يعرف شيئا عن هذه الاوبرا العظيمة ، ثم عرف أخيرا احد من يستطيعون القيام بالدور .. ثم اتضح — بعد البحث عنه — أنه في ايطاليا !..

وقبل موعد الحفلة بساعة واحدة ، قرر سير توماس بيشام — مدير كوفنت جاردن — تغيير الاوبرا بغيرها .. واختار «البوهيمى» لقربها من الاوبرا الملغاة ، وكان ان انقذ الموقف رغم ضيق الوقت!

في الطب

سيكولوجى الاكل

أخرج الدكتور لويس د. وولبيرج بمستشفي (كنج بارك) بنيويورك ، في الاسبوع الماضي رسالة لن تكون الأخيرة من نوعها ، اذ هي احدى حلقات سلسلة الدراسات الطبية التي سيخرجها الدكتور وولبيرج لمعاونة طالبات مدرسة الرضعات في نيويورك ، على تفهم مهنتهن والقيام بأعباء المهمة الخطيرة التي تسند إليهن . .

والرسالة الاولى للدكتور اسمها (سيكولوجى الاكل) .. وأهم ما جاء فيها ان بعض الناس — وخاصة في هوليود — يظنون ان المعالجة لا تتطلب اكثر من الخضوع للنظام الطبي الموضوع لمدة معينة ثم تكون لهم الحرية بعد هذا في الرجوع الي تناول الاطعمة التى حرمت عليهم خلال أيام المعالجة ، وبالقدر الذي يشتهونه ! .

وهذا الظن — كما يقول الدكتور وولبيرج فاسد من أساسه ، بل انه خطر أيضا ..

ويقول وولبيرج أنه ليس من العقل في شيء تناول الاطعمة ذات البروتين والكاربوهايدرات في وقت واحد بكميات كبيرة ، أو غير متناسبه ، وقد عالج وولبيرج هذه النقطة في رسالته ثم ذكر في نهايتها ما ينصح بتناوله في مختلف اوقات اليوم من أطعمة ، ففي الفطور : تفاحة ، نصف ملعقة زبدة ، قهوة سوداء اوشاي ، قطعة صغيرة من فطيرة . وفي الغذاء . بقول خضراء ، طماطم مطبوخة ، بياض بيضة مشوى ، صنفان من الخضروات قطعة من اللحم الخفيف . وفي العشاء . بطيخ موضوع في شراب التفاح ، سلطة عش الطائر زبدة ، كوب لبن ، قطعة لحم صغيره ، خبز بكمية بسيطه .

اليهود الذين طردهم الفراعنة!!

فتلقتهم المانيا ثم ... طردتهم!!

المانيا تعلم اطفالها في المدارس كره اليهود

وزع على مدارس رياض الاطفال في نورمبرج كتاب مصور (للصغار والشباب) تأليف الفيرا باور وقد كتب في عنوانه (لاتأمن للثعلب في الحقل او البركة ولا لليهودى ولو كان عبدا) اوما في معناه .. والفيرا باور يعلم الاطفال والشباب في هذا الكتاب كيف يكرهون غير الآريين كرها شديدا و كيف يحتقرونهم أشد احتقار بالصور والمشاهد المختلفة ، والشعر الخفيف أيضا ...

وفي الكتاب كلمة عن اليهود حين كانوا تحت حكم الفراعنه — ولسنا ندري متي كان اليهود تحت هذا الحكم! — جاء فيها ان الفراعنة كانوا يسخرون اليهود في أسوأ الاعمال فيحملون الاثقال المرهقة ويحتقرهم الشعب احتقارا شديدا ويزدريهم ويقسوا عليهم!!. ولما شعر اليهود بأنهم لن يحتملوا أكثر مما احتملوه قذفهم الشيطان الي المانيا حيث استطاعوا أن يرتفعوا ، وان يجعلوا بعض الالمان من المأجورين لهم!..

ويصور الكتاب في كلمة أخرى الالمان في صورة أمير رقيق ذى عينين زرقاوين جميلتين . . وفي احدى الصور صورة يهودى وزوجه وهما يتنزهان ويقول الزوج لزوجه سربيكا .. عزيزتي انظري .. ثم يحل حزامه من حول وسطه ثم يصلي صلاة تمتمة — بعد أن ترى زوجه الذهب الذى يكنزه في الحزام — يا الهي ... الهي ... الهي !...

ثم يدخل اليهودي الى الحمام ... ليستحم أذ جاء يوم السبت .. ولكنه لا ينظف نفسه تماما ... اذ يجب ان يقتصد شيئا من قذارته للحمام التالي؟! ..

وفي صورة أخرى من صور الكتاب يبدو أحد أصحاب محال الجزارة يرفض مساعدة أحد الاطفال الآريين الفقراء وقد كتب تحت الصورة شرحها بالشعر نترجمه فيما يلي :

(حين يأتيه أحدهم ويقول انى جائع فاعطني — ارجوك — بعض الخبز). يرفض — كما ترى من الصورة الجزار اليهودى أن يساعده .. وهكذا يعامل اليهودي الفقراء من الالمان ... !::

وفي هذا الكتاب بعد هذا دعاية حارة لكره اليهود والحض على عدم التعامل معهم مهما كان نوع المعاملة .:

فالجزار اليهودى قذر دائماً ... والغنى اليهودى بخيل دائما ، ومراء دائما ... يظن أن في مقدوره الضحك بثروته على الفتاة الألمانية ، فيحاول إيقاعها في شراكه

بعض الجواهر واللآلئ ، بيد أن الألمانية تحتقر اليهودي دائماً مهما كان غنياً ، ومهما بذل في سبيل مرضاتها !!!...

وعلى هذا النمط يسير الكتاب كله ، دعاية حارة قوية ضد اليهود ، الغرض الاول منها أن يشب الأولاد الألمان على كره اليهود واحتقارهم ، دون تفريق بين جنسية أحدهم ، ودون التأثر بما يحرزونه من مال....

القانون في التتويج : ستجد سيدات البوليس في انجلترا في حفلات التتويج مجالا واسعا لنشاطهن ، إذ سيكون في مقدور رجال العصابات ، وخاصة عصابات النشل — ممارسة عملهم في هذه الفرصة النادرة دون أن يخشوا الوقوع بين أيدي رجال البوليس !!....

وقد اتخذت السلطات المسئولة في لندن إحتياطاتها بقدر ماتستطيع ، فضمت إلى قوة الشرطيات المعينة في منطقة التتويج وما يتبعها ثمانين شرطية ، للعمل مع الشرطيات الاصليات في المنطقة نفسها إبتداء من ١٢ مايو ....

وبهذه المناسبة نذكر أن الشرطية في لندن تتقاضى حوالى الجنيهين و١٦ شلنا في الاسبوع ، وأعلى مايبلغه مرتبها هو ٤ جنيهات في الاسبوع ، أما الشرطية « السرجنت » فتتقاضى خمسة جنيهات أسبوعياً أيضاً ... أما الشرطية المفتشة فتتقاضى ستة جنيهات و ١٢ شلناً في الاسبوع



قصة قصيرة .. قصيرة

عاصيــــــة ...

حمزه .. زوجي العزيز

واسمح لي أن أستعيد تلك الكلمة العذبة مؤقتاً لاستعملها في خطابي هذا . والواقع الذي أصارحك به اني ترددت أكثر من اسبوع طويل في أن أكتب اليك .. وكان أهم عامل لترددي هو حيرتي الشديدة بل خوفي من الا تسمح لي باستعمال تلك اللفظة. وبعد ذلك التردد الطويل كان أن تشجعت. فسواء سمحت أو لم تسمح فها أنذا أناديك بها أنا التي حرمت نفسي منها ..

انك تعلم تماما أنه ليس في وسعي مطلقا أن أتناسى تلك الفترة السعيدة التي مرت كحلم ذهبي عزيز . كما تعلم اني لست من القوة — ولست أنا الوحيدة في ذلك — لاتمكن من اخفاء الحب الذي يجتاحني الآن بسرعة وبعنف ..

لقد غشتني كبريائي فيما مضى أما الآن فلم أعد أحتمل العذاب المضنى الذي سببته لي تلك الكبرياء . انني أحترق ورغم انني أنا التي أشعلت الفتيل فان ذلك ليس بعزاء لي بل هو كل مايغريني ..

ان الغيرة التي ألهبتك زادت اعتزازي بنفسي ولكني كنت .. لاأدري ماذا كنت كنت متمردة .. عاصية فلم أع ما حولي الا بعد ان فات الوقت ..

لا يمكني ان أنس ذلك الحديث الذي دار ذات ليلة بيني وبينك والذي بدأت سعادتي بعده تنهار شيئا فشيئا . ولم أكن رأيت وجهك من قبل كما رأيته في تلك الليلة

— اسمعي يافيفي . ماحبكيش تقعدي مع ابن عمتك منير بعد كده

— ليه بأه ياسيدي ؟

— قلت كده وخلاص

— ياسلام هو أنا جاريتك .. من امتى بتكلمني باللهجة دي .. انت نسيت نفسك ولا ايه ؟

ولم أكن شاعرة بحقيقة عواطفي نحوك بل وعواطفك أيضا نحوي فاندفعت كطفلة بلهاء أعيرك بحبك لي ..

— ياسلام ياسي حمزه دلوقت بتشخط وكنت زمان بتذلل مش فاكر لهجتك الى مليانه ذلة وخضوع الى كنت بتخاطبني بها ..

كنت بتركم ياسي حمزه على ركبتيك ..

ودلوقت حضرتك بتشخط وتنطر وتقول تقعدي مع ده وماتقعديش مع ده ..

اسمع ياحمزه .. انا حره واعمل زي مايعجبني .. فاهم ولا لأ

ومضت تلك الليلة بشرها ..

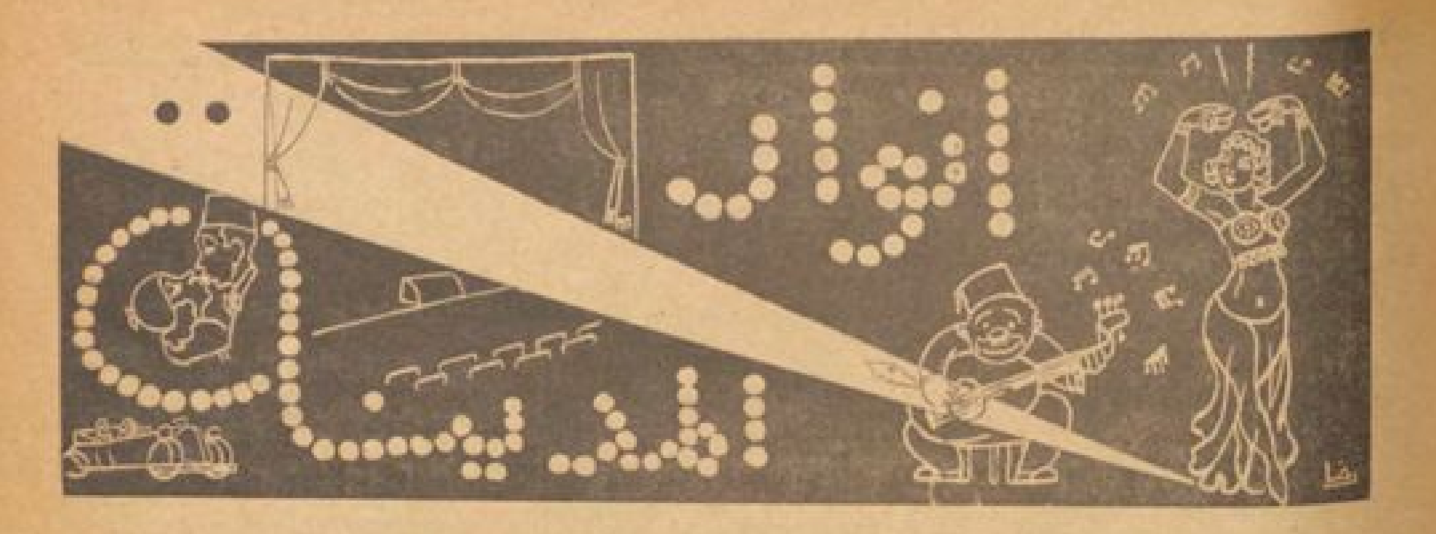
وتوالت الايام وأنا غارقة في غفلتي مندفعة وراء — عقلي الصغير — لااكثر شاعرة — على غير اساس — ان حبك لي سيتسع لكل شيء .. حتى كان ذلك اليوم المشؤوم الذي تنكرت فيه لسعادتي ورحت أعلن عصياني في صخب زاد من ثورتك حتى فهت بالكلمة الفاصلة ..

ولعلى اتساءل ياحمزه لماذا تزيد غيرة الرجل في غرور المرأة لقد كان في وسعي ان احتفظ بهنائي لولا ريشة حمق صورت بها غيرتك ..

والان ترى هل تبادلني حنيني الى أيامنا السعيدة الاولى وتصفح عني أم تتذكر على مجاهرتي بحبك .. لم أعد استمع لصوت كبريائي — الاجوف — وانما صوت حبك هو الذي يملأ أذناي الان ..

عواطف

محمد عنايت



ماذا يجب بعد انتهاء موسم الفرقة القومية

بعد أيام ينتهي الموسم الثاني للفرقة القومية بعد أن قدمت لنا عدة مسرحيات نموذجية ومصرية ويذهب افراد الفرقة الى ادارتها في انتظار ما يحدث بعد انتهاء الموسم الجديد واذا ما ذهبت الى ادارة الفرقة القومية وجدت القليلين منهم الذين يواظبون على الحضور أما الآخرون فيعتقدون أن عدم اجازة تسمح لهم التغيب وهنا يكثر اللغط حولهم بل ويكثرون هم من «الاشاعات» حول مصيرهم بدار الفرقة القومية في غنى من كل هذا فاذا ما انشطت لجنة القراءة واختارت عدة مسرحيات عهدت بها الى المخرج ليتولى تدريب الممثلين والممثلات عليها من الآن لكان ذلك انفع بكثير للفرقة

ولا يخفى ان الفترة التي أجريت فيها (بروفات) الموسم الثاني كانت قصيرة اذ تخللتها كثرة الاجازات فالمجهود الذي رأيناه في الموسم الثاني وان كان ناجحا الى حد بعيد الا انه لم يكن مجهود فرقة تستعد الشهور الطويلة لموسمها بل هو مجهود عادى تستطيع عمله اية فرقة أخرى من الفرق الاهلية في اسابيع لو كانت تعمل على مسرح الاوبرا

لذلك يجب ان يستعد ولاة الامور من الآن للموسم الثالث بل ويجب عليهم بدل ان يضيعوا أوقات الممثلين والممثلات في التدريب قساة أثناء العمل حتى لا نرى في المستقبل ممثلا لا يستذكر دوره بعد ان تجري عليه (بروفات) أكثر من ثلاثة شهور

والذي يهمني أن أقوله بالنسبة للممثلين والممثلات هو خطأ اعتقادهم ان في شدة المخرج او الادارة ما لا يتفق وشعور الفنان الذي يجب أن تطلق له الحرية في كل شيء

والواقع أن الفنان الذي يعمل في التمثيل دون الفنون الاخرى لم يكن في يوم من الايام سواء في أوربا أو مصر حرا الحرية التي يتخيلها الممثلون المصريون فهو دائما محوط بقيود واغلال مصدرها المخرج أو المشرفين على الادارة

الغاء

ذكرنا في العدد الماضي أن بمسرحية (شمشون ودليلة) الحانا كانت الفرقة القومية قد أخرجتها «بروفات» لكنها رأت أخيرا أنه لا داعي لتلك الالحان وظهرت دليلة دون ان يكون بها تلك الالحان

وبهذه المناسبة نذكر ان تلك المسرحية سبق أن أخرجتها شركة ترقية التمثيل العربي وقام بالدور الاول فيها زكي عكاشه

ملاحظات

لاحظنا في فرص مختلفة أن نور الصالة في الاوبرا الملكية يظل كما هو بعد رفع الستار لذلك الخطأ !

فنلفت نظر رجال ادارة الاوبرا الى ذلك.

كما أنه يجب أن تظل الصالة مظلمة بعد اسدال الستار أثناء تحية الممثل للجمهور حتى لا يفقد الممثل صلته بالجمهور

بين الاوبرا وكازينو بديعة

تحتاج مسرحية دليلة الى ست راقصات يقمن بحركات ايقاعية بسيطة وقد وقع اختيار الفرقة القومية على كازينو بديعة لتقديم هؤلاء الراقصات وذهب ادمون تويما الى كازينو بديعة وقابل انطوان عيسى لحل المشكلة فوافق على «اقراضهم» الراقصات ولكن سرعان ما هبطت المفاوضات على اثر المطالب التي طلبها مسيو انطوان وتتلخص في ان

(١) تأخذ الراقصة في كل «بروفة» تحضرها مبلغ خمسين قرشا

(٢) تأخذ في كل ليلة مبلغ مائة قرش

وهنا صرخ سكرتير الفرقة القومية وقال «آه علشان كده كانوا الرقاصات عاوزين فرقة راقصات قومية»!

وقرر عدم الاستعانة براقصات من الصالات واحضار لفيف كبير من «الكمبارس» البنات مع راقصة اجنبية

زيارة وجلسة فنية

رغب الممثل المعروف يوسف وهبي في مشاهدة مسرحية (اللهب) في اخر ليلة كانت تمثل فيها وقد ارسلت له الفرقة «بنوار» هدية منها للممثل الكبير

وحضر وشاهد المسرحية وفي اثناء «الانتراكت» خرج وجلس في «البوفيه» وجلس معه سكرتير الفرقة القومية ومنصور افندي غانم وهو مدير مسرح الاوبرا الملكية

وبعد ان حيوا يوسف كما حياه الكثيرون من اخوانه ابدي اعجابه الشديد بمسرحية (اللهب) وهنا تنحنح منصور افندي وقال تصريحه المعروف الذي يقوله في كل وقت «والله يايوسف بيه اما أنك تنضم للفرقة واما ...؟..!»

ولا أود أن اذكر بقية ماقاله منصور افندي

تخفيض مرتبات

اصبح في حكم المقرران يجرى تخفيض في مرتبات بعض الممثلين والممثلات في الفرقة القومية وزيادة اخرين

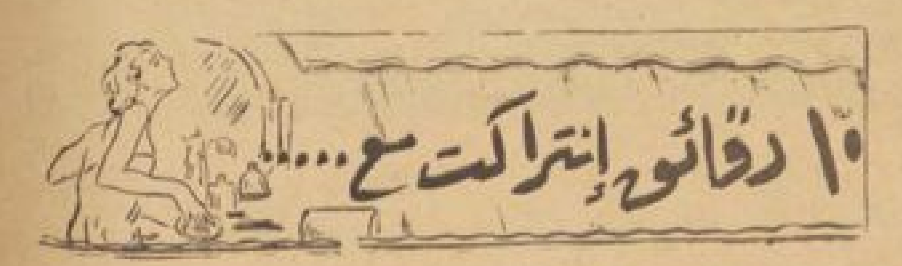
وقد علمنا أنه أصبح من المؤكد زيادة مرتب الآنسة فردوس حسن خمسة جنيهات ليصبح مرتبها خمسة وعشرين جنيها وهو اكبر مرتب في «الجوق»

قلبان محترقان!

علم القراء مما نشر في الصحف اليومية أن ضابطا مزيفا قبض عليه في صالة مصرية

ولما كان هذا الحادث يهم قراء «انوار المدينة» لاتصال صاحبه بوسط الصالات نذكر تفاصيل الحادث للقراء فقد كان هذا الشاب من المغرمين جداً بالتردد علي صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدي وكان يعرف باسم ابراهيم فوزي لا ابراهيم دسوقي وقد كان «دون جوان» الصالة «للكثيرات من الراقصات كن يملن الى مجالسته ولكن قلبه لم يتسع الا لاثنتين فقط هما رجاء رسمي وماري جورج وكانت الاولى تفاخر به أما الثانية فكانت تغار عليه باستمرار

كان هذا الشاب أعز صديق لاحد الضباط الذين يترددون علي الصالة وهو ولم يكن يعرف أنه ضابط مزيف الي أن شك في أمره! وقد تم القبض عليه في «الصالة» بين المعجبات به وقادوه إلي القسم تاركا قلبين



النجمة السينمية سعاد فخري

سألتها عن الصعوبات التي تجدها الفتاة المصرية في عملها كممثلة سينمية وعما تشعر به الفتاة المصرية المثقفة عند ما تندمج في الوسط السينمي؟

فأجابت بلباقة لانعهدها في الكثيرات من ممثلاتنا . « في المبدأ تجد الفتاة صعوبات جمة إذ تذهب الى العمل في جو لم يكن لها به عهد وخصوصاً إذا وقفت أمام «الكاميرا» لأول مرة ولكن سرعان ما تنسى كل هذا وتتذوق الحياة الفنية الحقة التي تنشدها بل إني لا أجد ما يمنع فتياتنا المثقفات من ان يندمجن في الوسط السينمي ما دمن يجدن الشركات المحترمة التي لاتربطها بالممثلة سوى صلة العمل؟»

ويذكر القراء أن سعاد مثلت لأول مرة منذ مدة قريبة على مسرح الحديقة فسألتها عما اذا كانت لها رغبة في العمل على المسرح؟ فأجابت بسرعة «لا. إني افضل العمل بالسينما دون المسرح مع تقديري لهؤلاء الزملاء الأعزاء الذين خدموا المسرح باخلاص ولكن هو مجرد ميل طبيعي» ثم تحدثت عن المخرج محمد كريم وصارت تفاخر به كمخرج سينمي نابه وقالت

« يكفيه فخراً عظمة الأفلام التي قام باخراجها »

وهذا أقل ما تقوله ممثلة كالآنسة سعاد ظهرت في «دموع الحب» ونالت نجاحاً كبيرا بفضل المخرج محمد كريم

ثم أخذت تتحدث عن السينما كفنانة درست دقائقها وعرجت على آمالها فذكرت انها تأمل أن تكون على الستار باستمرار إذ لها آمال عظيمة في السينما لايحول دون تحقيقها سوى «المقص»

وتقصد بذلك عملية «المقص» التي تكون سببا في حذف مواقف عديدة لممثلة تعبت فيها ليل نهار

ولقد ذاقت مرارة «المقص» من في «الحل الأخير»

محترفين!

سفر فرقة يوسف وهبي

ذكرنا في عدد مضى أن فرقة الممثل المعروف يوسف وهبي ستقوم برحلة إلى الاقاليم وقد سافرت الفرقة يوم السبت الماضي وبعد عودتها تستعد للسفر الى سوريا

فرقة فاطمـــة رشدى

أما فرقة السيدة فاطمة رشدى فستعمل ١٢٠ يوما فقط منها ٤٠ يوما في القاهرة ومثلهم في الاسكندرية و ٤٠ يوما رحلات في الاقاليم حتى اذا ماوجدت الفرقة عليها اقبالا بدأت عملها في الموسم القادم

اعانة أنصار التمثيل

ذكرنا منذ أربعة أسابيع أن لجنة ترقية التمثيل قررت منح اعانة لجمعية أنصار التمثيل وقد توجه في الاسبوع الماضي الكاتب المسرحي المعروف سليمان نجيب رئيس الجمعية الى وزارة المعارف وتسلم شيكا بمبلغ خمسين جنيها قيمة الاعانة السنوية للجمعية

النضال

وستحيي الجمعية حفلة يوم ٢٧ الجارى على مسرح الاوبرا تمثل فيها مسرحية «النضال» التي سبق أن أشرنا إليها في عدد مضى وستلعب الدور الاول فيها الآنسة امينة نور الدين واتفقت الجمعية مع الآنسة راقية ابراهيم على ان تمثل الدور الثاني فقبلته وبعد ان اجرت عليه «بروفات» رفضت ان تمثله بحجة أن مركزها الفني لايسمح لها أن تمثل الدور الثاني أمام امينه نور الدين

العاصفة

يقال ان مسرحية الافتتاح لفرقة السيدة فاطمة رشدي ستكون (العاصفة) التي ترجمها هاوى الاخراج السينمي الاديب احمد جلال ويقال ان فاطمه أشترطت على

صديق متعهدها أن تمثل مسرحيات مُزدوجة كثيرة والمفروض أن صديقاً يوزع تذاكره في الاحياء الوطنية الصعبة فكيف يمكن لهؤلاء ان يفهموا شكسبير وفولتير ؟!

ثراء

كانت الفرقة القومية تقترض ما يلزمها من سيوف ومعدات اخرى من مسرح الاوبرا الملكية وقد رأت صنع هذه

في العواصم الكبري

في المد

في كل مكان يعمر من او

لاحديث للناس جميعا سوى ال

ليـــلى

اذا كنت قد شاهدتها مرة فلم لاتراها ثانية وثالثة كغيرك من ال

في هذا الفيلم الذى تفخر باخراجه

بهيجه حافظ تظهر لك في ابدع ادوارها ..

ويشترك معها ويشاركها فخر النجاح نجوم السينما المصر

...لاتخف ضياع الفرصة فاذا كنت لم تر الفيلم

السينما الاهلى
بمصر

وسينما ركس
بالمنصوره

كما لا تنسى ايضا ال

فهناك سترى الفن الكامل وال

ليـــلى بنـ

ديات

فى القري الصغيره

من اوان الى الاسكندريه

النجاح المنقطع النظير الذى تلقاه

بنت الصحراء

من الالاف الذين لم ينقطعوا عن مشاهدتها طوال مدة العرض

انتاج شركة فنار فيلم قد رأيت وستري

تبعث لك من جديد ليلى العفيفة حية على الستار

وكبار مطربى ومطربات مصر... مهلا ايها المسرع

اذا رغبت فى مشاهدته ثانية فاذهب حالا الى

تذهب الى	سينما ايزيس بالاسكندرية	سينما الالدرادو ببورسعيد

التمثيل المتقن والطرب الصحيح فى

بنت الصحراء

«الملحقات» المسرحية لحفظها بين (اكسسوار) الفرقة ويسرنا أن نذيع ان الذي يقوم بهذا العمل الآن هو شاب مصري

انسحاب

اتفق ابو العلا علي مع متعهد الحفلات صديق احمد علي أن يعمل بفرقة فاطمة رشدي واستلم منه مبلغ خمسة جنيهات

ولكن حدث ان طلب يوسف وهبي من ابو العلا أن يفسخ عقد الاتفاق فانسحب من الفرقة واضطر إلى رد المبلغ الذي اخذه لصديق

انتهاء وابتداء

انتهى عمل فرقة نجيب الريحاني يوم الاحد الماضي

وقد بدأ عمله في استديو مصر

المعرض العربي القومي

كانت فرقة اولاد عكاشة قد ذهبت منذ سنوات الى فلسطين حيث مثلت هناك عدة مسرحيات عربية نجحت الى حد بعيد

وقد طلبت لجنة «التحكيم» هناك في ٢٦ مارس سنة ١٩٣٤ من الحكومة منح الممثل الاول بالفرقة عبد الله عكاشه شهادة من الدرجة الاولى مع المدالية الذهبية اذ اعتبرته أحسن من مثل الادوار العربيه

وقد تلقى في الاسبوع الماضي الشهادة والمدالية من الحكومة الفلسطينيه

السكرتير الفني

مثلت جمعيه المسرح الحديث مسرحية «السكرتير الفني» يوم الجمعة الماضي على مسرح

الماجستيك

وقام بأهم ادوارها السيد بدير ومحمد توفيق بالمساحة وراغب رزق الله وزكي أحمد فنجحوا في ادوارهم

وقد قام «فنان معروف» بالادارة المسرحية فوجد صعوبات جمة من عدم اطاعة الهواة لامره حتى صرخ اثناء «الانترا كت» وأقسم الا يساعد هواة مرة أخري!

ومن ذلك أنه طلب الي ممثل دور الشيخ خميس ان يدخل المسرح أثناء التمثيل فامتنع حتى يكتب بونا لممثل دور «توفيق بك» يدخل به أحد اصدقائه الي الصالة مجانا!

فرقة علية فوزي

الفت السيدة علية فوزي فرقة ستعمل ثلاثة شهور علي مسرح الماجستيك وقد بدأت عملها بمسرحية «بر السلامة» التي قام بأهم أدوارها علية فوزي واحسان احمد التي أدت دورها على اتم وجه

الشباب .

قرر نادي التجارة والمحاسبة بالقاهرة احياء حفلة تمثيلية في المنصورة في الاسبوع الماضي حيث مثلت هناك مسرحية الشباب وكان الاقتصاديون المشرفون على ادارة النادي قد قاموا بعمل حساب الارباح فقدرت بنحو ٤٠ جنيها علي الاقل ولكن النادي أهمل القيام بعمله فلم تأت الحفلة بربح سوى ١٥ جنيه!؟

للماجستيك

وقام بأهم ادوارها السيد بدير ومحمد توفيق بالمساحة وراغب رزق الله وزكي أحمد فنجحوا في ادوارهم

وقد قام «فنان معروف» بالادارة المسرحية فوجد صعوبات جمة من عدم اطاعة الهواة لاوامره حتى صرخ اثناء «الانترا كت» وأقسم الا يساعد هواة مرة أخرى!

ومن ذلك أنه طلب الى ممثل دور الشيخ خميس ان يدخل المسرح أثناء التمثيل فامتنع حتى يكتب بون لممثل دور «توفيق بك» يدخل به أحد اصدقائه الى الصالة مجاناً!

فرقة عليه فوزي

ألفت السيده عليه فوزي فرقة ستعمل ثلاثة شهور علي مسرح الماجستيك وقد بدأت عملها بمسرحية «بر السلامه» التي قام بأهم أدوارها عليه فوزي واحسان احمد التي أدت دورها على اتم وجه

الشباب

قرر نادى التجارة والمحاسبة بالقاهرة احياء حفلة تمثيلية في المنصورة في الاسبوع الماضي حيث مثلت هناك مسرحية الشباب وكان الاقتصاديون المشرفون على ادارة النادي قد قاموا بعمل حساب الارباح فقدرت بنحو ٤٠ جنيها على الاقل ولكن النادى أعمل القيام بعمله فلم تأت الحفلة بربح سوى ١٥ جنيه!؟

تحقيق صحفي تحت خشبة المسرح

ماذا في مخازن الفرقة القومية المصرية؟

مهارة العمال المصريين فى الملابس والاضاءة والديكور

وكانت فرصة حسنة تلك التى مهدتها لنا ادارة الفرقة القومية لزيارة مخازنها فقد أبديت للاديب سكرتير الفرقة رغبتي في زيارة تلك المخازن فحققها لي لان محرر هذا الباب هو الذي طالما كتب عن الجنود المجهولين فى المسرح

ساعتان فى زيارة مخازن الفرقة القومية كدت فيهما اطير من الفرح لنجاح العمال المصريين الذين يعملون في المخازن ذلك النجاح العجيب الذى جعلنا نفخر بهم ونطمئن الى ما كنت ادعو اليه فى العام الماضي وهو ضرورة ان يتولى مثل تلك الاعمال شبان ورجال مصريون بدل الاجانب.

يشرف على المخزن الممثل القديم المعروف عبد الله عكاشة ولا شك انه افاد بخبرته الطويلة فى المسرح تلك المخازن التى اصبحت تفخر الفرقة القومية بما فيها.

بدأت زيارتي لقسم الملابس وكان يصحبني رئيس القسم أحمد افندى حلمى الذى تولى عمل تلك الملابس وذلك ليس بغريب فالرجل هو الذى كان يصنع الملابس التاريخية لفرقة رمسيس العتيدة كما انه ساهم فى عمل ملابس اخرى في مسارح مختلفة

في قسمه ملابس جديدة عملت لمسرحية (السيد) هذا العام وقد فاقت حد الوصف كما أن هناك ملابس مسرحيات عدة وملابس عصرية

اما وقد ذكرت الملابس التاريخية التى عملت للمسرح فاود ان اذكر أن أول من اختص بذلك هو « فاريني » وهو رجل ايطالى يقال أن الذي أحضره الى مصر هو المرحوم الشيخ سلامه حجازي ورؤى أن يعمل فى الاوبرا لمهارته وجاء بعده « توريلو » ولم يكن فى الواقع ممن يجيدون صناعة الملابس التاريخية وكل مافى الامر أن زوجته تجيد صناعة الحياكة وكان يذهب كل صيف الى أوروبا ويشترى مايلزم ويوهم رجال ادارة الاوبرا أنه هو الذى صنعها!

وأتى بعده مسيو « كوليو » الحالى وظلت هذه الصناعة فى يد الاجانب الى أن نبغ فيها أحمد حلمى الذي يساعده الان احمد افندى مصطفى

ثم زرت بعد ذلك قسم « الديكور » وهو القسم الذى يتولى الان رياسته حسن افندى السعدنى ويساعده فيه ابراهيم عثمان

ويحتوى هذا القسم على عدة ستائر مختلفة تستعمل فى مسرحيات عديدة

كما أن به جملة مناظر واثاثات ضخم

ولقد قام هؤلاء العمال المصريون المهرة بصناعة مناظر (الحرية والعقاب) و (نشيد الهوى) و (تاجر البندقية) و (اهل الكهف) و (السيد) و (مجرم) كما طلبها المخرج

كما انهم ابتكروا صناعة صناديق لحفظ المناظر

وفى قسم الاضاءة اجهزة عديدة تتفق والاضاءة الحديثة وسنشرح للقراء كيف تستعمل تلك الاجهزة فى فرصة اخرى

وفى قسم « الاكسسوار » الذى يعمل فيه العامل النشيط معوض ابو زيد عدد كل مايلزم للمسرحيات سواء كانت نموذجية او مصرية وهم ما لفت نظرنا هي سيوف فضية تملكها الممثل المعروف عبد الله عكاشه واخوانه البقية الباقية من مسرح شركة ترقية التمثيل العربي وقد وضعها تحت تصرف الفرقة وعلى العموم فمخزن الفرقة القومية به استعدادات هامة لا يوجد مثلها الان فى اى مسرح مصري ولا مسرح الاوبرا الملكية نفسه

نقد مسرحي

اللهـــــــــب

على مسرح الاوبرا الملكية

تمثيل واخراج الفرقة القومية تعريب الاديب احمد شكرى

لناقد « الجامعة » الفني

هل يمكن للمرأة التي زلت قدمها أن تحيا حياة جديدة بعد استقامتها متى توفرت لها الاسباب ومتى حاولت هي بقدر استطاعتها ذلك ؟

هذا هو السؤال الذى وجهه الكاتب الالماني مولر الى نفسه واجابت عنه مسرحية (اللهب)

وقد حكم في نهاية مسرحيته على أن المرأة لايمكنها ان تحيا تلك الحياة الجديدة وانها تقضي عليها لامحالة بالعودة الي حياتها الأولي .

فرديناند..وهو ملحن مشهور تقابل ذات مرة مع آنا فأحبها حبا جما دون أن يعرف عن حقيقتها أى شيء ودون أن تصارحه هي بذلك بل خجلت وأخبرته أنها موظفة باحدي مكاتب البريد

زار فرديناند آنا ومعه صديقه المهندس هربرت وهو فتي عرف الحياة على حقيقتها فرأى ضرورة ان يقطع صديقه هذه العلاقة بعد أن تبين حقيقة الفتاة وأصر على ان يفضح امرها لصديقه ولكن فرديناند استطاع ان يقف على كل ماكان يود هربرت ان يقوله على اثر مناقشة حادة بين آنا واحد زوارها وهنا تدافع آنا عن نفسها وتذكر حقيقة امرها له وانها لاتحمل اى وزر فقد نشأت يتيمة ولم تجد من يهديها ورشدها واضطرتها شدة الفاقة إلي ان تلقي بنفسها في هذا الجحيم ولكنها واثقة تمام الثقة انها اذا وجدت من يخلصها من هذه الحياة فانها تسرع الى التوبة

تؤثر كلمات آنا في فرديناند وتتغلب عليه عاطفة الحب القوية القاهرة فيأخذها الى بيته وتعلم امه بحقيقة الفتاة التى احبها وحيدها فتتجاهل الام العجوز ماضي آنا الملوث وتمهد لها العيش فى الحياة الجديدة التى ألفتها

ولكن هل تعيش آنا في هذه الحياة الجديدة بعد ان وصلت الى ما كانت تبغي ان تكونه ؟ وهل تنسي حياة الشوارع والارزاق فى احضان الرجال ؟.. لقد تبرمت بحياتها الجديدة وكادت تعود الي سيرتها الاولي

على اثر مناقشة حادة بينها وبين هربرت الذى يحاول اغتصابها إذ انه يعتقد انها لم تخلق لرجل واحد فتصرخ فى وجهه بعد ان تذكر الآلام التى ستحلها لهذا الجنين حينما يظهر على مسرح الحياة وتعود الى رشدها

يعود فرديناند من حفلة العرض الأول للحنه الكبير بصحبة المهندس هربرت الذى يرى ان نجاح صديقه في الحانه سبب يجب أن يتذرع به لانفصاله عن تلك الفتاة ..

يبحث فرديناند عن آنا فى حجرتها فلا يجدها وبعد برهة تعود الي البيت ويحاول ان يعرف أين كانت فتكذب عليه وبعد مناقشة طويلة بينهما يعثر على نقودمعها وتعترف له أنها كانت في احضان رجل فيطردها ولكن تتدخل الأم في الامر وتدعو الفتاة الى الالتجاء الى عمل شريف فتأبى آنا الا العودة الي سيرتها الأولى فتذكرها بالجنين الذى فى احشائها .. تتذكر آنا مصير هذا الجنين فتأبى ان تسلم جنينها الي الشقاء الذى لاقته فى الحياة فتودع الام وتنتحر لانقاذ نفسها وجنينها

الاخراج

إننا ننتظر باستمرار من الفرقة القومية تجديدا في الاخراج ولانريد أن يوفق المخرج وينجح فى عمله فحسب بل نريد ان نرى جديدا في كل مسرحية

وعلى العموم فقد نجح اخراج مسرحية (اللهب) كما أنه لفت نظرنا أن المخرج عزيز عيد اخذ يطبق «المذهب الواقعى» فى اخراجه بشكل مبالغ فيه فحبذا لونحا منحى المخرجين الاوروبين وطبق «المذهب الواقعي البسيط »

الاضاءه

وزع المخرج «النور» توزيعا فنيا جميلا وإننا نتمنى أن نري فى العام المقبل انشاء الله الاهتمام بالاضاءة كعامل له اثره فى فن الاخراج الحديث خصوصا بعد ان استكملت أجهزة الاضاءة لدي الفرقة

الديكور

القسم الاول والثاني منظر ان قديمان لابأس من استعمالهما ولكن أليس من المستحسن ان يضع المخرج تصميما جديدا لمناظر جديدة؟

الترانسيتس

الحركة المسرحية على المسرح فى منتهي الجمال

المكياج

كان متقنا جدا

الادارة المسرحية

وقد ادى المنظمون عملهم على اتم وجه الا أني الفت نظر مدير المسرح ادمون تويما إلي ضرورة تقسيم العمل بين المنظمين

ويختص احدهم بمراقبة الاضاءة

التمثيل

واهم شيء لفت نظرنا هو ان التمثيل كان متقنا جدا وذلك ليس بغريب على ابطال لهم ماض جليل في المسرح المصري

قام حسين رياض بدور (فورديناند) ملحن موسيقي طيب القلب وهو دور يتطلب جميع العوامل النفسية فأداه على أتم وجه ونجح فيه نجاحا كبيرا ولقد برهن حسين على نبوغ تام في كل دور مثله

وقام عباس فارس بدور هربرت وعهدنا بعباس ممثل ناجح باستمرار فلا غرو اذا ارتفع للقمة في هذا الدور

ولعب فؤاد شفيق دور « الموظف » وكنا نود ان نرى هذا الممثل المحبوب في دور (كوميدي) ولكنه ظهر في دور « دراما » فبرهن على انه ممثل جدير بالاعجاب

أما الممثلات فأهم مالفت نظري اثناء تمثيلهن أنهن لا يأتون بالعامل النفسي كما نرجو منهن الاهتمام باللغة

ولقد قامت السيدة زينب صدقي بدور (آنا) ولست بحاجة الى التحدث عن زينب من جديد فهي (بطلة) باستمرار كما كانت عظيمة في دورها

وقامت السيدة دولت ابيض بدور (ماري) ولست ادرى بأي مداد ذهبي اتحدث عن هذا النجاح الفني العظيم الذى نالته السيدة دولت

واعطتنا السيدة زوزو حمدى الحكيم في دور «جوسني» فكرة جديدة عنها وهى ان نجمها آخذ في اللمعان وانها جديرة بأن تحتل مكان ممثلات كبيرات

ولعبت الآنسة روحية خالد دور (ايلونكا) فأدته كما يجب

اما السيدة ثريا فخري في دور (مدام فاسال) وهو دور — صعب جدا — فاستطاعت ان تؤديه على اتم وجه بل لا اكون مبالغا اذا قلت ان اى ممثلة اخرى لا تستطيع تأدية دور «مدام فاسال» كما ادته هي والآن لابد لى ان انوه بحسن اختيار الاديب المترجم احمد شكري لهذه المسرحية كما كان اسلوبه سلسا يتفق والحوار المسرحي

ابراهيم ابوالعينين

قصة تاريخية كاملة

نافذة البـــــاستيل

مضت خمسة أعوام على دخول السيد دي راستنياك سجن الباستيل ، بعد أن اشترك اشتراكاً فعلياً في الدفاع عن حقوق الشعب ، فناله من وراء ذلك حكم بالسجن مدى الحياة في داخل تلك القلعة الكريهة ؛ بيد أن ثروته الكبيرة مهدت له أن يحتل غرفة معتدلة في الدور العلوي من احدي القلاع الصغيرة التي تطل على مدخل الباستيل ، بدل أن يلقى به في أعماق المغاور القاتلة ... على أن سطوة نفوذ ثروته وأصدقائه وقفا عند هذا الحد ، فلم يمكناه من أن يزار في السجن أو أن يتلقى شيئاً من رسائل أهله وخلانه .....

وهكذا مضت الاعوام الخمسة ، ولم يقرأ رسالة ولا رحب بزائر . فكان يجهل كل شيء عن حالة الشعب ، لولا تبدل جديد بدأ يلحظه في الأيام الاخيرة في حالة الجموع التي كانت تمر باستمرار أمام السجن ، والتي أنبأته عن الثورة التي تستجمع قواه ، والتي توشك أن تنبعث نيرانها ....

كانت المظاهرات تتكون لتشتت ، والطبول تدق بين حين وآخر ، وروح القلق تسود باريس بأسرها ، لترتطم بجدران السجن المظلم كما ترتطم أمواج العاصفة بالشاطىء الحجري الصلد.... حتى انتصفت الليلة الثالثة عشرة من شهر يوليو ، فدوت سبع طلقات أصابت حراس قلاع السجن الخارجية ..

وانبثق فجر اليوم الرابع عشر ، فاستيقظ السجين ، وارتدى كل ملابسه ، ثم نظر من بين قضبان النافذة ، وثبت بصره على نافذة مقابلة في الناحية الاخرى من الميدان ....

أخرج السيد دي راستنياك منديله ولوح به ، ولم تمض لحظة حتى أجيبت إشارته ، فتحرك في نافذة ذلك البيت البعيد منديل أبيض أيضاً ، فضحك السجين في عصبية وقال يحدث نفسه ...

— إذن ... صدق زعمي ! لن يطول الامد حتى أحرر من سجني ، وأستطيع رؤيتك .....

وأجهد عينيه لعله يستطيع أن يتغلب على بعد المسافة ، فيميز هيأة الشخص الذى أجاب الاشارة ، ولكنه عجز عن ألا يدرك أكثر من أنها امرأة ... لقد حيره لغز تلك الجارة ! بل انها كانت تسليته الوحيدة في السجن منذ أن ظهرت له لاول مرة بعد أن دخل الباستيل بأسبوعين ، ولم يكن يخطر باله في أول الامر أن الاشارة موجهة اليه . ثم مرت الايام ، فتجاسر وردعليها . ولدهشته وفرحه . رأي المنديل البعيد يهتز بقوة دليلا على أنه المقصود بها وحده ، وأن ذلك الشخص المجهول يحاول أن يتصل به !!؟ ...

وقضي السجين وقته في الايام التاليه وهو يحاول أن يميز ملامح تلك السيدة ، ولكن المسافة كانت أكبر من أن تسمح بذلك . فبدأ يراجع خياله ... هل يمكن أن تكون واحدة من النساء اللاتي عرفهن أيام حريته ؟!.... هنريت دى سان استاي !... سيمون ديلا كروا !.. سوسان كافندس !!.... كلا . فمن المستحيل أن تهتم واحدة من خليلاته السابقات بسجين لا يرجى له أمل في الخلاص ... اذن . فلا شك انها فتاة خيالية النزعة رأت أن تسلي بذلك . وسرعان ماتسأم هذه التسلية الغريبة !؟...

ولكن مرت الاسابيع والاشهر ، وما زالت السيدة المجهولة تمثل نافذة البيت البعيد طول النهار فبدأ يعمر قلب السجين ايمان جديد وامتلات نفسه براحة غريبة في تلك اللحظات التي لم يكن يخفف بأسها ما أرتمي الى جوار فراشه من مؤلفات فولتير.. وابتدأ يخلق في خياله صورة لتلك الجارة المجهولة المتعة أودعها كل جمال عرفه في النساء حتى حرمه منهن السجن !. وكان يحلم في الليل وسط سكون القلعة الرهيب كأن يسير مع تلك الفاتنة المجهولة بين غابات فرساى ، أو كأنه يرقب معها طلوع القمر على نافورات سان كلو !!

وكان يشعر في ختام الخمسة الاعوام انه يعرفها كما يعرف نفسه وكان الحب الذي ملأ قلبه من ناحيتها قد أنساه مرارة السجن الذى قذفه اليه لويس السادس عشر

ooo

واليوم !.. الرابع عشر من شهر يوليو سيكون حراً ليذهب اليها انه على اتم الثقة من ذلك فالمدينة تتحرك بأجمعها والجموع تتكاثر في الميدان وصوت الشعب يرتفع وطلقات البنادق تتردد واخيراً هاهي النيران ترتفع حول الباستيل والحرس يجيبون بطلقات الرصاص والقنابل !

لم يكن دى راستنياك يستطيع ان يشاهد الكثير من ذلك ، ولكنه كان يستمع الى هزيم الشعب الثائر والى دوى الطلقات المتتالية ليشعر ان لحظة النجاة قد قربت وفي داخل السجن حاول دى لونيه حاكم القلعة ان ينسف مخزن الذخيرة فيتقوض السجن ويهلك معه السجناء فمنعه ضباطه ولم تأت الساعة الخامسه حتى ارتفعت على السجن راية بيضاء علامة التسليم والخذلان فارتفعت صيحات الشعب الفائز .. النصر .. النصر لقد سقط الباستيل .

وهكذا راى دى راستنياك نفسه اخيراً يسير في الميدان كرجل حالم اذهلته سعة الفضاء بعد ضيق الغرفة وكان الميدان

زاخرا بالناس ترقص وتغني وتخرب ولكنه لم يشترك في شيء من ذلك بل سار للتو نحو النافذة البعيدة فاذا كانت الثورة قد حققت له الحرية فهو يريد ان يحقق حلمه الذى دام خمسة اعوام!

ووصل الى البيت وولجه فقابلته على الدرجات خادم خائفة و بدأها بسؤاله

— هل سيدتك فى الدور العلوى؟ فاجابته

— هل انت السيدي راستنياك؟.. اجل انها فى انتظارك ياسيدى

وارتقى الدرجات بسرعة هائلة فوجد بابا مفتوحا وفى داخل الحجرة سيدة تتطلع من النافذة فوقف فى مكانه مذهولا وقد طغت عليه الحقيقة.. لقد كانت المرأة الوحيدة فى العالم التى يمكن ان تنتظره والاتناساه!.. ولكن تلك الفكرة لم تخطر على باله في يوم من الايام.. وأسرع اليها ثم ارتمى على قدميها فى خجل وفرح وهو يتمتم. أماه أماه!..

حب خالد

المركيزة ده لافاييت التى أبت الا أن تسجن مع زوجها أو تموت

كانت ماريا أو المركيزة دي لافاييت، تعيش في سجن قذر مظلم، والثورة الفرنسية تطيح بالرؤوس لسبب ولغير سبب وفي كل يوم، لترضى تعطشها الى الدم وحنينها الى القتل والتخريب ...

وكانت ماريا تسمع في كل يوم. عن الرجال الأشراف. والنساء الشريفات. يلاقون جميعاً حتفهم وتفصل المقصلة رؤوسهم عن أجسادهم ... ولم تكن ترجو إلا أن تخرج من سجنها. لتلاقى حتفها. مبتسمة. في سبيل أن تنقذ زوجها المحبوب من الجيلوتين ...

وكانت ماريا وزوجها بول في أوائل الثوار في الثورة الفرنسية الطاغية. فكان بول هو الذى قاد الثورة ضد الباستيل. وكان هو الذى قاد الثورة ضد الملك لويس ... كان بطلا من أبطال الثورة في بدء قيامها وشبوبها ... ولكن الايام مضت. وفي عام ١٧٩٣ ... كانت مقاليد الثورة قد آلت الي رجال غير الرجال .. فاصبح بول وأصدقاؤه في نظر رجال الثورة الجدد. خطرين على الثورة. يخشى بجانبهم على الحركة !!.

ولم تكن ماريا تخشى من هذا كله شيئا. فقد كانت - وهي في السجن — تظن أن زوجها بول قد أصبح آمنا في انجلترا. فلم تكن ترجو إلا أن تلحق به. ولو لاقت في هذا السبيل حتفها ...

وذات يوم - كنتيجة للثورة التقليدية — وجدت ماريا نفسها خارج السجن. وترات الشمس مرة أخري ...

سألت عن زوجها. فقيل لها في رفق أنه منفي في أوستريا ... وكانت أوستريا في حرب مع فرنسا. ولما كان بول هو الذى تجرأ وقاد الثورة ضد لويس. فقد وضع الامبراطور — أمبراطور أوستريا — نصب عينيه ... أن يعاقبه .. فنفاه مع آلاف غيره، ووضعهم جميعاً في سجن بالقرب من الحدود الاوسترية البولندية .. ليقضي بول — ومعه الآخرون — حياته كلها في ذلك المنفى ...

لم تحفظ فرنسا لبول يده. وجهاده في سبيلها. فتخلت عنه .. فلو ان أوستريا قتلت بول. لما حركت فرنسا جانبا.

عرفت ماريا كم يقاسي زوجها في منفاه. وكم يتعذب: فأبت إلا أن تسعي وان تبذل حياتها لو احتاج الأمر في سبيل خلاص زوجها من عذابه .. ورفضت أن تسمع لنصيحة الناصحين من أصدقائها وصديقاتها .. رفضت أن ترحل الي أميركا. حيث ينظر الي بول كمجاهد كبير في سبيل الحرية. وحيث يحترم اسمه. ويقابل بالتبجيل والتهليل عند ذكره. رفضت ماريا إلا أن ترحل الي أوستريا لتلقى أمبراطورها وتسعى عنده ليسترد زوجها حريته. ويخلص من سجنه ومنفاه ..

ورحلت ماريا الى فينا. وطلبت الي الامبراطور أن يعفو عن زوجها. فأبي الامبراطور أن يسمع لها. فصاحت ..

— إذن شرفني يا مولاي بالسجن معه .. ضعني معه في سجنه. لأقاسي ما يقاسي. وأتحمل ما يتحمل .. الي آخر نسمة من حياتي !! ..

فلم يجبها الامبراطور إلا بكلمة واحدة .. (كلا) .. فلم تيأس ماريا. بل ركعت على ركبتيها وتوسلت الى الامبراطور القاسي أن يرسلها الي السجن مع زوجها .. فأجاب الامبراطور طلبتها وقال

— حسنا. سأرسلك الى المنفي .. ولكن لا تطلبي العفو مرة أخري ..

ورحلت ماريا الى المنفي .. وظلت أسبوعا



لاتستطيع ان تقابل زوجها . دون أن تعرف شيئاً عن قسوة الامبراطور ولكنها عرفت في النهاية من أحد الحراس ان أوامر الامبراطور تقضي بأن لاتتم بينها وبين زوجها أية مقابلة !!..

وعاش الزوجان في سجن واحد .. ولكن دون ان يرى أحدهما الآخر ودون أن يسمع أحدهما صوت الآخر !! وظن الامبراطور أنه يستطيع بهذا ان يلين من جانب الزوجة . وان يجعلها تسأله العفو عن زوجها . وعن نفسها .. فارسل اليها الرسل يسألها هل تريد شيئا . فكان جوابها ..

— كلا . حسبي انني بالقرب من بول !!..

واخيرا أعجب مدير المنفى بشجاعة ماريا . فسمح لها ان تلقى زوجها . وتمت المقابلة وظلا يلتقيان في كل يوم وفي بعض الأحايين كانا يتناولان الطعام معا !!..

ووجد الزوجان المحبان السعادة . رغم المنفى وصرامة العمل فيه .

وحولت قسوة السجن جمال الزوجين الى دمامة ولكنهما لم يكونا يريان غير الجمال .. كل منهما كان يرى الآخر جميلا !!.. كان حبهما اقوى من اي شيء . ومن كل شيء !!..

ثم بدأ امل جديد يداعب ماريا .. كان الحراس اصدقاء لها . فكانت ترسل الرسائل بواسطتهم الى اصدقائها في الخارج ..

ومن ثم بدأت الصحف في انجلترا وامريكا تتحدث عن قصة ماريا دي لافاييت ... وتحمل على اوستريا حملات عنيفة . وتنشد شجاعة الزوجين . وقوتها الخارقة العجيبة . ثم بدأت الجماهير تتحدث في الداخل والخارج وبدأت الطلبات ترفع بالتالي . للعفو عنهما .. فكان جواب الامبراطور ان امر بان يوضع الزوج في سجن مظلم . ويقيد بالسلاسل والأغلال . وان يظل مقيدا حتى لا يستطيع الحركة !!..

فذاعت ايضاً هذه الاوامر في انجلترا وامريكا . وفرنسا ..

وامر الامبراطور بأن تعامل ماريا ارق معاملة وان تعالج بوساطة اهر اطباء فينا اذا هي خضعت لما يريده .. وهو ان تترك المنفى . وان تصمت فلا تذيع من انباء المنفى شيئا .

ولكن ماريا رفضت !.. وفضلت ان تظل في المنفى .. وحسبها انها بالقرب من زوجها الحبيب !؟..

وفي كل يوم كانت ماريا ترسل الرسائل الى الخارج عن بول وما يقاسيه في سجنه . والمعاملة الجائرة التي كان يعامل بها . وكيف انحطت صحته وقواه . وكيف تسوقه تلك المعاملة الى الموت العاجل !..

وثارت الجماهير شيئاً فشيئاً . وفي الخارج والداخل . ثورات مكتومة اولا . ثم صريحة واضحة قوية في النهاية .. وتردد صدى تلك المعاملة التي يلقاها بول في مجلس العموم البريطاني وتردد صداها ايضا في امريكا . وقامت المظاهرات هناك احتجاجا عليها واظهارا العطف المتظاهرين على بول وزوجته لم يحتمل الامبراطور الحملات التي اثيرت ضده . فحاول كل المحاولات الممكنة مع ماريا . ووعدها الوعود الخلابة المعسولة .. ولكنه فشل . فشل فشلا ذريعا !.. فاضطر في النهاية الى الافراج عن ماريا وبول ..

وعادت ماريا وزوجها بول . الى فرنسا وقوبلا بمظاهرات الترحيب والاجلال .. ووهبت لهما مزرعة كبيرة . عاشا فيها معا . حتى فرق الموت بينهما ..



قصة عالمية

« ماريانا mariana »

عن الايطالية للشاعر « ماريو لبزاي »

عندما أحبت صبغ الريم وجنتيها بألوان وروده

وصقل البدر محياها بشعاعه اللجيني

وأعارتها الشمس من شعاعها شعراً ذهبيا ناعما تنعكس عليه جميع أطياف العاطفة ..

أما الكواكب فقد اتخذت من لحظيها محلا مختاراً لها

أما الملائكة فكان يبدو رسمهم عندما تبتسم أو تفكر أو تحلم ..

عندما أحبت !!

ومن جاء الحياة سيحب كما أحبت ماريانا الجميلة وقد يبكى كما بكت أو يبتسم كما ابتسم سواها .. أليست الحياة دمعة وابتسامة ..

كانت كل ليلة — قبل أن تأوي لفراشها — تتطلع لنفسها مرتدية الغلالة التى أهداها لها خطيبها قبل ان يبحر للعالم الجديد عساها تجد فى هديته الملتصقة باهابها لحظا منه يختلسها النظر أو ابتسامة غامضة تشجعها أو تسعدها ..

وكأن الغريق يتمسك فى اليم بالاعشاب العائمة فكذلك المحبون تقتلهم لفتة وتسعدهم ابتسامة ..

.. وأخيرا .. صلت لله أن يحفظ لأجلها الغائب .. وآوت لفراشها .. ولكنها لم يغمض لها طرف فالنوم علي عيون المحبين حرام ..

هجرت مضجعها وجلست على مكتبها الذى تودع بها رسائله الغرامية .. وأخذت تطالع بعيون لامعة وصدر يعلو وينخفض قول خطيبها البحار وهو يخاطب الرياح قائلا

« أيتها الرياح الحلوة التى تقبل الامواج في هبوبها

« يامن تعرف معنى الأهواء والعواطف والعناق

« ألم تحضري لى معك عندما مررت علي أرض الوطن قبلة من شفتيها . ؟

أنك تعبرين المحيطات الشاسعة فى لحظات

وتقطعين الاجواء فى فترات

أحملي مني لها رسالة حب واخبريها أنى مازلت على سكان السفينة وفى نفس المكان الذى ودعتها فيه .. »

وهنا غلبها البكاء .. وسير الشوق دموع عواطفها ..

وظلت فى جلستها أمام مصباحها المضاء بالبترول حتى كاد يطلع الفجر .. وحينئذ أغفت .. واستسلمت لسلطان الكرى

وفى غفوتها .. رأت محبوبها قد عاد لوطنه حاملا لها خاتم الخطوبة وأنها ذهبت لاستقباله على رصيف الميناء حاملة باقة من

نظرية طبية جديدة ...

الكلاب تشم الخوف !!

يقول مستر زهن الاخصائي المعروف في نيويورك ، فى مقال له ، ان الكلاب تشم للخوف رائحة لا يشمها الآدميون أو الحيوانات الاخرى . فتحملها هذه الرائحة على مهاجمة الخائف ، وعضه !!..

ويدلل مستر زهن على ذلك ، أو يعلل بأن الانسان اذا خاف انبعثت منه رائحة خاصة ، تحرك الكلاب وتغريها عليه ..

وأعجب ما يقوله مستر زهن أن الخوف تسمعه الكلاب ، فتهاجم صاحب هذا الصوت الغامض اى الخائف ، إذ تكون مطمئنة الى أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه ، او ايذاؤها !!! ...

(الابحاث العلمية)

الورد الأحمر لتنثره على قدميه

وفي أحلامها رأت أنها زوجته وكم كانت سعيدة فى احلامها . وهو يضع خاتم العرس في اعلها

وبينما هي تهتز سعادة وطربا فى غفوتها علي مكتبها الخشبي وأمامها المصباح المضاء اذ بزجاجة المصباح الدافئة تلدغ بحرارتها جبهتها الناصعة البيض توقظها من أحلامها الذهبية..

ولكنها استيقظت سعيدة متفائلة بأحلامها . .

وبعد ان تناولت فطورها أخذت تغني وهى ترتدي معطفها .. ناوية أن تذهب لمكتب البريد عساها تتلقى خبرا منه يحقق أحلامها .

ولكن قطع عليها تغريدها طرق بالباب وكان الساعى يحمل لها برقية من ربان الباخرة التى يعمل عليها خطيبها يخبرها فيها بأن الباخرة ستصل اليوم للميناء . ويقول لها فيها « تشجعي يا ابنتي ! »

فذهبت تجري فى الطرقات غير عابئة بالسيارات . حتي أن جندى المرور نظر لها مشفقا . ولكنه وبعد أن عبرت منطقة الخطر فى المرور دعا لها بالسلام ..

وأخيرا وصلت لاهثة الى الميناء حاملة باقتها من الورد الاحمر لتنثرها على حبيبها رجلها . معبودها .. ولما وصلت الباخرة تطلعت مستجمعة قوة بصرها ليكون لها الاسبقية فى اكتشافه ..

ولكنها شعرت بأن شخصا يربت بحنان علي كتفها ..

فالتفتت غاضبة .. فاذا بربان الباخرة الكهل دامع العينين .. قائلا لها — تشجعي يا ابنتي ..

فقالت له وقد شحب لونها

— اين هو ؟

فأجابها — حاجبا دمعة بأنامله ..

— تشجعي ! أصابه وباء الكوليرا في طريق سنغافوره .. ومات وهو يحتضن الهدايا التي اشتراها لك من شنغهاي

.. أما هي ! هي « مريانا » المسكينة فقد . ضحكت ولم تبك . وانما قمت تعبر بسرعة خطرة سلم الباخرة مسترشدة بقلبها لموضع جثمانه

.. وبعد أن قبلت جثمان خطيبها ذهبت عائدة لا لمنزلها ..

ولكن للدير لتقضي باقى أيامها بل لتدوى الاحلام والامال من الايام والاعوام

جزيرة تبرزها الزلازل ...

تختفي للمرة الثالثة ! ؟

ذكرت الصحف الانجليزية ان ربان احدى البواخر التى مرت حديثا بجزيرة « تريستان دي كونها » قد سمع من سكان هذه الجزيرة ان جزءا كبيرا منها قد غاص فجأة واختفى تحت سطح الماء ... وجزيرة « تريستان دي كونها » هذه هى أصغر جزر المحيط الاطلانطيق الجنوبي ، بين افريقيا وأمريكا الجنوبية ، وقد اكتشفها البحار البرتغالي تريستان دى كونها فى عام ١٥٠٦ ولم تكن هذه الجزيرة موجودة قبل ذلك التاريخ ، الى ان حدث زلزال تحت الماء فبرزت هذه الجزيرة فجأة ! ؟ ...

وقد اختفت هذه الجزيرة منذ اكتشافها مرتين ، إذ غاصت فى الماء فجأة كما ظهرت وغاص معها سكانها الذين يعيشون من صيد السمك ، و (احسان) البواخر التى تمر بهم ...

وفى عام ١٨١٦ احتلت بريطانيا هذه الجزيرة ورفعت عليها العلم الانجليزي .. ولا يتجاوز عدد سكان هذه الجزيرة عن خمسة وستين نسمة ، وهؤلاء السكان لا يريدون مغادرة الجزيرة رغم الحياة البائسة التى يحيونها فيها ، ورغم انها مهددة بالاختفاء فى كل وقت ...

وبهذه المناسبة نقول ان جزيرة (تريستان دى كونها) ليست هى أولى الجزائر التى ظهرت فجأة ثم اختفت فجأة عقب حدوث زلزال أو اضطراب بركاني ، فقد حدث في عام ١٩٣١ أن انفجر بركان تحت سطح البحر على مقربة من جزيرة صقلية ، وبرزت فوق سطح الماء جزيرة كبيرة بها جبل بركانى شامخ ... وفي اليوم الثاني لظهور هذه الجزيرة ، ظهر فيها جبل بركانى آخر ...

واستوطن بعض الايطاليين هذه الجزيرة ، وسموها جزيرة (فردينانديا) ووزعوا أرضها وشيدوا فيها منازلهم ثم احتلتها انجلترا ! .. وقام بسبب ذلك نزاع بين حكومتى انجلترا وصقلية . وأوشك النزاع أن يؤدى الى الحرب .. وبينما كانت الحكومتان تتبادلان المذكرات ، وحدث حادث حسم النزاع بصفة نهائية . اذ أصبح القوم في أحد الايام ، فاذا بالجزيرة قد اختفت بسكانها تحت الماء وكما ظهرت فجأة ! ! ....

فرقة بديعة مصابني

كازينو بديعة الصيف بالكوبري الانجليزي

أبتداء من الاثنين ١٠ مايو سنة ١٩٣٧

والايام التالية تقدم

رقصة البوليرو

٤٠ راقص وراقصة على المسرح



صورة السيدة بديعة مصابني

مجهود فني مبتكر لاول مرة

على المسرح المصري

مناظر جميلة - ملابس فخمة

اضاءة حديثة

وضع ازجالها ابو السعود الابياري

تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

اخراج وميزانسين روبي روبنصون

سارعوا لمشاهدة

هذه التحفه الفنية النادرة

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات

الساعة ٦ ونصف مساء

يومي الجمعة والأحد حفلة نهاريه للعائلات

الساعة ٦ ونصف مساء

ويوميا حفلة ليليه الساعه ٩ ونصف مساء

يوميا كاريه بعد منتصف الليل

موسيقى استعراض





صورة فرقه

أوربست نوفارو وتايس

في مياه بور سعيد

تابع المنشور على صفحة ٣٠

تكون الحياة بهيجة هناك ... سأطلب من زوجي بعد ايام زواجنا مباشرة ان يذهب بي الى هذه البلاد الهندية .. انها حتما ستكون شيئا عظيما . — ثم اعطت الضابط منظاره المقرب وقامت . . واما هو فكان على جانب من التربية التي لم تسمح له بمضايقتها كما فعل صاحبه تاجر الماشيه

وكان الحظ باجمعه في جانب تاجر الشاي اذ كانت الباخرة قد وصلت الى المياه المصرية ورست عند بور سعيد وارتأى للتاجر ان يهبط فى احدى القوارب ليرى المدينة وفي هذا القارب كانت مارى بل هى الاخري في طريقها الي الشاطيء لتتناول طعام غذائها في اوتيل بالاس بدعوة من الضابط البحري المنوط اليه امر حراستها والذى تصادف ان طلب منه احد مديري الشركة التى يعمل بها عندما وصل الى الشاطيء بعض معلومات استلزمت تغيبه فلم يجد بدا من ان يكل امر ضيفته الجميلة الى تاجر الشاى الذى استقل واياها عربة اسرعت بهما الى الفندق

وكان التاجر علي النقيض من زميليه السابقين ولم يحدثها عن نفسه واملاكه مطلقا لحديث صاحبه تاجر الماشيـة .... حدثث عن نفسه لا يهمها منه شيء وليس فى سماعة مايبعث على التسليه . اخبرها انه في طريقه الي امر تسار ذات المعبـد الذهبي الذى تتلألأ قبته تحت وهج الشمس وهجيرها وانه يشغل وظيفة كبرى فهو مساعد القائد هناك واعترف للشابة بأن ذلك السحر المنبعث من عينيها الخضراوتين قد أسره وجعله يفكر فى الآمال والاحلام فلو انه استطاع العثور على شريك . شريك ينعم واياه بتلك الحياة ويسيران معا على ارض المعبد الرخاميه ويريان سويا اول خيط من خيوط الشمس عندما ترسله كي ينعكس علي القبة اللامعة ..

ولعل الحديث عن الشرق الساحر جعل ماري بل تفكر فى تلك العوالم الغامضه المليئه بالسحر والروعه فاسبلت اهدابها فوق عينيها وراحت تقول له كالحالمة — لكم في معيشتي التي عشتها ولكن ماذا عساني أستطيع ان أفعل ؟ انى لم اجد الفتاة التي سأحبها الحب الصادق الذي لا زيف فيه .. هذه الفتاة ستكون ملكة هذه المدينة التى حدثتك عنها .. وسأذهب واياها كل عام الي ملبورن لمشاهدة المباراة السنوية من أجل الكأس وبين الفينة والفينة سنشد رحالنا الي لندن .. في هذه المدينة التى ستكون فيها الحاكمة ستجد كل وسائل التلهية .. سنخرج لصيد الكونجرو والايمو والدنجو .. فتاة تماثلك .. تشبهك أنت .. الى اين أنت ذاهبة ؟

ولم تطق الشابة سماع هذره فقامت مغضبة لتهرب من ذلك الحديث الاجباري الذى اراد ان يرغمها على سماعه ورغم هذا لم يسلم بما كان ولم يبق حيث هو بل قام من مكانه وتبعها فى المشي ولكنها توصلت الى الهرب منه فلم تجد بدا من العودة والجلوس حيث كان .. الى جانب القسيسين المستغرقين على مقعديهما فى نوم عميق ..

وآن بعد ذلك دور الضابط الشاب وابتسمت له ظروفه وكان هذا فى حفل اقيم بالباخرة . كان الحفل مايسمونه « بالكوكتيل بارتى » وقد حضرته الشابة التى ارادت الخروج الى السطح لترى احدي بواخر المساجيرى مارتيم العائدة من رحلتها فى الشرق ووجد الشاب ان الفرصة قد بدأت تسنح له فخرج فى اثرها ووقف حيث كانت ثم قدم لها منظاره المقرب وتقبلت مارى بل مساعدته لها بلطف كان مشجعا له على الوقوف حيث هى وشجعه سماعها على ان يبدأ معها حديثا .. حديثا تملأ مشاعرها

اذا اكتفى بجلسته الصامته الى جانبها يحدق فى وجهها من طرف خفى خجل وهو قانع بهذه السعادة التى غمرته بها الاقدار دون أن يحسب لمقدمها السعيد حسابا

وحدث العكس اثناء جلوسهما سويا اذ أن الشابة هى التى بدأت تتحدث لا هو . . حدثته عن بلدها اكسموث وعن منزلها هناك وعن هذا الرجل من كاندي الذي كانت فى طريقها اليه لتتزوج منه . وجد الرجل ان الفرصة قد سنحت ليتكلم هو . . وصمت لحظة ثم سألها عما سيكون عليه حالها عندما سترسو الباخرة على ثغر كولومبو وهل ستعرف خطيبها الذى لم تره منذ اثنتا عشر عاما !

واكدت له الشابة انها لابد ستعرفه لانها تذكر جيدا وجهه وملامحه التى ما انكرت قط فى نسيانها وهى التى تحتفظ له بعدد كبير من الصور الشخصية التى جمعتها فى الايام الطوال عندما كانا صغيرين . . وتنهد الرجل العاشق الصامت عن كبد حرى ونظر الى الشابة التى اعتقدت انه مثال الرجل الطيب للعشير الظريف الحديث والمسامرة .

وكانا قد انتهيا من الطعام فقاما راجعين الى الباخرة وما ان اقتربا منها حتى سلم مارى احد الموظفين رسالتين عرفت فيهما خط خطيبها فربطتهما الى فيل صغير اشتراه لها تاجر الشاي كهدية تجلب الحظ ثم ركبت واياه القارب البخارى الذى اسرع بهما نحو السفينة

وقبل ان تصعد مارى السلم المعلق الى جانب الباخرة اعطت الرسائل للتاجر ثم حاولت الصعود وفى هذه اللحظة سار القارب البخاري مسرعا فاختل توازنها وكادت تسقط فاسرع التاجر وحماها بيديه فسقطت منها الرسائل . ونظرت الفتاة الى المياه الزرقاء الصافية وقد اختفت فى جوفها رسائل خطيبها المحبوب فصرخت ملتاعة وسرعان ما كان كل من بالباخرة مسرع الى حيث وقفت وهم الذين كانوا منذ لحظات متكئين



على الحواجز يرقبون فى دهشة هذه المعجزة التى قربت الشابه من تاجر الشاى . وانحنى تاجر المطاط رغم ارتدائه « بدلة » بيضاء على ارض الرساة ليبحث فى الماء عن الرسائل وعندها قال له تاجر الشاى

— لقد غرقت ولن تجدها — وكان الغضب قد بلغ مبلغه من تاجر المطاط فقال له فى لهجة متحدية

— ايها الغبى . . وكيف سمحت لها بالسقوط من بين يديك

— غبى !! — ووجدت الشابة ان الموقف سيتطور بين الغريمين فى غرامها فقالت

— سادتى . . الرسائل . . انها رسائل خطيبى . .

وتركت الباخرة القنال وشعور الراكبين جميعا فى صف مارى بل التى فقدت رسائل خطيبها وتقدم تاجر الماشية يعرض عليها ان يكتب لها مائة رسالة اخرى بدل الرسالتين المفقودتين ولكنها شكرته وتركته مكانه فالتفت الى الحاضرين واكد لهم انه من

حسن كتاب الرسائل في العالم واذ ذاك سمع صوتا ساخرا يقول «للمواشي» فالتفت غاضبا ليبحث عن هذا الذي تهكم به ولكنه لم يعثر له علي اثر اذ لم يعرف من هو ..

واقيم حفل راقص على ظهر الباخرة عندما خرجت من القنال وكانت ليلة شعرية غمرها قمر مصر بفيض من سحره الغرامى الذي جعل مارى مركز احلام الجميع والحلم الذى تمنوا نواله في يقظته ... ودار الراقصون في الحلبة مع الراقصات وكل رجل يتمني لو ان اللى تؤاتيه فيراقص ماري ... وجلس المتحالفون الاربعة في ركن وقص تاجر الشاى علي الضابط ماقاله لماري وهما فى الفندق في بور سعيد من انها لن تعرف خطيبها عندما تصل الى ثغر كولومبو ولكنها اكدت له انها ستعرفه .. واكد لهم تاجر الماشية انها لن تعرفه وعند ذلك انبرى ثانيه تاجر الشاى متأثرا بحديث ماري ولهجتها التأكيدية وراهن على انها ستعرفه ولم تمض لحظة حتي دفع كل منهم خمسين جنيها كرهان على انها لن تعرفه وبلغ الخبر من علي ظهر الباخرة ومرعان ما اشترك ثمانيه آخرون في الرهان وكل يؤكد انه مرت عليه اربع سنوات لم يرفيها احد افراد اسرته فنسيه تماما ..

ووصلت الباخرة عند بحيرة المنزلة وعن بعد لاحت انوار مدينة الاسماعيلية وقارب بخارى مسرع صوب الباخرة زورق علي ظهره يغنى بعض الملاحين اغانى مصرية. وحاذى القارب الباخرة فانزل قبطانها سلما من الحبال ساعد شابا علي الصعود الي الظهر .. ولم يلحظ ركاب الدرجة الاولي ان الباخرة قد افلت من سرعتها كما ان تاجر الشاى كان قد افرط في الشراب فطلب من زميله تاجر المواشي ان يرفع الرهان الى خمسمائة جنيه واراد الرجل ان يقامر ولكنه تريث قليلا ليعرف من الفتاة نفسها عدد السنين التى لم ترفيها وجه خطيبها فاسرع الي حيث كانت تجلس مع الطبيب والضابط البحرى المكلف بحراستها وحلقه عدد من المسافرين ...

كانت ترتدى ثوبا ابيض زادها فتنه عندما تقدم منها فاراد الضابط البحري منعه ولكنه دفعه بيده وقاربها .. ولقد سحره ذلك الوميض الساحر المنبعث من عينيها الخضراوين .. ورفضت الشابة ان تتكلم ولكنها وبعد الحاح قالت ان خطيبها سافر وكان سنها ثمانية اعوام وشهرين وعند ذلك قال تاجر الماشية

— وعمرك الآن عشرون عاما ؟

— أجل . — قالتها فيما يشبه الهمس الرقيق وقد تلون وجهها وتقلصت اصابعها ولكن الرجل كرر سؤاله ثانية

— واذا فقد مرت اثنتا عشر عاما دون ان ترى وجه هذا الخطيب ؟

— اجل ... لا ... — وزادت رعدتها مما جعل صبر الرجل ينفد فقال

— ان ثمانية أعوام واثنتا عشر عاما تساوى عشرين .. والا اذا كان شيء قد حدث .. منذ كم من الزمن لم ترى وجهه وزادت رعده الشابة واجابته كالحالمة

— منذ دقيقتين .. دقيقتين فقط

ولم يكد يحاول ان يفهم هذه الاجابة الغريبه حتى كان شاب طويل القامه يشق هذا الجمع .. كان مفتول العضل قويا فامسك تاجر الماشية من رقبته وابعده عن طريقه فسقط الرجل ارضا

وقامت الشابة من على مقعدها والقت بنفسها بين أحضان القادم .. واستولت الدهشة علي الحاضرين الذين جعلوا يتسمعون الى ما كان الشاب يقول

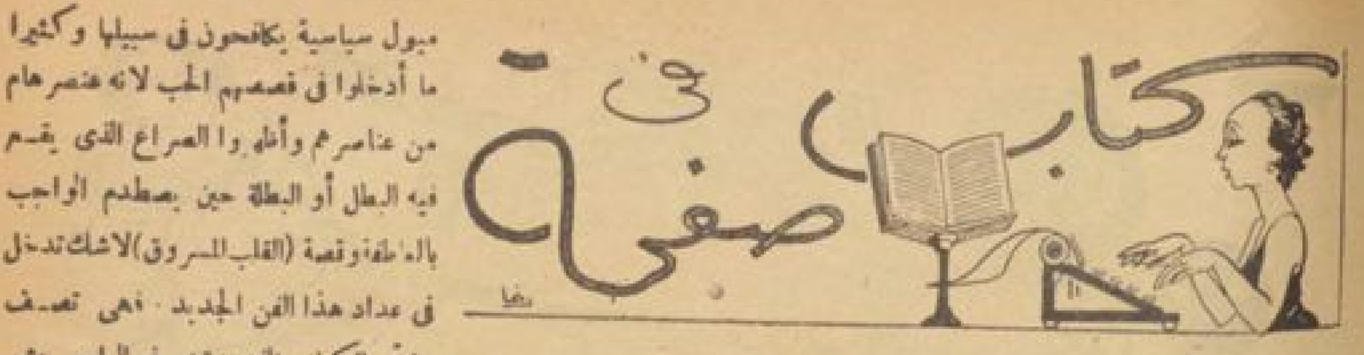
— لقد وصلت منذ لحظة واحده ..

لقد كتبت لك بوصولي هذا ولعلك تسلمت الرسالة في بور سعيد ماذا كان يسألك هذا المعتوه ؟

— اه .. انه كان يؤكد لي اني لن اعرفك بعد هذه السنين الطوال .. كيف؛ لقد عرفتك . عرفتك من رأسك عندما كنت بين جموع هؤلاء المسافرين .. —

وتحامل تاجر الماشيه علي نفسه وسار صوب البار ، بينما ارسل الضابط الشاب صيحة دهشه وحين جلس تاجر المطاط يرقب ضوء القمر المنعكس على ماء بحيرة التمساح

وحقا .. لقد كانت ليلة رائعه في جمالها على ظهر «بلكوندا» «بيبي»



القلـــب المسروق

للقصصية الفرنسية سيمون تيري

قصة امرأة شابة طلقت من زوجها حديثا خرجت من الطبقة الوسطى ولكنها كانت متحررة الى حد ما من تقاليد طبقتها ومبادئها ولذا كانت تتردد في باريس على مجالس الادباء ورجال السياسة هى جميلة وغاية لم تكن تفكر من قبل في ظلم اجتماعى أو تفاوت فى توزيع النعيم والسعادة بين البشر ولم تكن تحلم مطلقة بأمل أو ترمي الى أن تكون خيرا مما هى عليه رغم أن كثيرين من اصدقائها كانوا أعضاء فى أحزاب متطرفه

وشاءت الظروف ان تتقابل هذه المرأة الشابة في يوم انعقاد المؤتمر الدولي للكتاب مع أحد اعضاء الحزب الاشتراكى . الحزب الذي كانت تكرهه وتكره مبادئه ولكن العضو قد استطاع ان يستميل قلب هذه المرأة الشابة الي سماع حديثه والتلذذ من سماعه وهو يتكلم عن مبادئه ويؤيدها . بل أكثر من ذلك استطاع ان يستميلها للايمان الى حد ما بمبادئه وتأييد حزبه

كيف حدث ذلك؟ تريد المؤلفة من خلال سطورها أن تفهمنا أن الاثنين يشعر احدهما نحو الآخر بحب ضحت الفتاة الشابة من أجله بخطيبين . أولهما رجل غني من طبقتها الاجتماعية ثم بعده زميل لها فى الحزب الاشتراكي أحبها ولكنها لم تحبه و كانت قد وعدته بالزواج ثم أخلت بوعدها ولقـــد كان حب المرأة الشابة لبير دومون - حبيبها الاشتراكى - ليس حب امرأة لرجل بل حب امرأة لمن اتصل بها عن طريق كشفة أمامها فكرة ومثلا أعلا كانت ترهب مجرد التفكير فيه فيما سبق كان الاثنان يحبان بعضهما ولكن هناك عائقا قويا يقف دون زواجها كانت هي حرة غير متزوجه . أما هو فــكان متزوجا . وله أولاد فهل يهجر أسرته من أجل فيرا الآن يمكنه ذلك ولكنه لم يفعل والسبب فى ذلك انه خشي أن يدفعه هـذا الحب القوي الي الانصراف عن مبادئه وأعمال حزبه كان يقول لفيرا (أريد ان أبعد الحب عن حياتى)

كانت فيرا — وهو اسم المرأة الشابة — تتمزق أمام هذا العناد فى سبيل المبدأ . أمام قوة الاراده التى تملكت بير دومون . ولما رأت أن لا أمل فى تحويله عن فكره لم تجد أمامها وسيلة الا الانتحار

هذا هو موضوع قصة (القلب المسروق) للكاتبة سيمون تيري والقصة تمتاز بقــوة عرضها وحرارة حوارها

كانت فرنسا منذ سنين لا يهتم أدباؤها بمعالجة المشاكل السياسية والاجتماعيــة فى قصصهم ولكن هذا التحول قد نشط منذ بضعة أعوام فأصبح كثيرون من القصصيين يحاولون أن يرسموا أبطالا أو بطلات لهن ميول سياسية يكافحون فى سبيلها وكثيرا ما أدخلوا فى قصصهم الحب لانه عنصر هام من عناصرهم وأظهروا الصراع الذى يقوم فيه البطل أو البطلة حين يصطدم الواجب بالعاطفة وقصة (القلب المسروق) لاشك تدخل فى عداد هذا الفن الجديد . فهى تصف مؤتمر الكتاب الذى عقد فى الرابع عشر من يوليو عام ٣٥ كما تصف انتخابات مايو عام ١٩٣٦ والاجتماعات الصاخبة المتعددة فى فرنسا والمظاهرات الصارخـــة وأخيرا تصف صورا لكثير من الكتاب الفرنسيين ورجال السياسة المنتمين للحزب الاشتراكي وتريد المؤلفة أن تقول إن فيرا لم تكن تجاهد الا فى سبيل حبها والمؤلفة تعتقد أن هذه هى حالة كل امرأة في الوجـــود : لا تنبض الا من أجل قلبها وتقول الكاتبة أيضا ان الرجـل يستطيع أن يعمـل مباشرة من أجل الانسانية اما المرأة فلا تستطيـع ان تعمل من اجل الانسانية الا عن طريق رجل) وهي تقصد بذلك أنها عندما تحب هـــذا الرجل ويدفعها هذا الحب الى الايمان بمبادئه تشاركه فى الجهاد

تلك هي خاتمة القصة وفى هذه الخاتمة نقرأ أيضا خطابات ملتهبة كتبتها فيرا الى حبيبها بير دومون قبل انتحارها .

وهناك فكرة أخرى نخرج بها من قصة «القلب المسروق» تلك هى أن الرجال هم وحدهم الذين عليهم كل معول — هم أرباب الافـــكار والمبادىء وما النســـاء الا منساقات وراء من يحببن ولذا كانت الأفـــكار الطيبة أو الخبيثة لا تتقدم أو تنتشر المرأة عن طريق التأثير الفكرى فقط كتأثيرها على الرجال بل عن طريق آخر وهو طريق الحب الذي يجعـل المرأة تنساق دون وعى وراء أفكار حبيبها



الكأس السلطانية تغادر حظيرتها

كان يوم الجمعة الماضي موعد اقامة احدى المباراتين قبل النهائية في مسابقة الكأس السلطانية التي تشترك فيها جميع فرق كرة القدم بالقطر المصري من مصرية واجنبية بين فريقي المختلط والسكة الحديد وقد أسفرت عن تفوق الفريق الاول بأربع أصابات لاشئ ، وبذا خرجت السكة الحديد من المسابقة تاركة الكأس التي كانت في حظيرتها من العام المنصرم ويذكر القارىء



المباراة الهائلة التي أقيمت في اوائل هذا الموسم على ملعب النادي المختلط بين هذا الفريق وفريق النادي الاهلي وانتهت بتفوق السكة الحديد بخمس اصابات لاربع وفوزها بالكأس لثاني مرة في حياتها حيث سبق أن أحرزتها سنة (١٩٢٣ — ١٩٢٤

المباراة ..

احتجبت الشمس احتجابا طفيفا وهب النسيم عليلا منعشا فلطف من حرارة الجو وأضفي على الطبيعة سحرا وجمالا ، وكان لزاما على اللاعبين أن يستغلوا هذه الفرصة الذهبية ، الفرصة التي حرموا منها حرمانا أفقدهم لذة اللعب نصف الموسم أو كله فقد



خاب اتحاد الكرة خيبة مرة في انهاء مباريات الموسم قبل حلول الصيف فأقيمت وسوف تقام أهمها في حر قائظ يفل من عزائم اللاعبين ويستنفد قواهم فيقصيهم عن بلوغ مآربهم وهو النهوض بالفن وافادته من عثرته ويقيني أن هذا هو ابرز أسباب انحطاط مستوى اللعب في مصر ، فجو مصر شتاء سحري منشط بديع بعكس ما هو في الصيف قائظ يبعث الكسل والخمول في النفوس واقامة أهم المباريات في الصيف لاشك سبب من أهم أسباب ضعفها

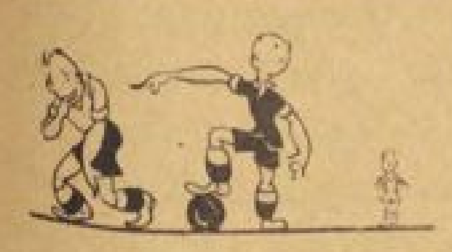
لم يستغل اللاعبون جمال الطبيعة وبهائها فكانت



المباراة هادئة ساكنة لاحرارة فيها كبقية المباريات الاخرى الا في لحظات معدودات كان يرتفع الترمومتر أثناءها نتيجة لبعض المجهودات الفردية وكان غياب بعض اللاعبين البارزين سببا هاما في انعدام التضامن بينهم فتفككت معظم غزواتهم للمرمى فقلت الرميات الخطرة المصوبة اليه ولم تأت الاصابات الا نتيجة مجهودات فردية

الاصابات

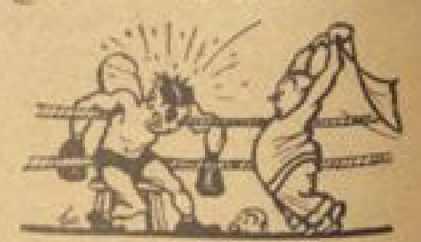
غاب عن السكة الحديد ظهيراها (عبد الشافي وسالم) وذلك لمرض الاول شفاه الله وأصابة الثاني في قدمه فحل مكانهما رفعت وعبد الخالق ولقدم عهد الاول بمركز



الظهير واستمرار لعب الثاني في الدفاع صعب عليهما اداء مهمتها علي وجهها الاكمل فتقاطرت الاصابات علي المرمى بسببهما اذ كنت لاأحب ان اقسو عليهما فألقي بعض التبعة على الدفاع (الديب وعبد الحميد والكواوى) فلأنهم تضامنوا معهم فأوقفوا هجوم المختلط عند حده ولأنهم مونوا هجومهم بتوزيعات هادئة مستريحه يمكن استغلالها

أحرز المختلط أصابته الاولى بعد نصف ساعة من ابتداء الشوط الاول ، وتلته السكة

الحديد بأولي اصاباتها بعـد خمس دقائق ، ولكن الأول استطاع بعد دقيقة أن يفوز بأصابة سببها مصطفى كامل (بطـل المباراة ونجمها المتألق) بضربة من رأسه كانت موضع



لغط ونقاش ، فالكرة ساقطة من علي يلتقطها (نصر) حارس السكة الحـديد و (مصطفى) ساعد أيسر المختلط ، ويقفز الاثنان الأول ليلتقطها بيديه والثانى ليودعها الشبكة برأسه ، فنجح الثانى فى مسعاه حيث أخفق الاول وتعلل بأن الثانى ضربه بجسمه ضربة غير أصولية أقصته عن الكرة ، وزعمه هذا فى محله لو أنهما على الارض واقفان ، أما وجسماهما فى الهواء فلا حرج على أيهما يفعل ما يعن له فى سبيل الفوز .

أما الشوط الثانى فكان كسابقه فاز فيه المختلط بأصابتين لواحدة ، واستطاع مصطفى كامل أن يستعيد مجده السالف فأثبت الآن أنه خير مهاجمى مصر قاطبة

المباراة النهائية

وسوف تقام المباراة النهائية لاحراز هذه الكأس لاول مرة علي غير ملاعب



القاهرة ، فتقام بين المختلط والغـالب من « الأتحاد الاسكندرى » و « المصرى » البورسعيدي على أحد ملعبي الاسكندرية أو بورسعيد ! بعد ظهر الاحد ٢٣ مايو الجارى .

كرة السلة

يعلم القارىء سفر الفريق الاهـلى المصرى فى كرة السلة الى أوروبا فى أوائل هـذا الشهر ليشترك فى دورة ريجا التى اشتركت فيها بعض الدول الاوروبية ، وسوف ندون هنا نتائج جميع المباريات التى تمت الى الآن دون تعليق لحين ظهور النتيجة النهائية .

نتائج اليوم الأول

تغلبت لتوانيا على ايطاليا ٢٢ — ٢٠

تغلبت لتوانيا على تشيكوسلوفاكيا ٤٤ — ١١

تغلبت استونيا على مصر ٤٤ — ١٥

تغلبت فرنسا على بولنده ٢٩ — ٢٤



اليوم الثانى

تغلبت فرنسا على تشيكوسلوفاكيا ٣٦ — ١٩

تغلبت بولندا على لتوانيا ٣٢ — ٢٥

تغلبت مصر على ايطاليا ٣١ — ٢٨

تغلبت لتوانيا على استونيا ٣٠ — ٢٥

اليوم الثالث

تغلبت لتوانيا علي فرنسا ٢٦ — ٢٣

تغلبت لتوانيا على مصر ٢١ـ٧

تغلبت ايطاليا علي استونيا ٣٠ـ٢٠

اليوم الرابع

وهو الدور قبل النهائى

تغلبت ايطاليا علي فرنسا ٣٦ـ٣٢

تغلبت لتوانيا أو (لاتفيا) علي بولنده ٣٢ـ٢٥

حمام السباحة

كله الحق فى هذا الزمن الاخير لانهضم والنقد البرىء كثيرا مايكون موضع سخط بعض الناس ومثار غضبهم ، وقلما يدلى المرء رأى مهما كانت أهميته وقيمته دون أن يلقى من يسد الطريق فى سبيل تنفيذه وأيجاده ، وليس الامر يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى الايذاء بالقول اللاذع والرد الجارح رداً للجميل واعترافا به !

تكلمنا فى عدد سابق عما يلاقيه مشتركو حمام وزارة المعارف من موظفى قلم التربية من شذوذ فى المعاملة له أثر لايستهان به فى

لانصرافهم عن رياضتهم أو على الأقل عدم ترغيبهم فيها وتحبيبها الى نفوسهم ، ووددنا لو أن تلك الكلمة رغم أنها بريئة يقصد من ورائها النفع والفائدة وجدت آذانا صاغية تسمعها وتعمل على تنفيذها رغبة فى أفادة المشتركين وجلهم من طلبة المدارس أصحاب الاجسام البضة الناعمة ولاصلاب اللدنة الغضة المرهقة بالاستذكار والتى تلجأ الى هذه البركة العتيقة روحا للنفس من عناء العمل وتجديداً لقواها المستنفدة .

ظننا أن الوجوه العاملة سوف تعبر عن اهتمام زائد وأعجاب مثير بتلك الملاحظات الدقيقة البريئة التي أماتها هذه الكلمة



وما كنا نظن أن ابتسامات السخرية والتهكم سوف ترتسم على الشفاه المقلوبة من فرط السخط والتذمر لما حوته وأبانته .

ونحن أزاء هذا التكوان والجحود لا يسعنا وقد أخذناهم باللين والهوادة ألا أن نكشف عن العيوب الخفية والادواء المستعصية فنتناول الاولى بالبتر أو الاصلاح ونتناول الثانية بالتطبيب أو العلاج .

نظافة الحوض

أقصد بالنظافة عمليات كنس ومسح وتغيير مياه الحوض ولست أذكرها أو أقرها كصفة من صفاته فهو قذر ، وأشد منه قذارة مغاطس الحمامات الساخنة القابعة في



أزقة الاحياء الوطنية كالقربية والغورية وحى الحسين ...

كانت مياه الحوض سابقا الى ما قبل العام المنصرم فقط « تغير فى الاسبوع مرة واحدة فيغسل يوم الاربعاء ويعاد ملئه ليستحم فيه الاعضاء من الخميس صباحا الى



الثلاثاء عصرا ، ولما أن لوحظت شدة اتساخ المياه لكثرة استعمالها ، ولا يخفى ما فى هذا من ضرر جسيم على صحة المستحمين ، رؤى تغييرها فى الاسبوع ثلاث مرات « السبت والاثنين والخميس » ويغسل الحوض ويعطل كالعادة يوم الاربعاء .

ولكننا فوجئنا هذا العام بتغيير هذا النظام واستبدال المياه مرتين فقط فى الاسبوع !

فقل لى بربك يامن تهيمن على ادارة الحمام وفى عنقك المحافظة على مياه ثلاثة آلاف مشترك من طلبة وموظفين ، كيف تأمن على صحة هذا الجم الهائل ومياه الحوض اذا نزلت فيها لا تكاد تتبين أصابعك لشدة اتساخها ، كيف تأمن عليهم من العدوى وبعض صغار الطلبة أو سفهائهم لا يستحى التبول فيها إما كسلا أو غباء أو جهلا أو لانعدام الناصح الامين أو المراقب الدقيق الذي يتعهدهم بالملاحظة والمران والارشاد ثم مجازاة المسيء اذا لزم الحال !



كرم وجود !

ألا يكفى وزارة المعارف عجزها الفاضح المعيب من انشاء حوض آخر يخفف الضغط عن هذا الحوض المرهق ويجد فيه السباحون المتقدمون سبيلهم ويجد لهم المران الجدى الذى يخرج منهم أبطالا مبرزين يفاخر بهم الوطن أمام العالمين ، ومن ثم يترك هذا الحوض لصغار الطلبة المبتدئين يتعلمون فيه تحت ارشاد المدربين الذين كانوا ثلاثة فاختفى منهم اثنان وبقى ثالث لا يكاد يستطيع أداء عمله الكتابى حتى يتفرغ لتدريب الاعضاء ومراقبتهم !

ألم يكفها هذا فصرحت أخيرا بمنتهى الجود والكرم بالسماح لاعضاء سلاح الطيران البريطاني وسلاح الطيران المصرى والبوليس المصرى الفريق الاول ليشغل الحمام يوميا من الساعة السادسة الى الثامنة صباحا وكل من الفريقين الثانى والثالث يشغله مرتين فى الاسبوع فى نفس الوقت ! هذا فضلا عما يدعى من فرق أجنبية أخرى لتشغل الحمام أحيانا أياما بطولة فى الوقت الذى يحرم فيه نفس أعضاء الحمام من الدخول

أهذه عناية الوزارة بالطلبة ؟



سوف لا تقف كلمتنا عند هذا الحد بل لنا عودة وعودة .

عزاء

نعزى الزملاء الرياضيين أفراد عائلة السحارى فقد المرحوم الطيب الاثر والذكر ، كما نعزي شيخ حكام الكرة الاستاذ يوسف محمد فقده جيلة الذكر المرحومة شقيقته ، ألهم الله جميعا الصبر والسلوان .

محمد خورشيد

منذ ٣٠ عاما . عندما ودع اللورد كرومر مصر

(معاشرتي القصيرة لسعد باشا زغلول علمتني كيف أحترمه)

من خطاب الوداع الذي القاه اللورد في ٤ مايو سنة ١٩٠٧ بدار الاوبرا الخديوية

في ١١ ابريل عام ١٩٠٧ اي منذ ثلاثين عاما قبلت استقالة اللورد كرومر عميد انكلترا بمصر اذذاك .. وفي أوائل مايو من تلك السنة غادر اللورد كرومر مصر أجمعها بعد أن بقي فيها عميدا لدولتها الخمسة وعشرين عاما .. وقد رأينا لهذه المناسبة أن ننشر شيئا عن كرومر .. والى أي حد تحققت نبوآته في الرجال المصريين الذين كان يعرفهم ..

لما طلب اللورد كرومر من الحكومة البريطانية ان تقبل استعفائه من منصبه كعميد لها في مصر .. كان في الواقع مضطرا الى هذا اضطرارا .. ولم يكن طلب استعفائه الا تنفيذا لسياسة مرسومة تجري الانجليز دائما على اتباعها مع مندوبيهم وسفرائهم السياسيين من تركهم اختيار اجلهم السياسي من تلقاء انفسهم بدلا من أن تقيلهم حكومتهم اقالة صريحة :: ولكن كل ذلك لم يمنع السير ادوارد جراى وزير الخارجية البريطانية من ان يبدى أكبر الاسف على استقالة اللورد كرومر وقد كان أثر ذلك واضحا في ابهة السير جراى امام مجلس العموم البريطاني عندما عرض عليه الاستقالة اذا بدأ يقرأ في لهجة مؤثرة نص استقالة كرومر وعقب عليها تعقيبا لم يكن منتظرا على الاطلاق من وزير الخارجية الذى كان مفهوما انه هو الذى دفع كرومر الى ما فعل ... وكان ما قاله :. « وقد دعا هذا الظهور هو بسوء الحال أيضا : وقد راجعنا اللورد كرومر في الامر ودارت المكاتبات بيننا وبينه على أمل ان لا يكون عزمه قاطعا باتا ولكن استعادة صحته — ويحزنني أن أقول ان هناك املا في ذلك — تتوقف كل التوقف على اعتزاله العمل فاضطررنا الى قبول استعفائه الذي يعد أعظم خسارة شخصية تخسرها انجلترا »

وقد جاء في استقالة كرومر نفسها ما يأتي « عقدت النية على أن أسألكم قبول استعفائي وذلك بعد اطالة النظر في الامر ومشاورة طبيبي الخاص السير ستيفن مكنزي المقيم التى حملتني على اتخاذ هذه الخطة هي أسباب صحية لا غير وان ليس لها أقل علاقة بأسباب سياسية والواقع ان قواى ضعفت بعد قضاء تسع وأربعين سنة في الخدمة . وقد اتفق الطبيبان على وجوب امتناعي عن الاشغال والمهام »

هذا مع العلم بأن كل من عرف كرومر في مصر . بل كل من شاهده وهو يغادرها كان لا يشك في أن هذا الشيخ العجوز .. لا زال يحتفظ بكل قوى الشباب تقريبا . وكان وجهه دائم الاحمرار والحياة . وصوته كما هو له تأثيره العميق في النفوس.

وفي ٤ مايو ١٩٠٧ القى اللورد كرومر في حفلة وداعه التى اقيمت في دار الاوبرا الخديوية اذ ذاك خطبة قوية صريحة الى ابعد حدود الصراحة تعرض فيها لاعماله وآرائه عن مصر وماضيها وحاضرها ومستقبلها .

ولعل من أهم ما يعنينا ترديده الآن من هذا الخطاب هي الفقرات التى أبدى فيها كرومر رأيه في بعض الشخصيات المصرية اذ ذاك ..

قال عن مصطفى باشا فهمي رئيس النظار اذذاك — وهو صهر المغفور له الزعيم الجليل سعد زغلول باشا — «وماذا أقول عن صديقي العزيز السامي المقام في عيني عطوفة مصطفى باشا فهمي ؟ لقد قضيت معه السنين الطويلة وكلانا على أعظم صداقة شخصية فاولا أقول انه من أعظم الذين التقيت

يوم في حياتي لطفا واكرمهم اخلاقا واحسنهم مناقب. أمتاز بهام الاخلاص والاستقامة والحرية والصدق فى كل أعمال حياته. وثانيا أقول انه خدم بلاده اجل الخدم ولكن بطريقته المعهودة من السكينة والهدوء والابتعاد عن التعرض لغيره والدخول فيما لا يعنيه. وأنا أعلم أن هذه الاقوال القليلة لاتوفى صفاته الجليلة بعض حقها ولكنه لازال لدى قول كثير يقضي على أن اختصر ما أقول).

والواقع أن بقاء مصطفى فهمى باشا فى رئاسة النظار.. الذى طال حتى زاد عن عشر سنوات كان باعثا على ان يتهمه المصريون بأنه ممالىء للانجليز على طول الخط وانه لذلك بقى كل هذه المدة فى النظارة.

وقد قال اللورد كرومر بعد أن ابدى رأيه في بطرس غالى باشا ناظر الخارجية اذ ذاك. شيئا عن سعد زغلول باشا.

«واذكر أخيرا ايها السادة اسم رجل لم اشتغل معه الامن عهد قريب ولكن معاشرتي القصيرة له قد علمتنى أن احترمه احتراما عظيما وأن اصاب ظنى ولم يخطىء كثيرا فسيكون امام ناظر المعارف الجديد سعادة سعد باشا زغلول مستقبل عظيم للخدمة الوطنية العامة لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده فهو صادق مستقيم كفؤ مقتدر شجاع فى ماهو مقتنع به وقد احتمل الطعن والذم من كثيرين دونه فضلا بمراحل من أبناء وطنه فهذه كلها صفات سامية تحتم ان يعظم شأن صاحبها كثيرا

وكان سعد قد تعين في اكتوبر من السنة السابقة وزيرا او ناظر اللمعارف بعد أن كان مبتعدا عن المناصب الحكومية مكتفيا برئاسة اللجنة التحضيرية التى كانت قد تكونت لتأسيس الجامعة المصرية الاولى

ولا شك أن المصريين يعترفون الان بأن هذا التنبؤ من اللورد كرومر عن سعد زغلول قد أثبت صدقه لآخر حرف منه.. إذ أن سعداً كان المصري الذى وضعت فيه البلاد كل امالها وجعلته رمز أمانيها..

ولم ينس اللورد كرومر أن يدافع عن الخديو توفيق فقال عنه (سأقول كلمة أو كلمتين عن شخص أري أن الناس لم يعطوه حقه ولا أنصفوه وأريد به المغفور له سمو الخديو توفيق باشا.. على أني لا اقصد أن أسرد ألفاظ المدح الفارغ أو أود الأقوال والعبارات المصطلح عليها بلا نظر إلى صحة معانيها بل أنى اعنى ما اقول. فتوفيق باشا كان يعرف بلاده ويعرف اهل بلاده ايضا حق المعرفة. وكان شبه حلقة اتصال بين المصلحين والشعب المصرى يلطف من شدة غيرة الاولين احيانا ويذلل نفوذه مع الاخرين لتنى خوفهم من الاصلاح الذي كان حينئذ يفوق خوف المحافظين المتطرفين. فالتاريخ يكون ظالما لاعادلا ان لم يجعل لتوفيق باشا مقاما ذا شأن فى الغابرين من الملوك والامراء الشرقيين وهو لم يكن مشتركا بنفسه كثيرا فى اصلاح مصر وتجديدها ولكن كان لحكمته وحسن فطنته ينشط ويؤيد الساعين فى تجديدها واصلاحها..)

وعندما ختم اللورد كرومر خطابه اخذ يكرر كلمة (تشجعوا) للحاضرين. وقال انه لايجد احسن منها ملاءمة ومناسبة لموقفه وانه فى الواقع رددها للمصريين كما قرأها منقوشة على جدران معابد الاله ايزيس.

قبلة في الماء

تابع المنشور على صفحة « ٢٢ »

على مقعد يتوسط مقعديها ، وكأنه وضع خصيصا لتجلس عليه ميللى لتفرق بين أليس وراي !؟..

قالت أليس ...

— أظن أن هناك خطرا !؟ — فلم يشأ راى أن يخدعها — ولكنه لم يشأ أن يتحدث اليها في هذا ، فحول الحديث عن هذه الناحية بقوله

— هل لك في سيجارة ؟ !. أظن أن هناك خطر ، فهل جربت ركوب قوارب النجاة ؟ !.

فأجابت أليس ببساطة ..

— ولكني لن أجرب ركوبها . سواء كان هناك خطر أو لم يكن ..

فحملق فيها راى وقال .

— هذه هي الناحية السيئة .. أنك ترفضين دائما تجربة أى شيء ! ! .. أليس كذلك !؟ .

وتدخلت ميللى كارتر في الحديث في هذه الآونة فقالت متسائلة ..

— واذا .. اذا حدث شيء هل يتقدونني !؟ .. لست استطيع السباحة كما تستطيع أنت أومس دبفين .. أنهم ينقذون النساء والاطفال !؟ .. أليس كذلك .. أن قوارب النجاة موجودة لهذا طبعا .. كنت أرجو أن لا أقوم بهذه الرحلة ؟

فقال راى وهو يريد أن يطمئن ميللى

— لا أظن اننا سنتعرض للخطر فهذه الباخرة قوية تستطيع الخلاص من أية عاصفة ومهما يكن من شيء ، فانه اذا حدث خطر فستنقذين بالطبع

وثارت الريح ، فبدا صوتها الداوى كأن حديقة من حدائق الحيوانات أطلقت فيها الحيوانات فانطلقت تزأر وتزوم وتصيح وسقطت قطعة ضخمة من الخشب في الصالة فحطمت الاكواب والزجاجات وأصابت بالضرر الكثير من المقاعد والطاولات وتصاعدت الصيحات من جوانب الصالة وفي نفس اللحظة دخل الصالة أحد السعاة يحمل الكثير من أحزمة النجاة وزعها على الركاب فلما انتهت عاد من حيث أتى ثم لم يلبث ان ظهر مرة أخرى يحمل مقدارا آخر من الاحزمة وخلفه كثيرون من السعاة يحملون أحزمة ايضا .وبدأوا يوزعونها في صمت وسكوت كأنهم يوزعون قطعا من البطاطا

بدأ الركاب يلبسون الاحزمة الا ميللى كارتر فقد ارتمت بين ذراعى راى مولولة جزعة ! تبكي وتصرخ ولكن اليس ربطت الحزام حول وسطها ثم التفتت الى ميللى وساعدت راى على ان تخلص ذراعيه فاستطاع أن يربط حزامه حول وسطه كما استطاع أن يهدىء ميللى وأن يربط الحزام حول وسطها أيضا .. ثم ... ثم لم يحدث شيء ! .

ومضت لحظات طويلة مملة كان الجميع يتوقعون فيها أن يحدث حادث ما وقد تحقق ظنهم أخيرا أذ وقف ضابط عند باب الصالة الكبري وأعلن الركاب أن عليهم جميعا أن يهرعوا الى محطات قوارب النجاة في الباخرة ولم تكن غالبية الركاب تعلم أين هي تلك المحطات بيد أن الابواب كلها فتحت ولم يكن عليهم الا ان يغادروا الصالة الى الخارج وكان اليس كانت تألف هذه المناورات

فقد أسرعت ، أو على الاصح كانت أسرع الركاب في الخروج اذ كانت تعلم بالضبط ما تريده وقد استطاعت ان تعمل ما تريده ببساطه ...

كانت اليس تريد ان تظل الي جوار راى الى آخر لحظة ممكنة ويبدو أن هذه هي اللحظة التي كان ينتظرها راى أيضا .. اذ قال لها .

— خذي ذراعها الاخر - يعني بهذا ذراع ميللي التي كانت تصيح بكل قوتها وتضرب بقدميها أرض المكان بكل ما في قدرتها من عزم وأمسك راى بذراع ميللى وأمسكت اليس بذراعها الاخر وجرها جرا الى سطح الباخرة ؟ .

لم تر اليس امواجا بل رأت كتلا هائلة من الماء الاسود تتصاعد وتهبط في عنف وقسوة وتلاطم الباخرة فتهزها هزا . ورأت الركاب جميعا يمسكون بحافة قوارب النجاة كأنهم يخشون أن تفلت منهم أو يفلتون منها فقد حملت الامواج الطاغية الكثير من القوارب معها بعيدا عن متناول أيديهم جميعا . وتحدث راى الى اليس عن المكان الملائم لركوبها والمكان الذي يستطيعان مساعدة ميللي على الركوب منه واضطر راى الى أن يضرب ميللي على فمها ليسكتها عن الصياح على حين تحدث - أو صرخ على الاصح . اذ كانت الرياح وصوت الامواج ودوى العاصفة . كان هذا كله يحول دون وصول صوته الى اليس . صرخ راى يقول لاليس ..

— حين أصيح « اذهبي » فاذهبي ...

وحين أقول « قفي » قفي في الحال .. فأومأت اليس تجيبه الى ما يريد

وبدآ معا يحاولان وضع ميللى في قارب النجاة والامواج تطغى على الباخرة فتغمر السطح وتغرقها معه .. كانت لحظات هائلة ثم اعترفت اليس بينها وبين نفسها بأنها لم

أجرب مثلها من قبل . وان موت أمها لم تكن فيه مثل هذه اللحظات المروعة!

وجاهدت اليس وجاهد معها راى يحاولان وضع ميللي فى القارب والريح تقاومها وميللي تقاومها والامواج تقاومها وهزات الباخرة تقاومها كان كل شيء يقاومها.. ولكنهما أخيرا.. فى اللحظة الاخيرة استطاعا بمساعدة احد ضباط الباخرة ان يحملا ميللي وأن يضماها في القارب

ولم يكن فى الوقت متسع للمجاملة أو المراعاة أو الادب فقد صعد الجميع الى القوارب الا اليس التى وقفت لتستريح بعد ذلك المجهود الكبير .لم يحذرها أحد ولم يلفت نظرها أحد .. كان كل تائها حالة .. الا راي الذى صرخ باعلى صوته :..

— اليس . حاولى حاولى .. تعالي

ولكن اليس لم تكن فى حالة تساعدها علي فهم تلك الصيحه بل استندت الى الحاجز وقد أعياها الجهد وهدت قواها محاولة انقاذ ميللي . وهمست فى أذن راي تقول

— لا فائدة .. لااستطيع أذهب انت!

وارتفع القارب اذذاك ثم تدلى الى البحر الهائج . وهكذا افلتت منها الفرصة للنجاة... وشعرت اليس بذراع راى تلتف حولها فأحست بالاطمئنان والشجاعة رغم الموت المحقق الذي ينتظرهـــا ... ورغم صيحات الركاب الذين لم يستطيعوا ركوب الزوارق صيحات الفزع والرعب التى انطلقت من كل فم ومن كل مكان .. وهم فى خـوف مرعب من الموت الذي يواجههم جميعا ...

ولكن اليس لم تكن تفكر فى الموت اذ ذاك أن كانت تفكر فيه ولكنها كانت ترى أن السعادة والتفكير فى الموت لا يتفقان .. وهي سعيدة .فتاها الى جوارها. وذراعه تلتف حولها فالموت أذن بعيد عنها! ..

ولم تكن تظهر علي راى علامات الخوف أو التعاسة ، كان يلتصق باليس وهو يرقب معها فى صمت غرق الباخرة .. وانتظرا معا أن تغرق الباخرة .. ولـكن الباخرة لم تغرق !! ..

كانت الباخرة تدور حول نفسها فى اول الامر ، ثم استقرت بعض الشيء ، ووقفت فى مكانها ، رغم الامواج العنيفة التى كانت تتلاعب بها . وفجأة غاص مؤخر الباخرة في البحر ، وارتفعت مقدمتها ارتفاعا كبيرا ولـكنها سرعان ما عادت الى موقفها الطبيعي ثم عادت الباخرة تدور حول نفسها ، وسمعت أليس صوت الصوارى وهى تسقط على السطح ، فتتحطم فى بعض الاماكن .. وسمعت أليس صوت راي يقول

— الوداع ياحبيبتى !! .. ثم دهمها موج طاغ ، وجدت نفسها بعده فى البحر ..

شعرت أليس بالماء البارد يضرب جسمها كله ، ثم يجذبه .. فجاهدت وسبحت ، وهي تحرص علي أن يظل فمها مغلقا .. وسبحت ايضا وظلت تسبح.. وما كان أشد سرورها حين رأت راى بالقرب منها ، يسبح هو الآخر ، وهو يدفع الى ناحيتها لوحا من الخشب .. يقبض على احدى ناحيتيه .. وأمسكت أليس بالطرف الآخر من لوح الخشب .. ثم نظرت الى راى ، فرأته ينظر اليها .. وظلا يتطلعان أحدهما الى الآخر .. قالت أليس

— ما الذى جعلك تظنني قبيحة ؟! ..

فبانت علامات الدهشة علي وجه راي ، ولـكنه أجاب

— هل قلت هذا ؟ . حسـنا ، انني أجهل ما قلت .. لقد أحببتك ، حبا ليس طاغيا علي أى حال

وسمعت أليس نفسها تصيح – بعد ان فكرت فى قسوة الامواج ، وقوتها ، وما يمكن ان تأتيه معها بلطمة من لطماتها ، فتفرق بينهما – سمعت نفسها تصيح قائلة ..

— بودى لو تقبلني .. فلم يسبق أن قبلني احد من قبل ! .. فصاح راى بدوره..

— سأفعل اذا استطعت .. ولـكنها مسألة شاقة الان .

ولـكنها لم تكن مستحيلة فقد ناضل راي حتى استطاع الاقتراب منها ، وكان أن التقت شفتاهما الباردتين فى قبلة حارة طويلة .. ثم ضربت بينهما موجة قوية قاسية ، فشعر كل منهما بأنه يغطس ويغطس ثم لما عادا ، وجدا أن المسافة بينهما أصبحت طويلة وأن جسما من الخشب هائلا يفصل بينهما ايضا ..

كان ذلك الجسم ، جسم باخرة صغيرة لبت نداء الاستغاثة الذي تلقته باللاسلكي فلم تمض لحظات حتى كان قد تم انقاذ راى وأليس معا .. وقد ظلا معا بعدها الى الابد!!

شعر الاسبوع

صور باريزية

لشارل ودلير

ما أروح على النفس ان يرى المرء
خلال الضباب ميلاد النجم وسط القبة
الزرقاء والمصباح موضوع على النافذة
وانهر الدخان تصعد الى السماء .

سأرى فصول الربيع وفصـول
الصيف وفصول الخريف وعندما يأتي
فصل الشتاء ذو السحب المتشابهة سأقفل
النوافذ في كل مكان

لأقيم وحدى فى الليـل قصرا من
الاحلام

البريمادونه

تابع المنشور على صفحة ١٨

صمتت لحظة وقالت بسرعة وهي تنظر اليه ولازال تفكيره القاسي يقتله ! قبل ان يجيب

— اطمئن ياشريف . لازم روايتك تنجح بالرغم من انك مش مبسوط من تمثيلي . وانا عارفه ان البنت السمرا دي هي اللي مأثرة على فكرك .

واخذ شريف يكرر شكره لها وهو يهم بمغادرتها مؤكدا انه يود ان يغير رأيه هذا في الايام الثلاثة الباقية على يوم الافتتاح لمسرحيته .

— ٣ —

وفي اليوم التالي . وعندما كان شريف يتناول طعام الغذا مع عليه شكري » في منزله » حيث وجدها تنتظره بعدمالم تتمكن من مقابلته في مساء اليوم السابق . اخذ ينظر اليها نظرة جديدة لم يكن يدري كنهها بالضبط وان كان على وثوق من ان مقابلته لخيرية في منزلها في الليلة السابقة كان لها اكبر الاثر في هذا التحول

وتجهم وجهها الصغير . وبدت عليها كآبة طويلة اثناء تناول بقية الطعام . وعند ما قرب موعد مغادرتها له . قالت سائلة

— انت حتروح المسرح النهارده ياشريف ؟!

— ايوه وبعد التمثيل اروح على طول ! عاوز استريح شويه

وشعرت براحة عظمي واقتربت منه وقد تحركت عيناها في حنان غريب وان كانت هذه التجاعيد قد زادت وضوحاً وقالت وهي تلمس يده

— لازم تريح نفسك اليومين ادول ياشريف علشان ليلتين على حفلة افتتاح روايتك الليلة وبكره لازم تريح روحك من التفكير والسهر

وعند ما انتهى التمثيل في المسرح الملكي أسرع الاستاذ شريف الى المقصورة الخاصة للممثلة الاولى خيرية . ليقابلها حسب موعدها قرع الباب بهدوء . وفتحت له ممثلة أخرى كانت تجلس مع خيرية في نفس المقصورة في ذلك الوقت . ووجد ان البريمادونة . قد ارتدت سريعاً قيداشي من السرور على وجهه ولكنه اضطر ان يحتفظ بهدوئه بدوره عند مالاحظ ان ملامح خيرية ونظراتها لم تتأثر ولم تتغير بالرغم من حضوره .

وعند ما اقترب منها محيياً قالت له في قلة اكتراث .

— متأسفة لاني مش حاقدر اتكلم معاك الليله دي . كنت ناسيه اني مرتبطه بميعاد تاني وبعد بكره يوم افتتاح روايتك وبعد ماتنجح ان شاء الله . تروح معايا . وعلى كده فيعادنا ياشريف بعد بكره وبعد ما اطمئن على روايتك ! ماتخافش أبدا ياشريف لازم تنجح اكثر من أي رواية ثانية

واجاب شريف شاكرا في اختصار وكان ذهنه في الواقع يفكر في امور اخرى كان يفكر في ذلك الموعد الاول الذي اخلفته خيرية دون اكتراث وبالرغم من انها كانت دعوة عادية على تناول العشاء الا انها كانت تخفي وراءها في نظره اشياء كثيرة كان في شوق لمعرفتها وعند ما غادر شريف المقصورة الصغيرة للممثلة الاولى قالت لها زميلتها

— بان عليه انه واقع فيكي اوى ياخيرية ؟!

— اوه ! انا مش متأكده من كده لكن على اى حال هو في السكة !!

وانفجرت ضاحكة على غير عادتها ضحكة فيها شيء من الظفر والانتصار

— وانت رايحة تعتذي فين وايه الميعاد الثاني اللي وراكي زي ما قلتيله

— ولا حاجة انا رايحة البيت على طول فسألتها صاحبتها الممثلة في دهشة

— طيب وعشان إيه كدبتي على الأستاذ شريف ؟

— لازم يفهم أني مش مهتمة بيه

— صحيح انت مش مهتمة ؟!

— بعد بكره تعرف كل حاجة انا وهو !

فسألتها صديقتها في شيء من التشكك

— وأنت متأكده من أنه حيقبل دعوتك بعد ما كسفتيه النهارده . بان عليه انه زعل جداً . وناوى يرفض دعوتك بعد بكره !

— أنا فاهمه كده . ولكن أنا عارف أخليه يقبل ازاي !! بلا تروح !

— ٤ —

ولم يكن الاستاذ شريف يجي يتصور أ . وقبل أن ترقم الستار عن قصته المسرحيه الاولى سوف يشغل ذهنه وسوف يحتل الجزء الاكبر من تفكيره شيء آخر غير مسرحيته .. ولكن الواقع انه كان هناك أشياء أخرى تقضي على ذلك .. كان هناك موعد خيرية بعد انتهاء التمثيل .. لم يكن في الواقع ينتظر ان ينتهي التمثيل على نجاح إلا لكي يقابلها ويواجهها . عزم ان يواجهها به بأن يرفض دعوتها .. بعدما عزم أن يقضي في الليلة التي سيسكر فيها بنجاح قصته المسرحية الأولى .. بعدما عزم أن يقضيها إلى جوار صديقته عليه شكري الممثلة المبتدئة .. ينعم بالنظر الى عينيها السوداوتين اللامعتين تتحدث معه حديثها العذب الحار الذي يبعث الدفء الى قلبه .. والحياة الى نفسه . بعدما عرفت هذه الفتاة كيف تجعله في الوقت المناسب ينسي كل شيء إلاهي ! حتى خيرية التي كانت تحتل كل تفكيره إذا ما خلا بنفسه ، تفكيره في أطوارها الغريبة وسرها الذي كان في شوق الي ان يتبينه !

سوف يقول لها انه يعتذر بدوره عن تلبية دعوتها الثانية .. سوف يقول لها ذلك فقط دون حاجة الى شرح .. وسوف يعلل ذلك بسبب ارتباطه هو بدعوة أخرى

كما سبق أن علمت هي اعتذارها الاول ..
ثم يسرع بعد ذلك الي علية ..

كم كانت علية جميلة .. ولكنه كان كلما تذكر هذه التجعيدات التى أشارت اليها خيرية تتملكه نوبة من الحنان على هذه الفتاة الثائرة . فان الرجال اصبحوا الا يميلون الآن إلى هذا الطراز انهم لا يريدون الا المرأة التى تعتنيهم وتدفعهم الي الجرى ورائها لا العكس .. كم كانت مسكينة عليه ؟!

. . .

ونجحت (ثورة قلب) في فصولها الاولى نجاحا باهراً . وقابلها جمهور القاهرة بالتصفيق والاعجاب أو هو الواقع ان هذا الجمهور قد قابل خيرية بمجدى . البريما دونه بما اعتاد أن يقابلها به فى كل المسرحيات التى تخرج على المسرح الملكي وقد لاحظ شريف في الواقع أن خيرية قد بذلت مجهودا كبيرا فى دورها وان كانت قد لعبته بطريقتها المبتكرة التي لم تكن ترضيه عن الدور فقط « الآن »

وعندما انتهت عليه من دورها بنجاح مي الاخرى . أسرعت اليه تقبله . وتقبلها .. ضمها اليه في حنان ثم أسر اليها ان تسرع بالذهاب الى منزله لتجهز كل شيء . وانه سوف يلحق بها عقب انتهاء المسرحية مباشرة

وقابل شريف هتافات الجمهور للمؤلف بأن خرج إلى المسرح في نهاية القصة وامسك بيد خيرية وضغط عليها امام الجمهور كأنه ينسب نجاح قصته اليها فقط . ونزلت الستار واسرعت البريما دونه إلى مقصورتها بينما كان شريف لا يعرف كيف يقابل تهنئة المخرج والممثلين وكثير من النظارة والاصدقاء والمعجبين وكان يفكر في الوقت ذاته بأن يسرع لتنفيذ ماصمم عليه من الأعتذار إلى خيرية ثم اللحاق بعلية في منزله

وخف الضغط قليلا واقترب منه احد عمال المسرح واسر فى اذنه قائلا — الست خيرية منتظره حضرتك في اودتها هي بترجوك انك تقابلها دلوقت قبل الناس ما تلم ع الاوده

وعند ماوجد شريف نفسه فى غرفتها قالت وهى تضع معطفها فوق كتفيها —

آه ! انت جيت ايه رأيك فى النجاح ده برده لسه فاكر اني حاسقطلك روايتك يااستاذ شريف ؟! احنا حنمثلها خمستاشر يوم على الاقل وكل الناس مبسوطة منها ماعدا انت طبعا !!

واخذت تضحك مسرورة وقبل ان يجيب قالت ..

— ارجوك ياشريف تشيل الورد ده معاك يلا الاوتوموبيل مستنينا من الباب الوراني احسن يكون فيه ناس من المتفرجين عند باب الممثلين زى عوايدهم في ليالي الافتتاح ..

ولم تترك خيريه له فرصه الحديث بل اسرعت تجتاز ممرات المسرح الى الباب الخلفي وشريف يحمل الازهار بيديه ويسير خلفها وهو غير قادر على ان يقول لها شيئا وعلى الاخص لأنه كان لايزال هناك بعض الممثلين والعمال فى الممرات وصمم على ان يعتذر لها مهما كان الامر وان يتركها تركب سيارتها بمفردها

وأسرعت أيضاً تدخل قبلا منه الى السيارة . وتشجع هوو ناولها الازهار وهو لايزال واقفاً في الطريق . وقال .

— تعرفي ياخيرية . أنا متأسف جداً

فقاطعته قائلة .

— وأنا كمان — لكن كاسين وسكي يخلوك كويس . تعالى تعالى .

ولكن شريف ظل واقفاً في مكانه وقال بالفرنسية .

— لا يمكنني ان أصرح برفض الذهاب معك أمام السائق . واكرر اعتذاري .

ورفعت حاجبيها . وتحركت من مكانها القصي فى السيارة وأمسكت بذراع شريف وجذبته نحوها وهى تقول .

— اسمع ياعزيزي . ما توقفنيش كتير في الشارع هنا . تعالى باقولك .

وصعد شريف الى السيارة .

— ٥ —

ولم تحاول خيرية الكلام أثناء سير السيارة . على أن شريف كان يواجه عينيها الواسعة ذات النظرات الباردة الطويلة بنظرات مضطربة وقلب وجف يدق بسرعة . في الوقت الذى كان يفكر فيه فى علية وهى تنتظر . هناك بمنزله . وكان لايزال لديه أمل في أن يشرح كل شيء لخيرية ويعتذر عن مرافقتها . وان كان لا يعرف بالضبط ما الذى كان يدفعه في دخيلة نفسه الى أن يذهب معها الى عمارة اليونيون .

وعند ما وجد نفسه يسير وراء خيرية على السجادة الطويلة ذات اللون البنى القاتم التى تبدو بالليل كأنها حمراء داكنة . ورائحة العطر المنبعثة منه تهب عليه . وكأنه مسحود به عند ما وجد نفسه في هذا الحال صمم أن يفعل شيئاً فى سبيل العودة الى علية .

وانهمكت خيرية قليلا في الحديث مع الخادمة العجوز .. وبينما كانت تهم هذه بالخروج من القاعة التى جلس بها شريف انتظاراً لعودة خيرية . اقترب منها وسألها .

— التليفون فين من فضلك عاوز أتكلم ضروري دلوقت .

وابتسمت الخادمة وأجابت وهى تنظر اليه نظرة ذات مغزي .

— التليفون في أودة الست خيرية .

وفى نفس اللحظه رأى خيرية تعود والتفتت الي الخادمة وسألتها .

— ماله التليفون ؟ ! فيه حاجه ؟ .

فاجابتها الخادمة .

— البيه كان يسأل عن التليفون وأنا قلتله انه في أودة النوم بتاعتك .

واحمر وجه شريف خجلا . وعلى الاخص عند مالم تعلق خيرية على اجابتها بشيء . وانسحبت الخادمة . واقتربت البريما دونه من المؤلف ووضعت يدها الباردة في يده وقالت .

— أرجوك ياشريف انك تفكر فى دقيقة واحده . انت مش عارف أني رفضتك للسيما الليلة دى ؟ مش تعترف بكده ؟ ! كل روايه بعد كده تكتبها لازم تقبل وتتمثل بأسرع ما يمكن . تعالى . نتكلم سوا .

ودخلا سوياً الحجرة ذات السجادة الحمراء الناصعة . والكراسي الخضراء الواسعة

وكان هناك ما يدل على ان عشاء خفيفا سوف يصل عما قريب . كانت تعده الخادمة لاريب .

وفجأة قال لها . .

— خيرية .. لازم أقولك انى كنت ناوى أقضى الليلة دى مع عليه .. وهى منتظرانى فى البيت دلوقت من مدة طويلة ..

فأجابت خيريه دون أن يتغير من ملامحها شيء .

— طيب وايه يعني ؟!.. أظن أن هنا احسن من هناك !..

— معلهش .. لكن لازم اقول لها .. او اعتذر لها على الاقل .

— أوه . علشان كده كنت عاوز تتكلم في التليفون .

وأسرعت تنادى الخادمه . واعطتها رقم تليفون شريف وقالت لها . .

— أضربي تليفون فى النمره دى . واللي يرد عليكي قوليله ان الاستاذ شريف يتعشى معايا الليله دي

وقاطعها شريف قائلا .

— خيرية مش كده . لازم اقول لها انا وافهمها كل حاجة

ولكن خيريه لم تأبه لأحتجاجه . كما ان الخادمه لم تنتظر !!.

ونسى شريف كل شيء . ولم يبق الا ان يتذكر لابعد ظهر يوم شرير . بل مساء يوم شرير . شرير بأقصى معانيه !..

* * *

وكانت الساعه بين الرابعة والنصف والخامسة في الصباح عندما فتح شريف الباب الكبير للعمارة التى يقطن بها عائدا كأنه سارق او مجرم .. وعندما اخذ يفتح باب شقته كان يخيل اليه انه سوف يصطدم وجها لوجه بعليه . وحمد الله على انه تمكن ان يفلت من خيرية فى هذا الفجر المبكر حتى يمكنه ان يلحق بعلية ويهدى من ثورتها . ولكنه وثق من ان علية رحلت . وانها لم تنتظره كما كان يرجو .

واسرع الي فراشه يلق بنفسه اليه اعياء عندما لمح ورقة بيضاء مطوية موضوعة عليه فى عناية . وفتحها وقرأ ما كتبته اليه علية .

(وصلتني رسالتك التليفونية ..

واجابتي عليها انه قد انتهى كل شيء بيننا ولاتحاول ان تعرف مكاني بعد الليله لقد كنت واثقة انها ستوقعك فى فخها منذ ان رأتك لأول مرة بالبروفة الاولي !)

وثار شريف على نفسه .. وعلى الرسالة الصغيرة التي بيده واخذ يمزقها قطعا وهو يتمتم في صوت مكتوم كمجنون

— ابداً . أبداً .. كذابه

وألقي بنفسه مرة اخرى على فراشه وهو يعلل سبب ثورة علية على خيرية من غيرتها وحقدها عليها . ولكنه كان في الواقع يسائل نفسه ؟ لماذا لم يتمكن من الابتعاد عن خيرية وهل فى قلبه ما يجعله لا يطيق الابتعاد عنها بعد هذه الليلة !!

ولم يكن في الحقيقة قادراً على ان يجيب نفسه .. وكل ما كان واثقا منه من انها جميلة وانها خلقته كاتباً مسرحياً .. وجعلت اسمه يعرف ويشتهر بين المؤلفين الناجحين . وكان هناك ماهو اكثر من ذلك فقد علمته فى تلك الليله مالم يعلمه عن الحياة فى سبعه السبعة والعشرين التى عاشها كلها !!

وشعر بالقلق والاضطراب يسرى الي قلبه ونفسه عندما داعب خياله ذلك الفكر الطارىء الذى صور له ان خيرية سوف تلفظه يوما بعد ان نالت منه كل شيء ! وبعد هذه الليلة الشريرة .. واخذ يتمتم

— ابداً .. حتفضل معايا .. مش حتسيبني ابداً ..

واسرع يجمع قطع الورق الصغيرة الممزقة .. بقايا رسالة عليه ! وفتح النافذة الواسعة المطلة على الميدان الكبير .. والقاها في الهواء !!

احمد حمدى
المندوب القضائي بوزارة الاوقاف

مشكلة غرامية جديدة

هل يضحي سلطان جزر الهند الهولانديه بعرشه من أجل الحب!؟

وكان ذلك التنزل التاريخي بدافع الحب سببا لايجاد وندسور وسمبسون في كل مكان من هذا العالم مع اختلاف في المرتبة والمكانة والاعتبار.

ولعل مغامرة ادوارد الثامن كانت خطوة لسلسلة من مغامرات ظهر بعضها وحتمت الظروف على البعض الآخر بعدم الخروج الى حيز الحقيقة لسبب من الاسباب حتى كان الاسبوع المنصرم الذى تلبدت فيه بلاد جزر الهند الهولاندية بجو من اشاعات أثارها الناس فأصبح لاحديث لهم الاهمهمة خافتة لم تكن تخرج عن تساؤلهم جميعا (هل سيتزوجها ؟)

أما هو.. فسلطان البلاد المسلم باكو علام العامل بالشريعة الاسلامية التى أباحت الزواج بأكثر من واحدة فتزوج اربعا ليس لهن جميعاً حق التمتع بلقب الانتساب الرسمي اليه بل هناك واحدة فقط هي التى تكون المفضلة والمعتبرة.. أما هي.. ففتاة روسية اسمها نادية فلازوف رآها لأول مرة في سان موريتز فأحبها واراد الزواج بها..

والزواج قد يكون امراً عاديا لان الشريعة السمحاء أباحته ولكن المعضلة هي في انه لا يريد ان يتخذ منها زوجة فقط بل يمنحها لقب (فضلي) زوجاته.. اي انها تكون صاحبة الحق في كل امتياز وتكون هي كل شيء في السلطنة

وعرف الشعب نوايا السلطان فتذمر وتجمع حول القصر كبار الدولة متظاهرين معلنين سخطهم لهذا الاختيار الغريب الذى حدا بسلطانهم الى اختيار غريبة دخيلة لتكون ملكة مع انها من عامة الشعب وهذا شيء تأباه نفوسهم

وتفاقم الخطب وخشي ولاة الامور من الهولنديين استفحاله لان كلاً من المخصصين يتمسك بوجهة نظره وباحقيته فيما يريد ويرغب ولذا أبرقوا الى جلالة الملكة ولهلمينا لتقف على هذه البدعة التى أراد باكو علام ادخالها بلاده رغم أنوف أهلها وتسلمت الملكة البرقية الحاوية لشرح مستفيض عن الحالة الخطرة وماينتظر أو يحدث اذ لم يصدر قرار حاسم في هذا الامر فما كان منها الا ان ابرقت الى السلطان العاشق تقول له ان في اقدامه على هذه الزيجة التى يأباها الشعب ما يعرضه الي ارغامه على التنزل عن العرش..

وتسلم السلطان رسالة مليكته الحكيمة وراح يفكر في الامر جيدا ويزن بين الحب والواجب وأخيرا طلب من عشيقته الروسية المولد وابنة احد المهاجرين المستقرين في بلاد اليونان ان ترحل عن بلاده الثائرة وتنتظره في جنيف حتى يقرر أمره جيداً ويدرس موقفه

وانتهز عقلاء السلطنة فرصة سفر (الساحرة البيضاء) عن بلادهم وبعدها عن التأثير على عظمة السلطان العاشق فاقبلوا عليه ناصحين هادين وافهموه ان هواطاع القلب وتنزل عن عرش بلاده التي احبها والتى تريد الخير له فهو انما يضعها بيديه بين رحى حرب اهلية سيطلق بيديه كلابها الجائعة لتنهش جثث قوم احبوه وقدسوه

وازاء هذا اصبح عظمة باكو علام امام امر واقع فهو اما يتفاداه او يقدم على التورط فيه غير عابيء بما يحدث في هذه البلاد التي احبها والتى انتزعت حبها من قلبه هذه الروسية الجميلة التي تنتظر قراره حتى هذه الساعة في المكان الذى طلب منها ان تنتظره فيه في جنيف..

ومرة اخرى حتى تتجدد المأساة وتنتقل من الغرب الى الشرق البعيد ؟!

فقير هندي مسلم يمنع تقدم الانجليز

لانهم منعوا فتاة هندية من اعتناق الاسلام

كانت فتاة هندية صغيرة تبلغ من العمر اربعة عشر عاما أرادت اعتناق الاسلام فمنعتها السلطات الانجليزية

ومر الامر كأى شيء عادي ولكن.

كانت بعض القوات الانجليزية تود اجتياز الحدود الشمالية الغربية الا انها لم تستطع ذلك الامر وفشلت الحملة فشلا ذريعا وهي المكونة من ثلاثين الفا من الرجال

وحاول المسئولون معرفة السر في ذلك الفشل وعدم التوفيق فاستعانوا برؤساء القبائل الذين اخبروهم بوجود فقير مسلم يقطن سفح الجبل وانه غاضب عليهم لمنعهم السابق للفتاة الصغيرة من اعتناق الملة التى كانت ترغبها.. وحاول الانجليز الوصول الى التفاهم مع هذا الرجل الغريب وبلا جدوى فلم يجدوا سوى الالتجاء الى المال فوضعوا لرأسه ثمنا باهظا يدفع لمن يأتيهم بها ولكن أحداً لم يحضر كما انهم لم يستطيعوا التقدم ولا القبض على الفقير الشاب صاحب القوة الخفية

(من يوز ريفيو)

غرام قاسم

تابع المنشور على صفحة ١٤

— وهل تحب تويا يا قاسم ؟

— نعم يا توان . . .

وراح أودانو هو يتفرس في نوع من التطلع القاهر في وجه الشاب ليعرف شيئاً من خبيئة نفسه وبلا جدوى . . . وزيادة على هذا لم يكن هناك أي دليل ضد الشاب يقوم كشاهد على اتهامه . . . لم تكن هناك من قرينة ثابتة أو حجة واقعة اللهم إلا لغط الناس وأقوالهم المتداولة في كثير من المبالغة فلم يحدث أن رآه أحد في هذه الليلة وهو في طريقه الى الأنابيب أو عند عودته منها ولذا لم يكن من الغريب أن تزل قدم تنجال وهو يعبرها فتسببت الزلة عن زعمه وفقده توازنه ثم هذه السقطة التى فقد حياته على أثرها . . ورغم هذا كله كان الشك يساور نفس الزعيم ويتسلط عليه الى حد الخروج من الخيال الى الحقيقة . . .

— قاسم . . استمع الى أيها الشاب . اذا كان تنجال لم يمت قضاء وقدرا . . . اعنى انه اذا كان قد مات مقتولا بيد أحدهم الآن واذا كان هذا القتل من أجل سبب أكاد أعرفه . . . واذا تزوج هذا القاتل من الفتاة تويا اذا كان هذا هو الامر فستحدث حتما أشياء عقباها غير محمودة . . أو تدرى لماذا؟! لانه ليس من النبل في شيء ان يقتل رجل رجلا ثم يتزوج من خطيبته . . افهمت معنى حديثي يا قاسم ؟

— كلا يا توان . .

وكان الاستجواب قد تم ولم يعد هناك من سؤال يوجه الى قاسم بعد كل هذا ولذا صرفه الرجل من حضرته فعاد ثانية الى عمله لزاوله . . واخذت الحياة في القرية مرة أخرى شكلها المعتاد أما العجوز انديث والد تويا فقد كان الوحيد الذى كان في موت تنجال ضررا له اذ خسر الخمسين دولارا التى وعده بها خطيب ابنته السابق من اجل مهرها . .

ولكن قاسم كان شابا مدبرا ميالا الى الاقتصاد ولذا لم تمر اشهر قليلة حتى كان قد تسلط على عقل الاب العجوز وأخذ منه وعدا بزواج تويا لقاء أربعين ريالا . . وغمرته الهناءة بتيار من سعادة لم تكن له في حساب . . وكيف لا وهو الآن وحيد ولا غريم ينافسه بغية نوال القلب الذي احب صاحبته والذى طالما خفق ملتاعا لمرآه . .

ونسى أهالي باتو أن حادثة موت تنجال الغامضة التي لم يستطيعوا الوقوف لها على



سر بكشف عنها بعض ما كانوا يجهلون ...
نسي الاهالي هذا الحادث الذي مر بهم كالالاف غيره ولكن .. ولكن عقلاءهم وذوي الفكر الرجيح بينهم لم يستطيعوا نسيان هذه الفاجعة المحوطة بجو غامض رهيب الاسرار .. أما انذت العجوز فكان علي غرار الاولين ومن طرازهم الرخيص العدن فمدا النسيان على ذاكرته او على الاصح جملته هذه الدولارات المشرقة ينسى ما كان ولا يفكر الا في اضاعتها كشيء لم يتعب في جمعه اذ قد هبط عليه من السماء كهبة لم يكن ينتظر مقدمها .

وجعلت الايام تمر مسرعة حتى حل يوم عينه الاب الشيخ لزفاف ابنته علي رجلها الشاب .. وفي تلك الليلة البهجة التي ظل العاشقان ينتظران مقدمها السعيد وهما يبنيان في اخيلتهما من الاماني قصورا ذهبية . في تلك الليلة ساد الهرج والذعر قرية ياتو آنو وتناقل الناس خبرا مؤداه ظهور نمر مفترس ضخم بقربة من الكوخ الذي كان تنجال يشغله قبل موته .. ونقل قاسم الخبر الى توان بيسار الذى جعل يتحري منه في نوع من الاهمية عن المكان المحدد الذى ظهر فيه هذا النمر وراح الشاب يميز بالدقة ما طلبه الرجل منه ولما انتهى سمع توان يقول له

— من يدري .. من يدري أيها الشاب ربما كانت روح تنجال قد حلت في جسد هذا النمر المفترس ..

واهتز جسد الشاب فرقا لهذا النبأ الذي كان نذير رعب ما توقع سماعه أو حدوثه اذ لم يحدث قبلا ان سمع قاسم ان ارواح الرجال تتقمص اجساد الضواري بعد موتها ولذا كان سماع هذا النبأ فيه هزة مفاجئة من الذعر كما ان تصديقه لم يكن من السهل علي هذه المخيلة التي سادها الرعب وعمها الفزع .. والآن ! اذا تصادف وعادت ثانية روح هذا الغريم المنتقم الى قرية ياتو آنو فعلي أية صورة أخرى سيتشكل وفي أية هيئة سيعود ليروع السابلة والمدلجين الليل ؟!

وسرت القشعريرة في جسم قاسم واحس بالبرودة المميتة تتمشي في عروقه زاحفة في بطء كحشرة هرمة منفرة كريهة المنظر تبعث مرآها علي الاشمئزاز وتغني من صميم قلبه الذى كان يدق في اضطراب وخوف ان لم يكن توان قد نقل اليه مثل هذا الخبر الذى صدع يقينه وجعله نهبا موزعا بين الذعر وترقب ساعة من ساعات انتقام هذا الروح الثائرة .. ومرت أيام كان الشاب يذهب فيها الي عمله في المنجم كعادته ولكن نفسه كانت غير مستقرة يعوزها الاطمئنان بينما ذهب الرجل الكبير الى سطح التل حاملا بندقيته ليطلقها على الوحش اذا ما ظهر ولكن .. طوال هذه الايام التي وليت الحادث لم يظهر النمر لاحد من أهل القرية مما جعل نفس قاسم تستطيب بعض الشيء وتهدأ ثائرة رهبته ويفكر لا في الوحش هذه المرة بل في اليوم الذى طالما تمنته نفسه .. يوم زفافه الى حبيبة القلب نويا ..

وكان العجوز انذت يمتلك حقلا زرعه أرزا وكان يقع في وهدة بين القرية والغابة وحان موعد حصاد الزرع وكان هذا يوم يبعد أسبوعا عن الموعد الذي حدد زفاف نويا .. وذهب الرجل الى حقله للحصاد معززا بجمع من أهله أتو لمساعدته في عمله ومن بينهم كان الشاب الذى سيتزوج بابنته .. وظلوا في عملهم يقطعون سوق الارز بالمدى ثم يجمعونها في حزم يحملونها الى مكان بعيد عن مهب الرياح العاصفة وعندما حلت الظهيرة تركوا جانبا العمل وجلسوا في ظلة احدى شجيرات النخيل ليتناولون الطعام

وانتهى هذا الجمع من تناول الطعام ولما قاموا لمواصلة العمل ثانية وظاهرهم قاسم بهمة مشبوبة ولكن .. ولشد ما أثار عجبه انه لم يجد نويا بين آلها وذويها ممن كانوا يعملون في الحقل . وداخل الخوف نفسه فاسرع صوب تلك الجهة التي رآها عندها قبلا وهو ينادي إسمها بلهفة المحب الذى برح الشوق بقلبه وأقاق عواطفه ذلك الغياب القصير . وظل قاسم في مسيره نحوها ونداءه في ترنم باسمها حتى توقف مكانه كمن انقضت عليه من السماء صاعقة وجعل يتسمم بعد أن كان ينادي الى صوت وصل الى أذنيه كعويل امرأة وصراخها المحتضر وهي تعالج سكرات الموت

وجرى قاسم كمجنون فقد رشاده وتبعه من كان بالحقل صوب الجهة التي كانوا يضعون فيها حزم الارز وهناك . وبعد مسيرة قليلة وعند رأس تلك البقعة كانت ترقد نويا مهيضة بكيانها الناحل بينما ... بينما انساب نحو الغابة الحيوان المفترس الذي أثار مرآه الذعر فصرخ الناس وتعالى ضجيجهم ..

وكزهرة كانت نضرة متفتحة ساقها عالية فزهت على الجميع ولكن يد حصاد قاسي أخطأتها فانتزعها منجله بين جملة العشب الهزيل فسقطت من عليائها على الارض كانت نويا في رقدتها على أعشاب الارز الذابلة الصفراء وبعيدا عنهم بعض الشيء ظهر بوضوح المكان الذي كان الحيوان يرقد فيه قبل ان تأت اليه نويا فتقض عليه نومته الهادئة ... في جمال شاحب ناعمة في روعة حبيبه كانت ترقد المسكينة مائتة وقد أنقذتها صرخات الرجال وصوت اقترابهم من ان يحملها الحيوان بين فكيه الى الغابة

ووقف قاسم أمام الجسد الفاقد الحياة والذي كان قبلا بثت فيه حب الحياة كمستغرق في هجعة طويلة يرقب حشدا من صور جعلت تتراءى أمامه في حلم طويل .. وجعلت كلمات توان تتردد في أذنيه فيما يشبه العويل النادب أو كنواقيس الكنائس الفزعة لموت عظيم راحت تعلن نبأ فجيعته للناس . تذكر في

هذه اللحظة كانت توان عندما قال له ومن يدري أيها الشاب ربما كانت روح تنجال قد حلت في جسد هذا النمر المفترس.. وفي هذه اللحظة وبينما هو فريسة لهذا الهجوم الفكري غشت عيناه السحابة الحمراء القانية سحابة الدم المتفجر في مطر غزير .. ونظر حواليه فوجد أن رفاقه كانوا مقدمين على حمل الجثة من مكانها فصاح فيهم

— انتظروا. دعوها.. لا تحركوها من هذا المكان. انصتوا . — ووقف الرفاق وكأن الطير محلقة فوق رؤوسهم يسمعون ما كان يصرح به وهم في دهشة المأخوذ من العجب الذي استولى عليه اذ سمع انسانا يهرف أمامه بما يشبه أحاديث مجنون .. ثم توقف الشاب عن الحديث فجأة وعيناه تلمعان بينما هز ادنت العجوز المفجوع رأسه في نوع من التأسي وقال له .

— وانت الآخر أيها المسكين ستقتل..

— ماذا تقول !! أذهب انت .. عد الى منزلك ولا تنسى أن ترسل لي مع أي انسان خنجرا حادا .. اذهب أيها الرجل واياك والنسيان ..

وهمم الرجال ولعل بعض الشك خالط نفوسهم فتركوه أمام الجثة يندب فيها غراما افتقده فلم تمض لحظة حتى كان شقيق الفتاة الأصغر قد عاد حاملا النصل الذي طلبه فاخذه منه وتركه لينصرف ثم جلس وحيدا أمامها أمام المعبودة التي قست الظروف عليها فسلبتها حياة كان قتلها أحوج ما يكون الى خلودها لتهبه نوعا من النعيم الابدي الذي كانت روحه تتوق اليه من قديم الزمان .. وجلس أمامها على التل القائم عند رأس الغابة ساكنا فاقد الحس لا يعترف كيانه بالحركة اللهم الا اذا استثنينا ذلك الوجيب المتعالي الذي كان يضطرم في فضاء قلبه وكان صوته وخفقاته بجماله يحيا بفكره المتشبث بين الأحياء .... الى جانبها كانت جلسته الخاشعة في جلال وفؤاده مهابة من أسى يكاد يحاكي أتونا اوقدت تحته نيران لظاها يشوي الأكباد . وأخذ اساه يتجسم مروعا في بشاعة وبمرور الوقت خفت وطأته وتحولت المجيبة الى نوع من الرغبة الجارفة في الانتقام وقوى في هذه اللحظة الشك لديه وزاده تأكيدا ذلك الحادث الذي جعله يعتقد ان روح تنجال قد تقمصت ذلك النمر وان هذا الحيوان الشرس الذي داخلته روح غريبة قد انتقم منه فسرقة في لحظة خاطفة امنيته الحبيبة

وعسعس الليل وكانت الشمس في طريقها الى المغيب وقد انحدرت نحو التل مختفية وراء أشجار الغابة ودب في الهواء الساكن نوع من الحيوية ملأته محمولة على اجنحة اصوات البوام ونقيق الضفادع . وعلى رؤس الاشجار البعيدة كانت القردة تقفز من غصن الى آخر واصواتها المتفرقة تصل الى مسمعيه بايقاع من الشجن ولم تمض لحظة حتى شمل الظلام الغابة وما حواليها من وهاد وتلال تحت ردائه الاسود وعرف الشاب المتحفز للانتقام انه لا يجب ان يضيع الوقت لانه عرضة لهجمة من هجمات تنجال في أي لحظة من هذه اللحظات

وانحنى على الجثة وقطاع الهامدة وطبع على جبينها الناعم قبلة أودعها ما بقلبه من آمال قضي عليها بالفناء ثم مدد جسده بجوارها حتى ساواها طولا وبعد ذلك حملها بين يديه ووضعها ممددة فوق صدره وظل يسحبها حتى غطى جسدها جسده وشعت شعرها فوق وجهه في ترتيب يتمكن من خلال سلوك الحالكة السواد ان يرى ما حواليه ولا يرى وفي يده اليمنى امسك بالنصل الحاد الاطراف على اهبة للطعن به في وقت الحاجة اليه

وتنبه قاسم على ما قد يطلق عليه جوازا لفظة الصوت وأحس محمد يقترب زاحفا الى ناحيته في سكون يكاد لا يشعر به حتى ليحاكي الهواء خفة... واقترب الحيوان تماما وجعل ينظر حواليه بعينين زائغتين تبرق منها أضواء الشر وهو يهز ذيله هنا وهناك وبانت الانياب القاسية ولمعتا كبرق وسط الظلام وتقدم الحيوان من جثة الشابة التي فارقتها الروح

وفي سرعة خاطفة مد الشاب ذراعه الخالية فاعتصر بها جسد الحيوان وباليد الاخرى أعمل الخنجر الذي جرى حاملا ما كان يكنه قلب قاسم من بغضاء ونقمة وحب خائب ويأس ... وسقط النمر وجسده يضطرب في هياج ثم... استولى عليه سكون الموت...

وكان أودانو هو جالسا في مقعده في ساعة الظهيرة يتناول بعض الشراب قبل الطعام... وجلس ادنت العجوز الى جانبه وأخبره بظهور النمر ثانية وموت توبا وكيف أن قاسم رابض له لقتله ورغم هذا لم يقم توان لحمل سلاحه والذهاب به الى التل كما تقضي التقاليد في مثل هذه الحالات بل بقي حيث هو وهو لا يدري سر هاته القوة التي حببت اليه البقاء

وتذكر الرجل وهو جالس مكانه ما قاله عن موت تنجال وان روحه قد تقمصت جسد نمر وفضل وهو في جلسته تلك بدافع خفي أن يترك قاسم الى حظه ولهذا الحظ أن يفعل به ما يشاء.... وبينما كان توان مسترسلا في أفكاره قطعها عليه دبيب صوت قادم عن بعد فالتفت الرجل ليرى قاسما وهو واقف أمامه وقد تضاربت بوجهه أومضة من أشعة غريبة غامضة وروعت هيأته توان فتراجع وهو يقول له عندما رآه ممزق الثياب

— ماذا حدث ؟ — وأجاب الشاب في نبرة هادئة وصوت عميق

— توان... لقد قتلت تنجال للمرة الثانية ....

قصة مصرية كاملة

قلب من ذهب..!

بقلم عادل الجمال

وغابت الشمس غيابا كئيبا .. معلنة للناس أفول يوم راحل .. وقطيع الاغنام يسير في هوادة ميمما شطر دارها .. والصمت باسط جناحيه . ناشر خيمته .. فلا تسمع حركة أو صوتا سوى حفيف جناحي جرادة تدب في الجو .. أو صدى نعيق البوم وهو في مأواه الموحش . يشكو عبث من أزعجوه في وكره الخفي المجهول . وقبل منتصف الليل بقليل .. بكت سحابة من تلك السحب المتكاثفة .. بكاء مرا غزيرا .. فتدفقت دموعها تجرى على الارض .. جارفة أمامها جموع الحشرات الضعيفة في غير رحمة ولا لين . الرعاع لا ينجى في مجهول الشاطىء لامرما له

ووسط تلك الظلمة الحالكة .. كنت ترى شبح فتاة تتسلل مسرعة وسط المزارع . غير عابئة بتلك الامطار المنهمرة .. تحمل في يدها « صرة » تحوى كل ما تملكه في الحياة .. كانت تتلفت وراءها بين حين وآخر في حركات مضطربة حائرة . ولاح لها من بعد .. قبس من النور ظلت تسعى اليه بجهد حتى قاربته . فوقفت لحظة تسترد بعض أنفاسها .. وتمسح قطرات المطر التي كانت تبلل وجهها بيدها المبللة . ثم واصلت سيرها وهي ترتجف فرقا من تلك الاصوات . أصوات الذئاب الضالة الجائعة .. التي خرجت في هذه الساعة المتأخرة . تبحث عن فريسة تسد بها رمقها .

وانتهت أخيرا رحلتها الشاقة المضنية أمام شباك تذاكر محطة « سقط العنب » وابتدأت تفك رباط حملها الصغير بيد مرتعشة .. لتخرج ذلك القدر من المال الذي ظلت تدخره أياما طويلة . في انتظار هذا اليوم .. يوم الرحيل .

وامتدت يدها المرتجفة داخل شباك التذاكر وتمتمت بصوت ضعيف خائر .. نبه العامل الذي كان حينئذ قد استسلم لاغفاءة طارئة . وما كادت يدها تقبض على قطعة الورق الكرتونية الصغيرة حتى هرعت الى المقعد الوحيد في المحطة وتهالكت عليه في انتظار القطار الذي لاح ضوءه وسط حلكة الظلام المنتشرة .. كنجم لامع متبوء عرشا في مملكة السماء المبسطة .. ولم يلبث أن ظل يقترب في بطء يبعث على السآمة كأفعى ضالة تسعى الى غرض مجهول واخيرا وصل القطار . فاستقرت الفتاة الهاربة في جوفه . وانكمشت على مقعد من تلك المقاعد المتعددة الخالية وسرعان ما كانت تسبح مع تيار افكارها نحو الماضي القريب ماضي حياتها .. الحياة التعسة التي لم تستطع احتمالها .. ولم تقو على الوقوف أمام تيارها الجارف فخارت قواها وكبت عزيمتها فالقت بالحمل وفضلت الهرب من هذا الميدان الكريه ...

« ٢ »

نشأت « صابحة » محرومة من حنان الام وعطفها . فلقد توفيت امها وهي في السادسة من عمرها وتزوج ابوها من تلك المرأة التي جعلت منها عدوة من يوم وطأت قدمها دار ابيها فكانت تسومها أصناف العذاب وهي لم تزل بعد صغيرة وكلما اشتد عودها اشتدت انواع ذلك العذاب قسوة وعسفا حتى بلغت الثامنة عشر من سني حياتها .. فتاة على قدر وافر من ذلك الجمال الريفي الهادىء الحنون جعلها موضع حسد فتيات القرية ومدار حديثهن .

وكانت ساعة من ساعات شروق الشمس الساحرة حين وقعت عيناها لاول مرة على ذلك الشاب الحضري الجميل الذي كان يقترب منها عارضا مساعدته في حمل جرتها حتى نفرت منه شاردة وهرعت الى دارها بعد ان ارتسمت صورته في مخيلتها الساذجة وتعددت مقابلتهما يوميا .. عند الفجر على حافة ذلك الغدير الذي اعتادت ان تملأ منه جرتها ووجدت نفسها تحن حنينا جارفا الى رؤياه ان تأخر عن الحضور ... حنينا لم تشعر به من قبل وطغى ذلك الحنين عليها . فصارحته بما انتاب فؤادها

من احاسيس قصر عقلها الساذج عن تفهمها ومعرفة اسرارها .. وانبسطت اسارير الشاب وهي تعترف امامه بما كانت تحس به في فؤادها فاحتواها بين ذراعيه وقبلها قبلتها الاولى التي ربطت بين روحيهما برباط ابدي

وفي صراحة ساذجة .. سردت عليه قصتها وما تلاقيه من عسف في ظل امرأة ابيها . لقد كانت المسكينة تبحث عن الحنان . الحنان التي حرمت منه في ربيع حياتها .. والذي قدر لها أن تجده وهي ملقية بنفسها على صدره . تنعم بالحياة وتحس بالاشفاق ..

ومرت الايام سراعا حاملة بين احنائها سرا رهيبا لم يجد الشاب معه سوى اغرائها على الرحيل والهرب صحبته الى القاهرة حيث تعيش واياه هناك .. وجزعت الفتاة لذلك العرض وتوسلت اليه ان يدعها تنتظر اوبته ليتم وعده بعد أن ينتهي من دراسته ..

وحانت الصاعقة أخيرا وتقدم عبد اللطيف ابن عمدة القرية طالبا يدها من أبيها الذي وافق فرحا على اتمام هذا الزواج الذي كان لا يحلم به غير عالم بذلة ابنته واسرع يزف اليها البشرى . بشرى خطوبتها لعبد اللطيف ابن العمدة بعد مقدمة طويلة وكأنه كان خائفا عليها من أن تجن فرحا . ولكنها قابلت الخبر واجمة .. ثم سرعان ما ابتسمت ابتسامة شاحبة خشية ان تفضح أسرار روحها جريرتها ولاحقتها صورة حبيبها .. حسني .. وهو يدعوها للهرب معه فازدادت ابتسامتها واستقرت نفسها على أمر شرعت في تنفيذه من حينها .

توالت كل تلك الافكار في مخيلتها وهي جالسة على مقعد القطار الخشبي .. ثم حانت منها التفاتة الى زجاج النافذة .. فرأت المزارع تمر بسرعة وراء الزجاج الذي كانت تجري عليه قطرات المطر - كتلك القطرات التي أخذت طريقها على خدها عقب أن تخيلت عيني والدها وقد بللتهما الدموع .. وصورة قريتها الحبيبة التي قدر عليها أن لن تطأها بعد الآن . وأسندت رأسها على المقعد فراحت في سبات عميق تتخلله أحلام مدارها ذلك اللقاء الذي طالما تخيلته في أحلام اليقظة

...

وعندما أرسل الفجر خيوطه الارجوانية معلنا للناس ابتداء شروق شمس يوم جديد أرسل القطار الذي كان قد ابتدأ حينئذ يلج محطة مصر آخر اشارة له ينبه الغارقين في أحلامهم بوصولهم الى المكان الذي ينشدون

ونظرت صابحة حولها في فرح وحيرة وأخيرا وقعت أنظارها على الباب الصغير الذي هرع اليه جم المسافرين عقب نزولهم فتوجهت اليه وما لبثت أن استقبلتها العاصمة التي كانت في سبات عميق أثر سهرة الامس « سهرة ليلة عيد الميلاد »

وتسمرت صابحة مكانها ترقب تلك العربات التي كانت تمر عليها بين آونة وأخرى في دهشة ساذجة .. تبحث من مخيلتها صورة القرية الهادئة بمزارعها المنبسطة .. ووجدت نفسها تحدق أمامها ذاهلة غير عابئة بتلك الضوضاء التي ابتدأت تشتد حينئذ .

وأرسلت الشمس أشعتها على وجهها تلسعها في غير رحمة كي تنبهها الى الغرض الذي تكبدت في سبيله كل المشاق ولكنها كانت حيرى لا تدري ماذا تفعل .

وتلفتت حولها مرة أخرى في حيرة صامتة ثم انحدرت الدموع من عينيها مستنجدة أهل الرحمة لاغاثتها .. وانتهرها الشرطي عابسا ولكنه لم يكد يرى دموعها حتى خفف من لهجته وهو يقول

— رايحة فين ياشاطره ؟؟ انت غريبه من مصر والا ايه ؟؟

ولم تتحرك شفتاها بكلمة ولكنها دفنت يدها في صدرها وأخرجت له تلك الورقة الصغيرة التي كان حسني قد كتبها لها وأمرها أن تحافظ عليها وكأنه كان يعلم انها سوف لا تستطيع البقاء بعيدا عنه وخط فيها عنوان منزله بالقاهرة .. وأرشدها الشرطي الى الجهة التي كانت تريدها فذهبت اليها وصعدت درج ذلك المنزل ثم دفعت باب مسكن فتاها ففتحه لها وهو في شبه غيبوبة مرهقة وجعل ينظر في نوع من الغضب نحو هذه القروية التي أزعجته من نومه الهادىء أثر سهرة صاخبة ثم تمتم قائلا وهو يفرك عينيه الناعستين

حضرتك عاوزه مين ؟؟

واتسعت حدقتا الفتاة دهشة ثم قالت بلهجة يائسة حزينة

— حسني .. انت مش عارفني والا ايه ؟؟

ونبهه صوتها الى حقيقتها فظل محدقا فيها برهة ثم صرخ قائلا بصوت مكتوم

— صابحة .. ايه جابك . قصدي جيتي امتي ؟؟ خشي .

وضمها بين ساعديه .. وقادها الى الداخل بينما كانت دموعها .. دموع الفرح .. تجري على خديها غزيرة .. معبرة عن مقدار سعادتها بلقياه .

وجففت دموعها ثم نظرت اليه قائلة :

— ماقدرتش استنى ياحسني . اتخطبت وكان كل يوم يعدي علي يقرب يوم فضيحتي وفضيحة ابويا المسكين .. هو ان ما كانش احنا عملنا العملة دي كنت عصيت ابويا ابدا .. كنت اتجوزت الراجل اللي اختاره ليه ولا انيش اقهر قلبه .. ولا افضحوش الفضيحة دي .. مين عارف هو عامل ايه دلوقت .. لكن رايحين نعمل ايه دي حاجه مكتوبة .

وانهمرت الدموع من عينيها مرة اخرى .. فربت حسني علي ظهرها بعد أن قبلها قائلا ..

— مايكونش عندك فكر ياصابحه ..

انا باحبك . وانشاء الله رايح اجوزك لما أخلص امتحاني .. علشان ابويا في الساعة دي مايكونش له عندي حاجة .

— ٤ —

وتغيرت حياة صابحة القروية تغييرا كليا .. فاستعاضت عن الجلباب الاسود الطويل بآخر زاه قصير وحتي اسمها فقد تغير واصبح عزيزة بدلا من صابحه تمشيا مع التقاليد .. وخصص حسني ساعة من وقت فراغه لتعليمها القراءة والكتابة حتي اتقنتها .. وفي الجملة فقد امحت صورة صابحة وحلت محلها شخصية عزيزة الفتاة الضاحكة . الدائمة الابتسام .

واجتاز حسني امتحانه بنجاح باهر ولم تكد تتم فرحته حتى اختارته الحكومة ليكون ضمن البعثة التي قررت الحكومة ارسالها الي اوروبا للتخصص في الاقتصاد السياسي .

مركز لم يكن حسني يحلم به .. ولكنه قابل الخبر بنفس حزينة اذ قامت أمام عينيه صورة صابحة القروية كحاجز من الصلب يعوقه عن بناء مستقبله .

واعتاد حسني الاطراق مفكرا وخصوصا بعد أن وصله ذلك الخطاب من ابيه يخبره فيه بما سمعه عن وجود تلك الفتاة القروية التي تقيم معه وعلى اعتزامه الزواج منها قائلا .

« وانت تعلم انني اخترت لك ابنة عمك لتشاركك الحياة .. وهي في انتظار اوبتك من البعثة بفارغ صبر .. أما اذا هيأ لك الشيطان أن تخالف ارادتي فانني ابرأ منك للابد »

وقرأت عزيزة هذا الخطاب وعلمت منه سبب وجومه واطراقه فجاءه كمعزز لها بينه الى أنها تقف حجر عثرة في سبيل مستقبله وسعادته وقررت التضحية في سبيل مستقبل من وهبته قلبها وروحها وكيانها .

وسافر حسني الى اوروبا بعد ان يئس من العثور على عزيزة التي اختفت دون أن تخبره بعزمها أو عن الطريق الذي سوف تسلكه لشق طريقها في الحياة .. سافر حزينا بائسا يبكي غرامه الضائع ..

— ٥ —

وفي بيت من بيوت الظلام . قضت عزيزة ثلاث سنوات استنزفت فيها دماءها قطرة قطرة .. فاستعاضت عنها بالمساحيق لتبدو جميلة أمام الذئاب الجائعة .

لقد كان باستطاعتها أن تتجنب ذلك الطريق . بل وكثيرا ما عزمت على الانتحار .. ولكنها كانت ترغب في أن تعيش بأمل رؤياه حبيبها . بعد عودته من بعثته .. وحينئذ يكون باستطاعتها أن تعوض شقاءها الماضي .. بالنظر اليه من بعد .. دون أن تعترض طريقه أو مجري حياته .

لقد كانت تقرأ كل مايتعلق بالبعثة .. كانت تتصفح الجرائد كلمة كلمة . آملة أن أن تعرف يوم أوبته .. ولكنها فشلت فصبرت يحدوها الامل

ورجع حسني وتسلم عمله بنفس حزينة فلقد عجزت غانيات القارة الاوربية عن محو صورة صابحة القروية الساذجة من مخيلته . ولفتت حالته نظر صديقه فؤاد فحاول كثيرا استصحابه الي أي مكان من دور اللهو يرفه عنه ودون جدوى ومع ذلك لم يفت ذلك في عضده وتابع اغراء صاحبه فقبل بعد الحاح

وطرق فؤاد الباب طرقة خاصة ثم التفت الى حسني قائلا

— حاجة كويسة ياحسني .. رايح تنسى وانت معاها الدنيا وهمومها .. كفايه كونك تقعد تبص في عنيها .. ماتشبعش .. دلوقت تشوفها وتحكم بنفسك .

وجلس الصديقان ينتظران تلك السلعة البشرية وارتجفت احداهن رجفة خفيفة .. استطاعت بعد جهد أن تخفيها عن أعين الصديقين .

وهمس فؤاد في اذن حسني بكلمة جعلته يهز الاخير كتفيه ساخرا ولكن فؤاد استمر قائلا بصوت مسموع ..

— يا أخي فرفش انت ايه ؟؟ سوار ادت احداهن الترفيه عنه ولكنه ابعدها برفق دون أن



برغم انظاره اليها .

ورفع رأسه أخيرا ليجد نفسه وحيدا وفي ركن من الغرفة وجد فتاة مطرقة. تأملها برهة ثم ضحك ساخرا وتوجه اليها

وما كاد حسني يرى العينين الباكيتين حتى صرخ قائلا

— صابحه .. !!

ولكنها لم تجب وانهمرت الدموع من عينيها.

ورفعت اليه وجهها دهشة حين أحست به يحتضنها في شوق وقوة وصوته الباكي يصل الى أذنيها وهو يتمتم

— انا عارف يا عزيزي .. يا صابحه انى أنا سبب الحالة اللى انت فيها دلوقت .... عارف انك ضحيتي بمستقبلك عشاني .. لكن الحق عليه أنا اللى اترددت في الاختيار بينك وبين مستقبلي ولما عرفتي كده فضلتي تضحي بنفسك عشاني يا مسكينة . انا مقدر تضحيتك يا صابحه وانشاالله ربنا يقدرني على اني أعوض اللى فات . يالله حضري هدومك علشان تيجي معايا

— آجي معاك .. على فين ؟؟؟

— مش عارفه على فين يا صابحه ؟ . على بيتك "لى رايحين تتجوز فيه

وشع في عينيها الحزينتين بريق سرور لم يلبث أن تلاشي وانفجرت باكية وهي ترتمي بين ذراعيه وحاول حسني عبثا أن يمنع تلك الدمعة التي كانت تترقرق في عينيه فأخذت طريقها على خده ثم استقرت على شعرها الذي جعله « الاكسجين » يحاكي لون الشمس اصفرارا . ورفعت رأسها بعد برهة وتمتمت قائلة

— عدي على بكره الصبح علشان نروح سو ياحسني .

واحتضنها بقوة ثم طبع على شفتيها قبلة اللقاء الاولي وتركها وهي تتبعه بنظرها والدموع على خدها

وبدلا من ان يعود حسني الى منزله غداة اليوم التالي مستصحبا زوجته كما كان يرجو عاد وهو يعاود قراءة تلك الرسالة للمرة العاشرة تقريبا حتى كادت دموعه ان تفسد ما كانت تتضمنه

حسني ..

قبل ان أبدأ رسالتي اليك .. أكرر عبارات حبي الذي عجز القدر عن العبث به .. لا ترمي بالغدر قبل أن تتم قراءة آخر ماخطته يداي .. بل وآخر ما ستخطه للابد إذ اني اشعر أن نذير الفناء يقترب مني بسرعة هائلة .

لقد تحملت من الشقاء مالم تحتمله فتاة من قبلي خلال تلك الاعوام الثلاثة .. في ذلك الجحيم الذي كنت أحيا فيه بأمل رؤياك .. وما دام قد تحقق لى ما أنشده .. فلا أري داعيا للبقاء .. ليس فيه فقط .. بل في المنزل الآخر . منزل الزوجية الهانئة الذى كنا نحلم به كثيرا

لقد اشفقت عليك من ان تلوك الالسن اسمك .. يشيرون اليك هامسين .. زوج البغي .. انها الحقيقة . فأنا بغي . هكذا قد خلقت وهكذا أرادت لي الظروف .. بينما خلقت أنت لتتبوأ المركز اللائق بك في الحياة تحت ظل المرأة التى اختارها لها أبوك لتشاركك الحياة . . فاذهب اليها . . الى ابنة عمك فاني أراها ترنو اليك باخلاص عميق . وحاول ان تنساني .

لعلك تتهمني الآن بالخيانة والقسوة . ولكنني أسارع وأخبرك ان السبب الاساسي في هجري لك . هو حبي العميق .. انك لا ترى الآن تلك القطرات الحمراء التي تتطاير من فمي وانا أسعل .. ذلك السعال الشديد ..

لقد تأصل الداء تأصلا لا يرجى منه شفاء .. فاشفقت عليك شر العدوي

قبل أن أختتم رسالتي اليك وصل الى أذني صوت حنون .. يردد (موالا) سبق أن سمعته من قبل وهزأت من كلماته .. أتعرف أين سمعته يا حسني .. يوم أن هربت من بيت أبي .. وأنا في انتظار القطار بمحطة « صفط العنب » . لقد شعرت بحنين هائل .. الى زيارة بلدتي عقب أن سمعت ذلك (الموال) . وسأحاول الذهاب لأرى للمرة الاخيرة .. البقعة التى نشأت بها ولي فيها بحبك . وختاما .. أجرأ وارسل لك قبلة عن بعد .. وأدعو لك من قلب يقطر دما .. بالسعادة والهناء .

« ٥ »

وفي تلك الليلة .. وجدت ذئاب بلدة « صفط العنب » الفريسه التى كانت تبحث عنها ، ولكنهم لم يقربوها لانها كانت جثة هامدة .

ريري تشـــــــور

تابع المنشور علي صفحة « ٦ »

عليها ! كان واقفاً كعادته وسط البهو خلف تمثال ضخم من الجرانيت وهو يدخن سيجارته الامريكية واحنت سميرة رأسها من بعيد تحية فردتحيتها وهو يترك ابتسامته التصعية ترتسم في بطء على شفتيه لتذوب في سرعة بعد ذلك وتختفي وسط سحب الدخان المتكاثف ! كان المعرض خاليا اذ ذاك. وقد اجالت سميرة بصرها في المكان فلما لم تجد احداً اطرقت الي الارض وتصاعد الدم الي وجهها خجلا ....

وكأنها تسائل نفسها « واما إيه اللى جابني هنا دلوقت بعد الدنيا ماضلمت ؟ » ولكنها تنبهت الي انها تعمدت اختيار ذلك الوقت دون ان تشعر لكيلا يكون المعرض مزدحماً بالزائرين . او . . او الزائرات . . . !

وتقدمت سميرة الى تمثال البدوية النحاسى الذى اشترته . فوجدت لوحة من الورق المقوي مدلاة منه وقد كتب عليها بالفرنسية (مباع) واحست اذ ذاك براحة عجيبه .. لا لانها ساعدت النحات الشاب بثمن ذلك التمثال بل لانها رأت تماثيل أخرى قد علقت عليها نفس اللوحة لم تكن قد بيعت في اليوم السابق عندما زارت المعرض للمرة الاولى.

وساءلت نفسها مرة ثانية وهي تتظاهر بالنظر الى التماثيل

(ياترى اللى اشتروها ستات ولا رجالة) ؟ واحست اذ ذاك بمرارة شديدة لانها مالت الى الاعتقاد ان اللاتى اشترينها سيدات مثلها ومثل صديقتها نعمة التى صحبتها فى زيارة الامس . بل ان فكرة عجيبة هاجمتها أذذاك فاومت مقاومة هائلة لكى تدفعها عنها فلم توفق . فكرة سولت لها ان تخبره بما عادت لزيارة المعرض في الصباح . دون ان تخبرها !

وكرهت صديقتها وزميلتها القديمة دون أن تتحقق مما اذا كانت تلك الفكرة صحيحة أووهمية لا أثر للحقيقة فيها !

وفجأة تقدم بديع منها وأدنى وجهه من وجهها ثم سألها وهو يرفع بقايا سيجارته من فمه .

— انتى عاوزه تسأليني عن حاجه مش كده ؟

فاضطربت سميرة قليلا ولكنها استجمعت قواها وأجابت .

— ايوه ... بس كنت حاسألك .. هي صاحبتى اللي كانت معاى امبارح مأجتش عي النهارده هنا ؟

فهز بديع رأسه نفيها ولكنه تظاهر بانه لم يفهم العامل الذى دفع سميرة الى توجيه سؤالها وتغابى قائلا

— وأنا كنت حاسألك ليه جبتيها معاكي امبارح !

وخفق قلب سميرة . وجلت قليلا لانها لم تكن تتوقع أن يتطور الحديث بينها وبين ذلك الشاب الغريب الذي لم يكد يمضى واحد على رؤيتها له الى هذا الحد . ولكنها تكلفت عدم الاكتراث وسألته

— ليه ماعجبتكش ؟

— والله أنا ما بحبيطهاش لانكم اول ما دخلتم بان عليكي انتي لوحدك انك غاويه النحت وبتفهمي فيه فارسلت سميرة ضحكة قصيرة لتبدي تواضعها ولكنه استمر قائلا

— اسمحي لي اقول لك أكتر من كده ياسميره هانم . انتى نفسك تمثال مدهش محوت نحت عجيب لو اتقطعت ايدي ولا ابدا اقدر نحت مايقدرش يخرج زيه ......

اللون الخمرى الصافى اللامع ده مش ممكن تقدر تلاقيه لا فى جرانيت أسوان ولا فى رخام ايطاليا . ولا فى أغلى نوع من أنواع النحاس .. أنا متأكد أن أغنى نحات لو طال أنه يقعدك قصاده يوم بحاله يعلم حاجة تهوس نحاتين الدنيا كلها

وكادت سميرة تصرخ من شدة الفرح..

كانت كلمات بديع ترن كنغمة موسيقية فى فضاء البهو المظلم الذي انتصبت التماثيل فيه كجمهور متأثر خاشع تنصت الى خطيب جبار . كلمات الاطراء التى أسبغ عليها خيال الفنان الشاب لونا جذابا لم يكن لها به عهد من قبل !

لقد شبت سميرة وسط منزل والدها المغلق الذي لم يكن يسمح لها فيه حتى بالاشراف من نافذة . ولا باللعب مع ابن عم أو ابن خاله ولا التحقت (بالبونباستور) لاحظت

شعور الحسد الذي كان يسري في عروق زميلاتها عند النظر الي السيارة الفخمة التي كانت تنقلها الى باب المدرسة كل صباح وتعود في المساء لتقلها الي المنزل . وعند التحديق في « السوليتير » الماسي الذي كان يلمع بريقه في أصبعها وكانت تصل أحيانا الى أذنها الكلمات الهامسة التي تعبر عن رأى زميلاتها في جمالها ..

« والنبي ماهي لايقة عليها .. الكرتة السودا . الجارية أم كبوش .. ياباي .. يدي الحلق الي بلا ودان . نحمد ربنا اللي لقيت حد رضي يجوزها »

ثم تزوجت وهي بعد في سن مبكرة من رجل لم تحبه . كان قد تجاوز السن التي (يليق) له فيها أن يصارحها بحبه ! لم تسمع سميرة اذن من قبل رجلا يغازلها فلما بدأ بديع يسكب تلك الكلمات في أذنها شعرت بانها انتقلت الي عالم آخر . عالم كله خيال وحلم وشعر . وموسيقي . وتماثيل منحوتة بمهارة تطرق الى الأرض احتراما لها وله .. لبديع . كلما مرا بينها وهما متلاصقان !

وتهدج صدرها . وخيل اليها أن ترفع ذراعيها وتطوقه ولكنها تذكرت مرة أخرى أنها لم تكد تعرفه . ولحظ بديع اضطرابها فوضع ذراعه حول خصرها ودفعها في رفق الى غرفته ثم أجلسها علي مقعد الى جوار مكتبه وأخرج ورقا كثيرا وأضاء مصباحا أزرق في أقصي الغرفة وأخذ يخط خطوطا سريعة .. وهو يشخص اليها وسحب الدخان تنعقد وتطول وترتفع حتي السقف كأنها اعمدة من الرخام الداكن في معبد اثري قديم ..

وفجأة صاح بديع وهو يهرع اليها ويطبع قبلة على شعرها .

— ايه رأيك في اسم التمثال ده اللي عارسمه لك (أميرة الليل) . انتي مدهشه يا ..

وتردد بديع قليلا كأنه يريد ان يقول شيئا غير (ياسميره هانم) وفهمت هي سر تردده

— ياريري ! — قاطع كلامه

— مدهشه . مدهشه جدا ياريري !

ورنت حروف اسمها المدلل ... ر ... ر . ي . في فضاء الغرفه الساكن . منغما . حنونا وخيل اليها انها قد استحالت فعلا الى اميرة نزلت عن كبريائها لكي تزور عشيقها تحت جنح الظلام في هدوء الليل !

— ٤ —

وتكرر تردد سميرة على النحات الشاب لكي يكمل تمثالها وأخذت علاقتها به تتخذ شكلا آخر . فقد اعادت تمثال (البدويه) اليه كهدية بعد أن دفعت ثمنه ليعرضه للبيع دون أن تتدلى منه تلك اللوحة التقليديه التي تشير الي بيعها وبدأت شهرة النحات بديع تصعد في الذيوع وتهافت الناس على شراء تماثيله . وتكليفه بصنع تماثيل أخرى جديدة وتعاقدت مصلحة الري علي اقامة خرط حجرية لمنابع النيل وترعه في مقابل اجر كبير ...

وانتهي بديع من نحت تمثال (اميرة الليل) وصارح سميرة بأنه سيثير ضجة اعجاب وتقدير وتحدث اليها بالتليفون ذات يوم فأخبرها انه سيدعو لمشاهدة التمثال عددا كبيرا من محرري الصحف وهواة فن النحت

وخطر لسميرة اذ ذاك ان تتقدم اليه برجاء واحد . هو الا يكون بين المدعوين سيدات ولكنها لم تجرؤ على ذلك ..

وظلت سميره عقب هذا الحدث ثائرة الاعصاب لانها تخيلت قدوم سيدات وآنسات من المعجبات بفن النحات الشاب وسط تماثيله يشاهدنها ويعلقن عليها بملاحظاتهن ويغمرن جو المعرض بضحكاتهن المرحة !

ولم تستطع البقاء في المنزل فغادرته واسرعت بسيارتها الى شارع شمبوليون وكلفت السائق ان يقف بعيدا فرات بديع في النافذة والى جانبه سيدة شابة يتحدث اليها باهتمام ..

والفتيات يغادرن المعرض وقد ارتسمت على وجوههن ابتسامات عريضة ..

— وتدفق الدم الى وجهها . وارتجفت اطرافها واحست رعدة خفيفة في جسدها فهبطت من السيارة . وصعدت الدرج مسرعة ثم اقتحمت باب المعرض واندفعت الى بديع تصيح في وجهه

— مين دول اللي كانوا عندك دلوقت ؟

وعبس بديع ثم اجابها

— ناس بيتفرجوا

— ليه مابتقولشي ستات . خايف ليه

— خايف .. ماخاف من ايه .. وانا معلق يافطة باقول فيها ممنوع دخول السيدات ؟

— دول كان سيدات . السيدات ما يضحكوش الضحك المايع اللي كنت سامعاه وانا تحت في العربية . شوف انت بتدلل على اللمامه دى وتجيبها منين ..؟

فرفع بديع كتفه وحدقها بنظرة ساخرة ، ثم قال وهو ينفث دخان سيجارته في وجهها

— انا عمري مادورت على حد . اللي بيجو لى لغاية عندي !

واحست سميرة بمرارة السخرية في هذه الكلمات ، وانفجرت في وجهه ثائرة

— انت من امتى بتكلمني باللهجة دي ؟ شميت نفسك دلوقت عشان بعتلك كام تمثال والناس عرفتك . اسمعني ما كنتش بتقول كده في الاول . مش انا الاميرة . المدهشة اللي صوابعك وصوابع احسن نحات في الدنيا ماتعرفش تنحت زيي ..

وتهدج صدر بديع ودنا منها ثم انفجر هو الآخر ليرد علي تحديها صارخا

— تبقى غلطانه لو كنتي افتكرتي ان الكلام ده اتقال لك لانه صحيح ..

— امال اتقال ليه ؟

— انتي عارفه . اتقال لانك جيتي في عربية تمنها ربعميت خمسميت جنيه ، وكنتي لابسه خاتم تمن الفص اللي فيه الف جنيه . ولانك اشتريتي مني تمثال مايساويش تلاته جنيه بعشرين جنيه .. كان لازم اقول لك

— نذل .. جبان ..

البقية على صفحة ٨٢

انت فاهم وانا فاهم



احمد المغربي — بني سويف

تستطيع أن تتألم لقسوة ردي على صديقك « معروف الخضري » في هذا الباب منذ اسبوعين وتستطيع أن تدهش للوصف الذي ادعيت انى وصفته به وهو انه « مغفل » ولكنني استطيع ان اصحح ماسبق فأقول انى لم اصفه مطلقا بهذا الوصف الذي لا يعقل أن اصف به قارئا من قرائى الاعزاء، ولكنك لو رجعت الى ردى لرايت انى كررت ماوصف هو به نفسه في رسالته الي ... ونـاقل الكفر ليس بكافر ياعزيزى (المغربي)

أما ما اتهمتني به من انك (من ألد اعداء المرأة . فاني بعد ما بلوتهن كثيرا خرجت بنتيجة واحدة وهى أن كل النساء منافقات مهما اختلفت الازمان والامكنة . وتعددت الطبقات . فالفتاة خائنة غادرة لا تستحق أن يضحى الشاب من اجلها بسنتيم واحد) !

وانا ابدأ فاسألك لم هذا السنتيم الذى ذكرنى بعمليات تحويل الملاليم الى سنتيمات . وهي عملية كنت اخطيء فيها دائماً أثناء دراستى الابتدائية بالزقازيق . وادهش لمدرس الحساب الذى يطلب الي طالب في قرية مصرية كالزقازيق ان يعرف عدد السنتيمات الفرنسية فى كل قرش مصرى .. وانا لا أظن انكم تتعاملون فى بني سويف بعملة تختلف عن العملة التي كنا نتعامل بها فى الزقازيق منذ نحو خمسة عشر عاما . اللهم الا اذا كنت ترباً عن ان تقدر الفتيات — على العموم — بالعملة المصرية وترى ان تقدرهن بعملة اجنبية دخيلة كالعملة الفرنسية كادموقف الوفد المصرى في مونترو يجعلها عملة مكروهة ! ومع ذلك فقد قرأت رسالتك لأصل الى سر عداوتك اللدودة فعلمت انك تعرفت بها قبل زواجك بزوجتك الحالية: وانك صارحتها بأنك فى حاجة الى مساعدة والدك المالية وأن هذه الحاجة هى التى دفعتك الى الزواج بغيرها . أى ان هذا الزواج تم رغم إرادتك . وقد عرضت عليها ان تضحي بأبيك وتتزوجها هي ولكن نبلها أبي ان يعرضك لهذه المغامرة — كما تعترف — فماذا تعيب عليها ؟ وما الذى يعطيك الحق بعد سماع هذه القصة فى ان تكون ألد اعداء المرأة وان تصف فتيات العالم جميعا بالنفاق !

(كثيرا ماصارحتها بأن موقفي كزوج واب لاطفال صغار لا يسمح لى بالتمادى في علاقة لا فائدة منها فلا يكون منها الا أن تبكي وتستعطف ... وهي تلاحقنى ولا تتورع من ان تلقي بنفسها بين يدى الامر الذى اطلق السنة اصدقائى فيها بالسوء ... مع ملاحظة انها من اسرة تعد من الاسر الراقية وقد نالت من التعليم والجمال درجة تجعلها تقف في صف فتيات الصالونات العالية)

سبحان الله ياسى مغربى !

ايكما المنافق فى هذه القصة ؟ ... الطرف الذى خان العهد ، وتزوج و (خلف فى البنات والبنات . صبيان وبنات) ام الطرف الذى ظل وفيا فلم يتزوج وضحي بكل شيء . حتى باسمه وسمعته وشرف اسرته لكي يظل وفيا حتى بعد ان رأي الآخر يهجر ويتزوج ويقضي حياته بين ذراعي فتاة أخري ..

قل شيئا آخر غير النفاق وغير عداوة المرأة . قل أن هذه الفتاة التي فعلت كل ذلك من أجل (المغربي) - ولا داعي لذكر الوصف واللقب لا تستحق مني عناء الرد على سؤالك ! انها امتهنت كل شيء في سبيلك .

ويخيل لى انك تقرني على انها لو لم تفعل لارتفعت في نظرك .. لو قابلتك عقب الزواج والقت فى وجهك بمجموعة رسائلك الغرامية القديمة التي ارسلتها لها وسجلت فيها غرامك ووفاءك ثم حدقت فى وجهك المرتعد بنظرة ضمنتها كل معاني الازدراء والحقد وعدم الاكتراث وادارت ظهرها لكي ترسل لك بعد اسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين قصاصة صحيفة تحتوي على خبر زواجها بغيرك . لو انها فعلت ذلك لاستحقت عناء الرد على سؤالك !

بدرالدين زكى — مدرسة البوليس والادارة

لم اطلع على المجلة التى اشرت اليها والتى نشرت ذلك المقال الذى يندد بسلوك طلبة قسم الضباط بمدرسة البوليس والادارة يقضون يوم الراحة خارج اسوار المدرسة

انني لا اقر ذلك الكاتب مطلقا فيما ذهب اليه من اعتبار مجرد قضاء الطلبة جزء من السهرة في مسرح او دار سينما . او ملهى (شكا) ولكنني اريد ان اصارحك بشيء

طالما خطر لي . . . ما رأيك في اني لا استسيغ ان ارى ضابطا في ثيابه العسكرية يراقص امرأة . ويهز خصره وارادفه ويدور بها ويعرضها علنا امام الناس ! . ان (العسكرية) يا صديقي لا تعني ان تحرموا وانتم بعد في هذه السن النضرة من اللهو . ولكنها تعني الخشونة والرجولة والوقار وليس من الوقار في شيء ان ترقصوا في (الصالات) مع راقصات سوف يقدمن لكم بعد شهور او اسابيع بتهم لا يجب ان اشير اليها هنا لان بين قراء هذا الباب فتيات احرص على آذانهن من الخدش !

آنسة انصاف

امرك عجيب يا آنستي المحترمة !

تكتبين إلي لتخبريني ان هناك امراً قضائياً هاماً تريدين ان تستشيريني فيه . وانك تتعمدين ان تتحدثي في الاوقات التي ترجحين انا اكون متغيباً فيها عن مكتبي لكي يجيب (الفراش) على حديثك التليفوني ويخبرك بما تعلمينه مقدماً من انى خارج المكتب . وتصرحين لي بأن هذا يريحك ويفرحك وأنا من جهتي اؤكد لك ان هذا النوع من الاستشارات قد يريحني ويفرحني لانه لا يكلفني شيئا ولكن رسالتك المضطربة التي تدل على ان حدثاً جللاً قد اعترض حياتك تحدوني الى ان أكرر لك مرة اخرى اني على استعداد لارشادك بقدر ما في طاقتي

م . ا . ح — بلدية الاسكندرية

« كان ذلك يوم ٢٨ ابريل سنة ٣٦ اي يوم وفاة المغفور له جلالة الملك فؤاد و كنت من الذين ساهموا في جنازة جلالة المرحوم الصامتة التي قامت بها مدرستا الفنون والصناعات ومدرسة محمد علي باسكندرية ولا اغالي ياسيدي ان قلت اني كنت اكثر الموجودين تأثيراً واشدهم حزناً على الفقيد الراحل فكنت ابكي بغير وعي واكثر من الهتافات الحزينة الباكية وظللت على هذه الحالة الي ميدان محمد علي وهنا . هنا تماما بدأت قصتي فقد حدث ان تقدم مني شاب في نحو الثامنة عشر من عمره يبدو عليه انه يتلقى علومه في احدى المدارس الفرنسية

وصافحني — دون سابق معرفة — واخذ بعد ذلك يغدق على عبارات التعزية والترفيه عن النفس . . وبعد ذلك تركني بعد ان ضرب لى ميعاد اشدد على في الا اخلفه وفي الميعاد المحدد ايضاً قادني مباشرة الي منزله وهي عمارة فخمة تطل مباشرة على الكورنيش ويبدو على ساكنيها اثر النعمة والجاه العريض وبعد ذلك توطدت اواصر الصداقة بيننا الى حد بعيد . بعيد جدا يا سيدي الى حد لا يصل اليه تفكيرك

ولعل ما يثير دهشتي الآن هو هذه العزايم الضخمة التي تقام لي خصيصا . . . ثم بعد ذلك مصارحتي برغبتهم القوية في زواجي باحدى قريباتهم . . . ولما صارحتهم بأن مرتبي وظروفي الخاصة لن يسمحا لي بالزواج الآن اخبروني بأنهم على أتم استعداد في ان (يكتبوا) على اسمي احدي عماراتهم العديدة المتناثرة على حافة الكورنيش . . . ولا يمكنني ان اكتمك ياسيدي ان هذا اللون من التغالي في الاغراء لا يمكن ان يرتكز على صراحة كما قد بدا لي لأول وهلة . . فماذا يمكنني ان اتخذه ازاء هذا الحادث الخطير الذي يأبي إلا ان يصادف حياتي في هذا الظرف وهذه السن . . . هل اقبل هذه الصفقة الرابحة التي لا اعلم ماذا يخبيء لي وراءها القدر ؟ ؟ ام ماذا ؟ » .

نشرت لك نص رسالتك كما وردلي . ولكني قبل ان اجيب على سؤالك . اسألك . هل سبق لك ان قرأت قصة الشاطر حسن وبنت السلطان التي احبته من الشباك وهلا ترى ان هناك وجه شبه قوي . ونوعاً من توارد الخواطر بين قصتك وقصة الشاطر حسن . الدون جوان القديم ؟

تلفون الجامعة

٤٣٠٢٨

ريري تثور

تابع المنشور على صفحة ٨٠

— لاني قلت الحق . لاني ماجيتش استمر اغشك .

— لا لانك ما قدرتش تحوش نفسك وتضحي بشوية النسوان اللي كانوا عندك انا لو كنت اعرف انك دنيء ورمرام كده ماكنتش عرفتك ابدا

— ومين قال لك اعرفيني

— اخرس . انا ضفري برقبتك انا مش عاوزه حد يشوف صورتي هنا ابد . . انا حكسر كل ده

وافقدتها الثورة وعيها وأخذت ريري تحطم التماثيل التي أمامها وصدرها يتهدج وهي تلهث كأنها كانت تجري شوطاً بعيداً . . . وتقدم بديع فنعها . وهو يدفعها بقوة فلما كاد ييأس من التغلب عليها حملها على كتفه والقى بها خارج الباب وهو يصيح

— ياشيخه ريحيني من نكدك ده . . . داني خدمتيني . . . اللي كسرتي التمثال . . لو كان حد يعرفك وشافه اول حاجه كان حيقولهالي « يعني مالقيتش غير . السودا الكرته . أم كبوش دى . تعملهالي تمثال توريه للناس » روحي ياشيخه غوري . اتى وفلوسك ! اتى حتشتريني بالقرشين اللى دفعتيهم . أنا ارجعهملك على داير مليم .

— ٥ —

وعادت « ريري » يومئذ الى (فيلا) شارع الهرم بعينين قرحتها الدموع . . .

كانت امنيتها ان تحب شاباً . في مقتبل العمر وان تنشب بينهما مشاجرة عاصفة تغير من الملل المتشابه المتكرر في حياتها . . .

وقد عثرت على الشاب وتشاجرت معه ولكنها كانت المشاجرة الأولى والأخيرة . فقد عرفت ريري بعدها ان البقاء الى جانب الاستاذ مصطفى راشد ومساعدته على الاهتداء الى ارقام تليفونات الاطباء الذين يعالجونه . والصعود الى جانبه الهوينا على الدرج الرخامي العريض . ابقى على كرامتها من مغامرات الشبان الذين لا تكاد تثيرهم حتى يجابهونها بالحقائق التي تؤلمها وتذل كرامتها . . .